

الأحواز في سطور ذهبية

نورة طاع الله

ماهي للنشر والتوزيع

اسم الكتاب : الأحواز في سطور ذهبية

الكاتبة: نور طاع الله

الناشر : ماهي للنشر والتوزيع

١٥ شارع عثمان فهمي - الرصافة - محرم بك

ت جوال : 00201003006034

Email:mahybooks@gmail.com

رقم الإيداع: ٢٠١٩/

الترقيم الدولي ISBN

- - 978-977-832

مقدمة

الكثير منا في وطننا وعالمنا العربي الكبير لا يعلم من هم الأحواز وما هي قضيتهم التي هي من القضايا المهمة والانسانية بالدرجة الأولى مع أن للأحواز تاريخ وحضارة عريقة لو عدنا للوراء وبحثنا في التاريخ وجدناها في الصفحات الألماسية الا أن اهمال العرب للقضية جعل الأجيال الحالية والسابقة ليس عندها ثقافة ولو بسيطة عن الأحواز وكل ما يخصهم

اذن من واجبنا معرفة ما يخصهم وما يعينهم لأنها قضية تستحق الدراسة والمعرفة أكثر من أي وقت آخر

يعتبر هذا الكتاب " الأحواز في سطور ذهبية " غني بمعلومات مفيدة ومهمة جاءت في أسطر ذهبية موجزة ولكن ملمة لأهم ما يعرفنا عن الأحواز.

ملحوظة:

المعلومات المدونة في هذه الأسطر والصفحات من اللجنة الاعلامية التابعة للجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية قدمت من طرف المناضل الأستاذ منصور أبو سعد الأحوازي.

نورة طاع الله

النشيد الوطني الأحوازي الحر

ان النشيد الأحوازي نشيد حر يحمل في طياته كل معاني العزة والكرامة والحرية والجهاد .. فهو نشيد تقشعر له الأبداع ويشعرنا بالحماس والاصرار والفخر عند سماعه .. فهو نشيد له تأثير ايجابي قوي لدى شعبه وغير شعبه

كلمات ومعاني النشيد الوطني الأحوازي الحر معبرة وعظيمة جعلت من كل أحوازي يصخر حياته فداء الوطن والأرض والحرية حتى خلقت منهم أسود لا تنهزم .. فكل أحوازي هو جيش والمجموعة جيوش لا تنهزم وان تم محاربتها بأقوى الأسلحة.

ان هذا النشيد سلاح فتاك للعدو وسلاح النصر لصاحبه.

كيف لا يجاهد ولا يناضل شعب يمتلك نشيدا هو روح وفخر .. كيف لا ينتصر شعب ونشيده الوطني في حد ذاته نصر كبير.

قسما لو سمعت ايران النشيد الأحوازي بتأني وجيدا وبضمير لخلجت وانسحبت ضعفا ووقفت احتراماً وتمجيذا وتقديراً للأحواز والأحوازيين ولكن العدو ليس له ضمير ولا احساس.

لو سمعته ايران لأدركت مدى الظلم والفساد الذي تقوم به في حق الأحواز .. لو مرت على مسامعها " قد غزانا طامع والنفط قصده .. خدع الخزعل غدرا خان عهده" لكانت بكث حياءاً للأنانية الظالمة المضرة فالأحواز الشعب الذي عزز التاريخ مجده.

الشعب الحر انطلق ثورة وراء ثورة ورضي الموت بشرف الأسود فهو حصن العرب والشعب العربي الأبي

من خطط لمكيدة ولأخذ ما ليس من حقه من الأحواز فهو مهرج في ساحة الكوميديا وجيوش الفرس هبت لآبادة الحر العربي فوجدت الأسود واقفة عزة وثورة تهاجم حقد الحاقد.

عزيمة الأحوازي حق وعزيمة حق فالفرد في الحرب جيش والجماعة جيوش مجندة لا تهاب النيران والصواريخ والموت ضد حكم أجنبي لم يعرف بعد من هم الأحواز

ان الأصيل جذع شجرة ان قطعوها بقي الجذع الأصل يزرع من بقايا ما كان .. جهاد الأحوازي طاهر فهو للأجنبي يطرد ويغلق الأبواب بصفة الحق الكامل

أرواح بأجساد صلبة حارسة للبحر والبر من فرس لو تركوه لما بقي للأحواز اسم ووجود

قد عزم الأحوازي على الاستمرارية في الجهاد والتصدي للفرس بكل ما أوتي من قوة فقد زال الصبر وعهد الفقر قد انتهى

لن يرهقنا طغيان وتحقير الفرس لنا فنحن بأرضنا ملوك تنعم وتحكم

الثورة التحريرية الأحوازية عنواننا واسمنا وبه يعرفنا العالم والنصر بأيدينا

بالجهاد الشديد والنضال القوي والكفاح المستمر نتحرر ونطهر البلاد فحبنا للوطن دافعنا وتحررنا.

اليكم النشيد الوطني الأحوازي:

أحواز يا بلد الأخيار والأباء



يا نجمة الخليج يا سمائي

أفديك يا أرض الأسود بهجتي

وروحي وجهدي ووفائي

يا غاية الشعب الصبور وعزه.

تبقى حرة يا بلادي

أعمارنا نذر لك يا خالدة

ولكارون العنيد حماء

نحن طلاب الشهادة يا وطن

كلنا جند للفداء

على ترابك نموت كالنخيل

نسقي أرضك بالدماء



خريطة الأحواز

لمحة موجزة عن تاريخ الاحواز القديم

تاريخ عيلام السياسي

شهدت أرض عيلام مراحل عديدة في تطورها السياسي و الحضاري و بناء على ذلك ينقسم تاريخ عيلام الى اربع فترات :

ما قبل عيلام (٣٤٠٠ ق م - ٢٨٠٠ ق م)
عيلام القديم (٢٧٠٠ ق م - ١٥٠٠ ق م)

عيلام الوسطى (١٥٠٠ ق م - ١٠٠٠ ق م)

عيلام الحديث (١٠٠٠ ق م - ٥٣٩ ق م)

فترة ما قبل عيلام :

أو كما تسمى فترة سوس الثالثة هي الأكثر غموضا في تاريخ عيلام السياسي و لم يستطيع علماء الآثار الى الآن فتح شفرة نقوش المكتشفة من هذه الفترة و ايضا اللغة المستخدمة في هذه الفترة مجهولة بالنسبة للعلماء و المحققين و لا يعلم هل الشعب الذي كان متواجد في هذه الفترة هو الشعب نفسه الذي ظهر في فترات عيلام التالية أو غيره . لكن الشيء الذي مشهود هو هيمنة ثقافة بين النهرين على عيلام في هذه الفترة و نرى ذلك في الآثار و المعابد الموجودة من تلك الفترة .

فترة عيلام القديم :

تأسست أول مملكة عيلامية في هذه الفترة بعدما توحدت أقاليم المستقلة في المنطقة و حينها أصبح نظام الحكم في عيلام فيدرالي و ثم تشكل المجلس العيلامي الذي كان اعضائه شيوخ و أمراء الأقاليم العيلامية . الاقاليم عيلامية كانت تتكون من إمارة أوان ، إمارة شيمش كي ، إمارة إنشان ، إمارة سوزيانا ، إمارة خمازي ، إمارة توكريش ، إمارة دير ، إمارة شري حوم ، إمارة توك ريش ، إمارة أدام دون ، إمارة سيمان اوم ، إمارة اواك .. و لكن استطاعت العائلات الثلاثة : أوان ، شيمش كي ،

إباراتي (سوكل ماخ) تصل الى عرش الحكم في دولة عيلام و تصبح العائلة الحاكمة في الدولة العيلامية . في فترة العيلام القديم كانت الثقافة السامية البين النهرينية مهيمنة على عيلام .

فترة عيلام الوسطى :

هذه الفترة كانت الفترة الذهبية لدولة عيلام و كثير من الاثار و اللوحات المكشوفة ترجع لهذه الحقبة الزمنية. في هذه الفترة العائلات الثلاث استطاعت أن تحكم الدولة العيلامية كيدينو إيدن ، إيج خالك إيدن ، شوتروك إيدن

فترة عيلام الحديث :

هذه الفترة كانت فترة ضعف و سقوط الدولة العيلامية . من أحداث المهمة في هذه الفترة قدوم الفرس الى المناطق الجنوبية و تجاوزهم مع عيلام من الناحية الشرقية و بعد اعتلاء الفرس في المنطقة سقطت عيلام بيد الفرس بل سقط حكم الساميين في المنطقة كلها و كانت مرحلة جديدة في تاريخ المنطقة.

الكثير منا في وطننا وعالمنا العربي الكبير لا يعلم من هو الأحواز وما هي قضيتهم التي هي من القضايا المهمة والانسانية بالدرجة الأولى مع أن للأحواز تاريخ وحضارة عريقة لو عدنا للوراء وبحثنا في التاريخ وجدناها في الصفحات الألماسية الا أن اهمال العرب للقضية جعل الأجيال الحالية والسابقة ليس عندها ثقافة ولو بسيطة عن الأحواز وكل ما يخصهم

اذن من واجبنا معرفة ما يخصهم وما يعينهم لأنها قضية تستحق الدراسة والمعرفة أكثر من أي وقت آخر

يعتبر هذا الكتاب " الأحواز في سطور ذهبية " غني بمعلومات مفيدة ومهمة جاءت في أسطر ذهبية موجزة ولكن ملهمة لأهم ما يعرفنا بالأحواز العربية المحتلة.

المؤجز و المختصر عن الاحواز و الشعب العربي الاحوازي و ممارسات الاحتلال الفارسي منذ عام ١٩٢٥

اعداد و تقديم اللجنة الاعلامية التابعة للجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية

أيها الأشقاء ، أن شعبكم العربي في الأحواز المحتلة يعاني أشد المعاناة جراء السياسات الإيرانية العدوانية البغيضة وسياسات التطهير العرقي منذ أن احتلت إيران الأحواز في العشرين من نيسان ١٩٢٥ . إن الأحواز الذي يبلغ مساحته ٤٠٠ ألف كيلومتر و عدد سكانه ما يقارب العشرة مليون نسمة و الذي انفرد باحتلاله الفرس و بطشوا بشعبه دون رحمة ظنا منهم، إن غياب الدور العربي و الظروف الإقليمية و الدولية المعاكسة للأحواز تسهل لهم إبتلاع الشعب و الأرض الأحوازيين، لكن رغم ذلك بقي الأحواز و سيبقى عصي على الإحتلال و مقاومته بكل صمود و مثابرة. و تمكنت المقاومة الأحوازية أن تخرج من النفق إلى النور بفضل نضال أبنائها و مئات الشهداء و الآلاف الأسرى و المبعدين . و تمكنت أن تصل بصوتها إلى دول العالم الحر و تكسب تعاطفا و دعم العديد من المنظمات الإنسانية و الدولية و البرلمانيين و لجان منظمة الأمم المتحدة . دون أي موقف أو دعم عربي يذكر. رغم ما بذلنا طيلة الفترات السابقة من جهود لإقناع الأشقاء العرب في الدول العربية المختلفة بأهمية الأحواز للأمن القومي العربي وما يجب فعله لدعم هذا القطر العربي المحتل. و الخطر الإيراني الدائم على امن و استقرار الدول العربية.

أيها الأشقاء ، إن التوسع الإيراني لا ينتهي بتغيير مسئولين أو بتغيير نظام، كما التوسع الإيراني لا يقتصر على دولة عربية دون غيرها من الدول. و لا حاجة للدخول في التفاصيل و الأمور أصبحت مكشوفة للجميع. بل هو منهج فارسي نابع عن نظرة عنصرية لا يمكن تجاهلها . إيران تستهدف بعوانها دائما الدول العربية الكبرى خاصة العراق والمملكة العربية السعودية و جمهورية مصر العربية و المملكة المغربية والجزائر ولاعتبارات واضحة. حيث تعلم إيران إنها غير قادرة أن تتوسع في المنطقة بوجود دول عربية مؤثرة و على هذا عمدت إيران على محاولة تدمير العراق خلال الحرب أثنان سنوات و المملكة العربية السعودية في مطلع الثمانينات و حتى يومنا هذا. و كذلك التدخل في الشأن الداخلي لجمهورية مصر الشقيقة بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال أزماتها و صنيعاتها .

معلومات مختصرة عن الأحواز:

- تبلغ مساحة الأحواز ٤٠٠ ألف كيلو متر مربع .
- حدود الاحواز ، يحدها من الغرب العراق ، ومن الجنوب الغربي الخليج العربي والجزيرة العربية ، ومن الشمال والشرق والجنوب الشرقي جبال زاغروس الشاهقة الارتفاع والفاصل الطبيعي بين الاحواز وايران .
- يبلغ تعداد سكان الأحواز اثني عشر ملايين عربي .
- ثروة الأحواز : البترول ، الغاز الطبيعي ، الزراعة ، ثروات طبيعية اخرى
- الأحواز احدى الاقطار العربية التي تقع شرق الوطن العربي .
- الأحواز وطن عربي سليب ، وهو احد الاجزاء العربية المغتصبة من الوطن العربي .
- كان يوم ٢٠ نيسان ١٩٢٥ عام احتلال الاحواز عسكريا من قبل حكومة ايران
- التسمية الأحواز
- فالأحواز هي جمع لكلمة "حوز"، وهي مصدر للفعل "حاز"، بمعنى الحيازة والتملك، وهي تستخدم للدلالة على الأرض التي اتخذها فرد وبين حدودها وامتلكها. و"الحوز" كلمة متداولة بين أبناء الأحواز فمثلا يقولون هذا حوز فلان، أي هذه الأرض معلومة الحدود ويمتلكها فلان. وعند الفتح الإسلامي لفارس أطلق العرب على الإقليم كله لفظة "الأحواز"، وأطلقوا على العاصمة سوق الأحواز للتفريق بينهما.
- الفرس يطلقون علي كلمة الأهواز هي نفسها الأحواز، هكذا ينطقها الفرس؛ لأن اللسان الفارسي عند نطق "الحاء" يقلبها إلى "هاء".

وتبقى الأحواز اسما عربيا لهذا القطر حتى عهد "إسماعيل الصفوي"، وربما في عهد ابنه "طهماسب" حيث أطلق الفرس عليه "عربستان" ويعني ذلك إقليم العرب. لأن كلمة "إستان" تعني بالفارسية "القطر" أو "الإقليم". ومهما اختلفت الآراء في هذه التسميات فهي تشير إلى أصل الإقليم وسكانه العرب الذين يكونون الأغلبية وهو دليل اعتراف من الفرس أنفسهم بعروبة هذه المنطقة وعدم تبعيتها لدولتهم.

ورغم محاولات الفرس للحيلولة دون إظهار الروابط المشتركة بين سكان ضفتي شط العرب، فإنهم فشلوا أمام وحدة التاريخ والوحدة الجغرافية وكذلك وحدة اللغة. وهناك العديد من الكتب التاريخية استخدم كتابها الفرس أو الإيرانيون التسمية الحقيقية للإقليم، وهي "عربستان" مثل: حبيب السير لـ "خواند مير"، وتذكرة شوشتر لـ "القاضي نور الدين شوشتري"، وسفرنامه لـ "نجم الملك"، وغيرها الكثير من المصادر التاريخية وكتب الرحالة.

أما "خوزستان" فهو الاسم الذي أطلقه الفرس على الإقليم بعد الاحتلال وهو يعني بلاد القلاع والحصون تلك التي بناها العرب المسلمون بعد معركة القادسية، وسمي به الإقليم مرة أخرى بعد الاحتلال الفارسي بأمر من رضا شاه عام ١٩٢٥م. في إقليم الأحواز الكثير من المدن القديمة الجذور، العريقة في الحضارة والتي لها ماض تاريخي إلى جانب المدن الجديدة التي نشأت في الفترة الحديثة لعوامل متعددة منها تجارية ومنها سياسية. ومن أهم مدن الإقليم: "الأحواز" وهي العاصمة، والمحمرة، وعبادان، والحويزة، وتستر، ومدينة السوس، والفلاحية ومسجد سليمان وغيرها

مدن الأحواز

يعتبر قطر الأحواز من العالم القديم ، فقد قامت به حضارات شادت ثم اندثرت ، وكان مسرحا للحروب والمعارك التي جرت قبل الميلاد بزمان طويل ، والاحواز فيها من الآثار القديمة الهامة ، والمدن التي ذكرت في بعض الكتب المقدسة ، ومازالت بقايا وأثار تلك المدن باقية الى يومنا تروى للأجيال تأريخ مجد زاهر تليد تتوارثه الاجيال الاحوازية جيل بعد جيل تراث شعب وحضارة وتاريخ رصيد يشكل وجودنا كهوية وحقيقة لا يمكن للمستعمر الفارسي ان ينتزعه منا ولو بقي منا انسان احوازي واحد على قيد الحياة مادام هذا الانسان أمين على وطنيته وقوميته وتاريخه ووجوده وكيانه .

* عاصمة قطر الأحواز - مدينة الأحواز

مدينة الأحواز تقع شرق مدينة المحمرة بحوالي ١٢٠ كم ، ومدينة الاحواز هي عاصمة القطر ، ونسبة العرب فيها حوالي ٨٠ % وهم اصحابها الشرعيين والاصليين والفرس فيها هم مستوطنون ، واطلق العرب القدماء على المدينة اسم (سوق الأحواز) ، ويقسمها نهر كارون (دجيل الأحواز) الى قسمين احدهما الناصرية والضفة الاخرى الامنية . بعد الاحتلال الفارسي لقطر الاحواز غير الفرس الغزاة اسمها الى الأهواز طمسا لهويتها ومعالمها العربية وازافة صبغة فارسية عليها تشويها للحقائق التاريخية .

ويلفظها الفرس (الأهواز) لأنه ليس في كلامهم حرف يماثل حرف (الحاء) العربي فيلفظونه (هاء) ،

وهي موطن لعشائر عربية عديدة ابرزها عشائر وقبائل آل سيد نعمه (وهم من بني هاشم - هاشميين النسب)

* مدينة المحمرة

مدينة المحمرة : تقع عند مصب نهر كارون في شط العرب ، شيدها يوسف بن مرداؤ ثاني امراء امارة المحمرة وذلك سنة ١٢٢٩ هـ - ١٨١٢ م وهو من شيوخ قبيلة البوكاسب الكعبية العربية ، ابدل الاحتلال الفارسي اسمها العربي بأسم فارسي فسميت (خرمشهر) . وتبعد عن مدينة الأحواز (١٢٠ كم) ، وهي ميناء تجاري مهم . وتتميز المحمرة بكثرة النخيل والحنطة والشعير والزبيب . والمحمرة هي موطن عشيرة المحيسن الكعبية والتي منها المغفور له الشيخ خزعل آخر امراء الحكم العربي الاحوازي . وارض المحمرة مرتفعة عن شط العرب ، فلا يستطيع المزارعون الاستفادة منه في ارواء مزارعهم ، فعمدوا الى حفر الترع من شط العرب ، ونهر المحمرة المعروف بأسم (بهمشير - اسم فارسي اطلقه الفرس على نهر المحمرة بهدف طمس الهوية العربية لهذه المدينة) .

يزاول أهالي المحمرة مختلف الحرف والمهن عدا الوظائف الحكومية فهي بيد المستوطنين الفرس ، واشهر الحرف التي يزاولها عرب المدينة ، وعدد العرب قليل آخذ بالاضمحلال لمزاحمة المستوطنين الفرس الشديدة لهم .

هي :

- الاعمال التجارية

- الملاحة النهرية

- صيد الاسماك

- رعى الماشية

صنع القوارب والزوارق :

وهي حرفة واسعة ورائجة . فالمسافة بين المحمرة والاحواز عاصمة القطر بمسافة ١٢٠ كيلومتر عن طريق نهر كارون ، الذي يبلغ عمقا كثيرا في هذه الجهات ، والزوارق هذه صممت للحيلولة الكثيرة التي تبلغ عدة أطنان ، ويسمىها أبناء المنطقة بـ (البوارج) ، والمدة بين المحمرة والاحواز ثلاثة أيام ذهابا ومثلها ايابا .
وبعض السكان يعيشون على محاصيل التمور .

* مدينة عبادان

تقع على شط العرب جنوب المحمرة بحوالي (١٨ كم) في جزيرة تحيط بها المياه من جميع جهاتها هي جزيرة خضر ، وعبادان وتسمى ايضا جزيرة المحرزي ، أما سبب تسميتها بـ (عبادان) نسبة الى القائد العربي عباد بن الحصين وهو اول من رابط بها ، استبدل الفرس اسمها العربي الى التسمية الفارسية بـ (آبادان) ، وهى ميناء رئيسي لتصدير نفط الأحواز (عربستان) وفيها أكبر وأول مصفاة للنفط في الشرق الاوسط .

وفيه شركة النفط والتي كل موظفيها وعمالها من القومية الفارسية ، ونسبة ضئيلة لا تعد من العرب يعملون فيها .

* الحويزة:

أبدل الفرس اسمها العربي الى (دشت میشان) . وكانت دولة المشعشعين (وهم من بني هاشم) قد اتخذتها عاصمة لها عام ١٤٤١ م ، وهي موطن قبائل بني طرف (طي - وهم قبائل حاتم الطائي) ، وتقع على نهر الكرخة شمال غربي المحمرة باتجاه محافظة ميسان (العمارة) العراقية . يذكر ياقوت الحموي في معجمه ج ٣)

ص ٣٧٣ - ٣٧٤) أن الحويزة تصغير الحوزة وأصلها من حاز يحوز حوزا ، وهو موضع حازه د بيس بن عفيف الأسدي في أيام الطائع لله ونزل فيه وبنى أبيته . وقد خضعت منطقة البصرة العراقية الى نفوذ اماره الحويزة فى عهد حكم المشعشين عام ١٦٩٣ - ١٧٠٠ م .

* تستر

أبدل الفرس اسمها الى (شوشتر) ، وهي غوطة الأحواز (عربستان) الخصبة ذات المياه الوفيرة .

* السوس

أبدل الفرس اسمها الى (الشوش) ، وهي مدينة تاريخية حضارية يرجع تاريخها الى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد ، وهي مركز او عاصمة الامبراطورية العيلامية ومن أثارها مسلة حمورابي التى عثرت عليها التنقيبات الفرنسية عام ١٩٠١ - ١٩٠٢ في هذه المدينة ، آنذاك كانت الدولة السومرية والبابلية والاشورية في العراق ، أما في الأحواز كانت الدولة العيلامية وهذه الدولة هي شقيقة للسومرية والبابلية والاشورية يشكلان حضارة العراق والأحواز في يومنا هذا . كما كانت تسمى السوس فى اللغة العيلامية القديمة سوسيانا ، اي بلاد الشرق . ومن أثارها التاريخية ايضا قلعة العيلا ميين التاريخية ومقام نبي دانيال الآثري . مدينة السوس هي عاصمة الأحواز في العهود الاكادية ، والعيلامية ، والسومرية ، والبابلية ، والاشورية ، على التوالي .

* قنطرة القلعة

أبدل الفرس اسمها العربي الى (د زفول) او (دسبول) ، وتقع على نهر الدز ، وأراضيها عبارة عن تلول متوازية .

* الفلاحية

وتسمى عربيا الد ورق ايضا ، أبدل الفرس اسمها الى (شادكان) ، وهي مركز أمراء الأحواز (عربستان) قبل بناء المحمرة وسكنها بنو كعب ، وتقع على نهر الجراحی .

* مسجد سليمان

تقع في أقصى شرق الأحواز (عربستان) وتتركز فيها آبار النفط .

* الخفاجية

أبدل الفرس اسمها الى (سوسنکرد) .

* قرية الملا

وتسمى عربيا البسيتين ايضا ،أبدل الفرس اسمها الى (بستان) .

* الصالحية

أبدل الفرس اسمها الى (أنديمشك) .

* الأحجار السبعة

أبدل الفرس اسمها الى (هفتكل) .

* الحميدية

أبدل الفرس اسمها الى (فرح آباد) .

* العميدية

أبدل الفرس اسمها الى (اميدية) لخلو اللغة الفارسية من حرف العين وعدم تمكن الفرس من تلفظه .

* الخزعية

أبدل الفرس اسمها الى (خزعل آباد) .

* ميناء خور عبدالله

أبدل الفرس اسمه الى (بندر شاپور - في عهد الشاهنشاهية - ، أما في زمن نظام الملا لي اطلق عليه بندر خميني) .

مدن أخرى:-

بوشهرين ، لنجة ، مدينة جمبرون، و كل الجزر الاحوازية مثل قسم و خرج و غيرها
و كذلك * الخلفية * سيد جري * شلوة * ميناء معشور * عسكر مكرم *
رامز * التميمية * قرية النفط الابيض * القصبة * قبان * سرق * جند
سابور * آسك * ايزج * ارجان * سنيل * سوسن * بصنا * بيروت
* بيان * سوق بحر او شوق بحر * تيرا * ستوت * قرقوت * ماجول * قلعة
الشيخ * الفيلية * الد بيس

عدد السكان:

ويبلغ عدد سكان شعب الأحواز بين ١٠ الي ١٢ مليون نسمة، كان ٩٩% من أصل
السكان عربا، ولكن هذه النسبة اختلت فأصبحت ٩٥% من العرب، والـ ٥% الباقية
من المستوطنين الفرس والقوميات الأخرى. وذلك بفعل سياسة الحكومة الإيرانية في
تشجيع الفرس على الهجرة إلى إقليم الأحواز والاستيطان فيه، وفي تهجير العرب
السكان الأصليين منه، لإضفاء الصبغة الفارسية على هذا القطر بهدف طمس هويته
العربية.

القبائل العربية

وشعب الأحواز ، شعب عربي عريق في عروبه ، ينتمي الى قبائل عربية جاءت
في موجات متتالية الى الأحواز من شبه الجزيرة العربية واستقرت فيه قبل الاسلام
وبعده ، جاءت اليه بعد أن أخذت المياه تنحسر عنه منذ الألف الثالث قبل الميلاد ،
وبدأت أرضه تتكون من رواسب الطمي التي تحملها مياه كارون ووافدها وشط
العرب ودجلة والفرات . وبهذا فاعن أرض هذا القطر عربية وشعبه عربي .
ويذكر الرحالة كرستين نيبور الذي زار عربستان (الأحواز) فى عام ١٧٧٢ م ((
أن العرب هم الذين يمتلكون جميع السواحل البحرية للقسم الشرقي من الخليج
العربي. وانه يستحيل تحديد الوقت الذى أنشأ فيه العرب موطنهم على الساحل . وقد
جاء فى السير القديمة أن العرب أنشأوا هذا الموطن منذ عصور سلفت . واذا استعنا
بالملاحم القليلة التي وردت غي التاريخ القديم أمكن التخمين بأن هذه المواطن العربية
نشأت فى عهد أول ملوك الفرس فى القرن السادس قبل الميلاد تقريبا . وان ملوك
الفرس لم يتمكنوا قط أن يكونوا أسياد ساحل البحر)) .

ويضيف نيبور أن ((الاحواز) عريستان مستقلة عن بلاد فارس ، وان لأهلها
لسان العرب وعاداتهم ، وانهم يتعشقون الحرية الى درجة قصوى شأن اخوانهم في
البادية)) .

حقائق عن عروبة الأحواز

تمهيد

ان العرب فى منطقة حوض نهر كارون يرجع مركزهم الى زمن سحيق . وهم الى يومنا هذا يكونوا الأغلبية الساحقة فى المنطقة . فالحقيقة الكبرى : هى ان الأحواز وطن عربي ، وعروبتها لم تكن وليدة ظرف تاريخي معين ، بل هى أمر يرجع فى اصوله الى جذور الماضي والى طبيعة هذا القطر العربي المغتصب ، فجغرافية الاحواز امتداد طبيهي لهضبة نيسان و العراق والوطن العربي حث عاشت على هذه الارض الحضارات السامية القديمة و بنت حضارات عديدة بين نهري الكرخة و الكارون منذ الالف الثالث ما قبل الميلاد و لازالت معالمه واقفة حتى اليوم رقم محاولات السلطات الفارسية طمسها او تغيير معالمها الى فارسية لتزييف الحقيقة .

لقد تعرضت الاحواز للسيطرة العثمانية منذ القرن السادس عشر حتى اسموه بعربستان ، و قد اصبح الاحواز الحد الفاصل بين الحكومتين التركية العثمانية و الصفوية ، كما أن الزحف الأوروبي بدأ يستهدف المنطقة فأثر ذلك تأثيرا عاما عليها ، الأمر الذى جعل الامير سلمان الكعبي يبني اسطولا بحريا هاما لحماية الامارة و مياه الخليج العربي من مضيق باب السلام(هرمز) حتى شط العرب و خاض معارك مهمة مع المستعمرين الاسبان و الهولنديين و حرق العديد من سفنهم و استولى على غيرها و لكن الضغط الايراني من جانب و العثماني من جانب اخر و قدوم الاروبيين فى مياه بحر العرب والخليج العربي وضع حكام الاحواز فى ظروف جديدة عرضها للتدهور الاجتماعي والسياسي فى فترة ليست بالقصيرة.

ان النزاع العثماني الفارسي علي المنطقة يمثل فى الواقع : التصادم بين الفكرتين ، وكان التيار الفارسي اقوى من العثماني ، اذ كان موقف العثمانيين رخوا فى المباحثات ، فى حين كان موقف الفرس صلبا . وبالرغم من توقيع معاهدة أرضروم الثانية بين الطرفين ، فان الاحواز بقيت عربية لا تعترف بشيء مما وقع . كما أن فارس نفسها أبقت الاستقلال لها ، واعترفت بامارة الحاج جابر بن مرداو الكعبي واولاده من بعده (أمانة المحمرة) وارسلت سفير للعاصمة المحمرة كما ارسلت قنصلا فى مدينة الاحواز ، و كانت الدولة الايرانية تدفع للحكومة الاحوازية اموالا كل ما مرت السفن التجارية الايرانية من مياه شط العرب او مياه نهر كارون باتجاه الشمال الاحوازي . .

الحقائق الجغرافية

تتقاسم الدولة الفارسية الاراضي الاحوازية بين المحافظات التالية (خوزستان ،بوشهر ، بندر عباس ،عيلام ، و كهكولية و بوير احمد وصولا لمحافظة كرمان و اجزاء من شيراز)

لقد اثبتت التحريات الجيولوجية ان التاريخ الجيولوجي لاراضي كل من الاحواز والسهل الرسوبي من العراق متماثل ، فقد تكونا فى وقت واحد ، من ترسبات نهري دجلة والفرات ونهر كارون و الكرخة وتفرعاتهما ، فأدى ذلك الى ظهور الأراضى الحديثة على جانبي شط العرب ، لذا فان سهول الاحواز - وهى تسمية حديثة لما كان يعرف قديما بأسم (سهول سوسيانا) - تكونت مكمله لسهل الرسوبي في جنوب العراق ، وهى وثيقة الاتصال معه ، فهناك مسالك برية وأخرى نهريه ، بينهما كانت متوافرة فى الازمنة القديمة كما هى متوافرة فى الوقت الحاضر ، سهلت هذا الانتقال.

أما العلاقات المكانية الطبيعية ، التي تربط بين الاحواز وايران، فتكاد تكون معدومة ، اذ ليست هناك أى علاقة فى التكوين الطبقي بين سهل الاحواز وهضبة ايران الجبلية ، فقد ذكر السير أرنولد ولسن فى مذكراته أن : (الاحواز تختلف عن ايران اختلاف ألمانيا عن اسبانيا) .

اذ أن ايران عبارة عن هضبة تحيط بها حافات من السلاسل الجبلية الضخمة تفصلها عن جميع جهاتها تقريبا ، ولا سيما القسم المحاذي للاحواز، فيتكون من عدد من السلاسل المتعاقبة الشاهقة الارتفاع ، التي لا تتضمن ممرات سهلة يمكن اجتيازها ، وكل ما تتضمنه وديان ضيقة لأخوار تنحدر على سفوحها ، يستخدمها الرعاة فى تنقلهم بين الاهالى هذه السفوح وأسفلها ، فالاعتبارات الجغرافية اذا أخذناها بنظر الاعتبار فى تحديد المنطقة - وهى كثيرا ما تكون فواصل طبيعية كالجبال والبحار والانهر.

ونلاحظ أن ارض الاحواز متصلة اتصالا طبيعيا باراضي الوطن العربي ، وتفصلها حواجز طبيعية عن ايران لايمكن اغفالها كعامل مهم فى تحديد التبعية الجغرافية .

وقد عرف منذ القديم ان مدن الاحواز جزء لا يتجزء من الوطن العربي ، ولم ترد تبعيتها لفارس عند اى رحالة جغرافي جاب منطقة حوض الخليج العربي وكتب عنها ، فهي عندهم عربية الطبيعة تماما ، فانها تكون مع القسم الاسفل من بلاد ما بين النهرين وحدة جغرافية اقتصادية شاركت سابقا فى الازدهار السومري والكلداني وهي كانت فى ذلك العهد عيلامية الحضارة ، خضعت بعدئذ للعرب الذين امتد نفوذهم عبر فارس .

اما من حيث المناخ : التي تتشابه فيها مع مناخ الخليج العربي وتتغير كلياً مع ايران ، وتشترك الاحواز مع المنطقة العربية بظاهرة المد والجزر التي أثرت تأثيراً عاماً فى نواحي الصرف وأساليب الري ، وبالتالي فى الحاصلات الزراعية ايضا .

الحقائق التاريخية

ان الاحواز فى منطق التاريخ وحكم اللغة - وحتى فى رأى الباحثين الغربيين فيما كتبه عن المنطقة العربية المغتصبة من الوطن العربي ، فقد ذكر الرحالة البرتغالي بيدرو تاسكيرا Pedro Teiskeira - الذي زار المنطقة سنة ١٦٠٤م - أن جميع المنطقة الواقعة الى شرق شط العرب كانت تؤلف اماره عربية يحكمها مبارك بن عبد المطلب (أحد أمراء أماره المشعشين العربية > ١٥٨٩-١٦١٦ < والتي كانت عاصمتها مدينة الحويزة احدى مدن الاحواز) الذى كان مستقلاً عن الفرس والأتراك ، وقد دخل فى تحالف عسكري مع الدولة البرتغالية ، التي كانت قد وسعت نفوذها فى الخليج العربي يومئذ . أما الرحالة الايطالي بىرو ديلا فالى - Pietro Della Valle الذى زار حوض نهر كارون الى مصبه فى شط العرب - فقد ذكر أن الشيخ منصور ابن مطلب (أحد أمراء أماره المشعشين العربية) كان يقاوم بقوة محاولة الشاه عباس الاول التدخل فى شئون امارته الداخلية وكان على اتصال دائم مع حكام امارات الخليج العربي والعراق .

فقد ذكر الرحالة نيبور الذى زار المنطقة سنة ١٧٧٢ فقد أكد قائلاً : (ان العرب هم الذين يمتلكون جميع السواحل البحرية للقسم الشرقي من الخليج العربي ...) ، وأن الفرس لم يتمكنوا قط من أن يكونوا أسياد ساحل البحر ، وقد تحملوا صابرين على مضض أن يبقى هذا الساحل ملكاً للعرب .

لقد مرت الاحواز بنفس الادوار التاريخية التي مر الوطن العربي من غزو واحتلال اجنبي طامع استهدف استعمار الاحواز والوطن العربي طمعا بالخيرات الضخمة التي تزخر بها الامة العربية. لهذا يتضح لنا أن تاريخ الاحواز تاريخ متميز يرتبط بوشائج متصلة بتاريخ منطقة حوض الخليج العربي والعالم العربي ، ويغاير بوضوح تاريخ فارس (ايران) . أما خضوعها فى فترات متفرقة متباعدة لفارس ، فلا يمكن اعتباره دليلا على تبعية الاحواز ، فالمعروف ان البصرة والجنوب العراقي والبحرين هما ايضا خضعتا فى اوقات مختلفة للسيطرة الفارسية و دولا وشعوبا اخرى ، فهل يعطي ذلك الحق فى المطالبة بهما ؟ وهل خضوع منطقة لسيطرة اجنبية مهما طالت فترة الغزو والاحتلال والسيطرة يدلل على تبعيتها للدولة الغازية ؟.... انه يجب التمييز بين دولة مالكة شرعية ، ودولة غازية مستعمرة تمارس سلطتها بالقوة العسكرية والبطش ، والذي يحدد هذا التمييز رغبة السكان من ناحية ، والدوافع التي حدثت بالدولة المسيطرة للغزو ، ومدى المصالح من ناحية أخرى .

لقد حكم العرب بلاد فارس قرونا عديدة ، فهل يشكل هذا حقا للعرب فى مطالبتهم بفارس ؟ يصور لنا هذا الاستعراض التاريخي ان الاحواز ، خلال تاريخها المتقلب ، استطاعت ان تحتفظ بمقدار كبير من الاستقلال الداخلي ، حتى عند وقوعها تحت السيطرة الاجنبية .

ان الاحواز فى عهد الحكم الفارسي - وباعتراف من الفرس أنفسهم - أرضا عربية يسكنها العرب - فسموها عربستان . ان اصل التسمية مهما اختلفت الآراء فيها ، فهي تشير الى اصل السكان العرب فى الاحواز والذين يؤلفون الغالبية الساحقة (٩٥% من السكان) . واذا استندنا الى التسمية فى الاستدلال على تبعية الاحواز للدولة ، فان فارس هى التى اطلقت على تلك المنطقة اسم عربستان بمايعني ارض العرب (انظر كتاب احمد كسروي ٣٥ وهو مؤلف فارسي) ، ويعترف الفرس أنفسهم بعروبيتها ، ويحملون الشاه اسماعيل الصفوى المسؤولية لأنه اعترف بالحكم العربي فى الاحواز ، برغم عدم ادانتها بالولاء له واستقلالها عنه ، وفسح المجال للعرب ولم يقض عليهم فكانوا سببا للاضطرابات مع الفرس فى جميع الازمان ، بعد ان ذاقوا طعم الاستقلال والحكم .

ان الاحواز عربية بتاريخها القديم ووجودها الحديث ، والادعاءات الفارسية لا تستند الى منطق ولا قانون ولا واقع حال ، والفرس برغم المركزية التى استعملوها للحيلولة دون اظهار الروابط المشتركة بين سكان ضفتي شط العرب ، فان خطتهم أخفقت . ويضاعف من اخفاقها تلك الوحدة التاريخية والجغرافية لمنطقة شط العرب ، ووحدة اللغة وطريقة التفكير عند سكانها ، فالحقائق التاريخية تؤيد انها قطر عربي ، وتسندها فى ذلك الحقائق الجغرافية ، وهى بهذا عربية تاريخيا وجغرافيا .

الحقائق السياسية

لو عقدنا مقارنة سياسية عامة فى نظام الحكم بين فارس والاحواز، لاتضح لنا عدم وجود تشابه - مهما كان نوعه - بين النظامين ، فأسلوب الحكم فى فارس قائم على الدولة التى رأسها امبراطور او شاه ، اما فى الاحواز فالحكم كان قبليا حاله حال الحكم فى امارت الخليج العربي والجزيرة العربية اى حكم عربي فى طبيعته ومنهجه واسلوبه وفكره ومبادئه .. ، وعلى رأس القبيلة شيخ يستمد قوته من العصبية القبلية ، لذا فان القبلية تتخذ كل الوسائل التى تضمن التماسك الاجتماعي بين افرادها - وهو النظام الذى كان عليه حكام جزيرة العرب - ولعل النظام القبلي هذا فى الاحواز ، هو الذى جعل فارس لا تعترف بها كنظام سياسي قائم بذاته .

أما الادعاء السياسي الفارسي من ان شيوخ الاحواز دفعوا ضريبة لها ، فأراه ضعيفا فى استدلاله ، لأنهم دفعوها للدولة العثمانية ايضا . أما قبول شيوخ الأحواز اعلان الولاء الرمزي لفارس بعد معاهدة أرضروم الثانية ، فكان لحمايتهم بعد ان تخلت الدولة العثمانية عنهم ، ولان قبول الولاء هذا كان يمثل أهون الشرين . والواقع ان فارس لم تمارس سيادتها الكاملة على عربستان حتى احتلالها العسكري سنة ١٩٢٥ م ، وتحويلها الى ولاية عاشرة لايران . ولاسكات العرب عن مطالبتهم بها حاولت ان تسبق الحوادث ، فأعلنت ضمها جزر البحرين الى ممتلكاتها . فهذه المنطقة يتكلم سكانه اللغة العربية ، وهناك شط العرب - ذلك اللسان المائي - الذى يفسر نفسه ، فهو عنوان عربي ، وقد أقرت تسميته فارس نفسها ، ولم تغير اسمه حتى على خرائطها السياسية - بالرغم من اصرارها على تسمية الخليج العربي بالفارسي - وكل البقاع التي ضفافه كانت ولا تزال مساكن للعرب ، فهي عربية باللغة والعادات

والتقاليد والملاح واسلوب الحياة ، فهذه المنطقة وحدة سياسية وجغرافية وتاريخية واحدة .

الحقائق الاقتصادية

فى ظل الحقائق العلمية المتعلقة بالصفات الطبوغرافية ، وبالنسبة لأثر العامل الهيدرولوجي ، والعامل المناخي - التى انعكست أثارها جميعا فى التوزيع الاقليمي بين الاحواز وايران - نجد أن هناك تباينا واضحا بين الغطاء النباتي الطبيعي بصورة عامة ، والانتاج الزراعي بصفة خاصة بينهما . وكان لنظام المد والجزر تأثير كبير على تكوين تربة الاقليم ونباته ، وبالتالي على الزراعة فيه . اذ ان انغمار الاراضي المجاورة لشط العرب بمياه المد أدى الى تكوين السهول الطينية التي اصبحت تغطي مساحات واسعة من هذا النطاق السهلي . كما ان لحركات المد والجزر أهمية خاصة فى الاحواز ، لأنها تروى مزارعه فى اوقات المد ، وتصرف مياهه الزائدة فى اوقات الجزر ، فأثر تأثيرا خاصا فى نواحي الرى والصرف المتعلقة بالزراعة ، وهذا ما ليس له وجود فى هضبة ايران الجبلية ، ولكنه من المعالم الطبيعية الواضحة فى المشرق العربي . فأراضيهما السهلية الوافرة الخصوبة الغنية بالمياه ، كونت منهما وحدة اقتصادية زراعية ونباتية وحيوانية ، من اهم مظاهرها ذلك النطاق الكثيف من غابات النخيل الذي يمتد على ضفتي شط العرب ، والذي تنفرد به الاحواز عن ايران ، بيد انه امتداد طبيعي لأشجار النخيل فى العراق . والانتقال بين سهول الاحواز وسهل العراق ميسورا جدا يجري عن طريق شط العرب وهور الحويضة ببعض أنواع من القوارب ، والى جانب ذلك ، هناك مسالك برية كثيرة مفتوحة بينهما ، الا انه يكاد يكون مغلقا مع ايران . فأثر ذلك تأثيرا بينا على تبادل السلع التجارية بين الاحواز والعراق ، فكانت - قبل بناء المحمرة سنة ١٨١٢ م - تعتمد فى تصدير منتجاتها على ميناء البصرة ، اذ تجمع البضائع من المدن الداخلية فيها ، وتخزن فى مخازن كبيرة فى مدينة الاحواز ثم تنقل الى البصرة حيث تتم عملية التصدير . اما واردات عبادان فقد كان جزء منها موردا ثابتا لخزينة البصرة ، فعند ما زارها (ابن بطوطة) كان ما تدفعه لها قرابة اربعمائة وواحد واربعين الف دينار . كما ان عربستان (الاحواز) قد ساهمت مساهمة فعالة فى اسباب المهارة فى الملاحة العربية واتساع الميادين التجارية ، ومارست اساليب اقتصادية تكون مع العراق والساحل الشرقي لشبة جزيرة العرب - التى هى امتداد طبيعي له - وحدة اقتصادية

متشابهة في المحاصيل الزراعية والملاحة النهرية والحروب البحرية وفي الغوص لاستخراج اللؤلؤ . وهذه مظاهر عربية تتباين كلياً مع ما في فارس من اساليب وكيانات اقتصادية ، فالفرس منذ البداية اثبتوا بأنهم بحارة مخفقون ، تعوزهم الخبرة في شئون البحر وتنقصهم الرغبة في ركوبه ، ولعل خير دليل لعجزهم عن ادارة شئون الاساطيل البحرية ما جاء به (السير برسي سايكس) - احد المهتمين بدراسة تاريخ فارس - فقد ذكر أن ((ليس هناك شيء يوضح تأثير العوامل الطبيعية على ميول الناس وسلوكهم أحسن من النفور والكره اللذين يظهرهما الفرس دائماً للبحر الذي تفصلهم عنه حواجز جبلية شاهقة)) ، فأستخدموا العرب بحارة لأسطولهم وأسندوا لهم قيادته - برغم معرفتهم بعدم شعور العرب لهم بالولاء والاخلاص .

ولما جاء عهد البترول اكد بصورة لا تقبل الشك الوحدة الاقتصادية بين ضفتي شط العرب ، فقد كشف أن الضفتين مثقلتان بكنوز الذهب الاسود ، في حين تفتقر أراضي ايران كلها له . وهذا ما دفع بالرأسماليين الاوربيين أن يخصصوا الاحواز بأهتمامهم باعتبارها منطقة خصبة للاستغلال التجاري والصناعي ، حيث بدعت الحفريات و البحث في الاحواز لاكتشاف النفط يعود الى مطلع القرن التاسع عشر و اعلن عن اكتشافه في عام ١٩٠٨ و بدء التصدير باشراف احوازي و ملكية احوازية بشراكة مع شريكة الهند الشرقية التابعة لبريطانيا اندلك في عام ١٩١١ بعد ان تم انشاء ميناء عبادان على ضفة شط العرب كي تصبح في ما بعد اكبر ميناء تكرير للنفط في منطقة الشرق الاوسط .

الحقائق الحضارية

ويقصد بها تلك الظواهر الاجتماعية ، كاللغة والعادات والتقاليد والدين والعلم والفن والآداب ، اضافة الى بعض النواحي المادية والأخرى كالزى والمأكل . واللغة من أهم المقاييس العامة لمعرفة هوية أى شعب من الشعوب ، فهي وساطة التفاهم العقلى ، وأداة للتعبير عن الافكار والشعور ، وسيلة لاطهار ثقافة الأمة وحضارتها وابرار شخصيتها التى تميزها عن غيرها . فشعب الاحوازي يتكلمون اللغة العربية ، وهى التى تربطهم بالتراث العربي والمصير المشترك الواحد، فى حين يتحدث الفرس بلغة خاصة بهم وهى اللغة الفارسية من عائلة اللغات الآرية . أما ادعاء فارس بأن شعب الاحواز يتكلم اللغة الفارسية ايضا ، فهذه ضرورة اقتضتها ظروف الاحتلال

الفارسي للأحواز اى بسبب استعمار فارس للأحواز . وحينما تسعى الدول التي لها ميول توسعية الى فرض حضارتها وبسط نفوذها على مناطق اخرى ، فانها تسعى لتحقيق ذلك كله عن طريق اللغة . وهكذا فعلت فارس فى الاحواز ، وتركيا فى الاسكندرون ، وفرنسا فى الجزائر . والعرق عامل آخر لا يقل أهمية عن اللغة للدلالة على اختلاف حضارة عربستان العربية عن حضارة فارس الاعجمية ، فالفرس يرتد اصلهم الى الأقوام الهندية الأوربية والى العرق الآرى ، هاجروا من وراء جبال الأورال واستوطنوا اقليم فارس (هذه حقيقة يذكرها التاريخ الفارسي والفرس على حد سواء) . أما أصل شعب الاحواز فهو شعب عربي النسب والاصول والحقيقة والهوية والانتماء والجذور والتاريخ والتقاليد والعادات والفكر والمنهج واللغة والتأمل والطموح وفى نظرتة للحقيقة القومية فى تحقيق الحلم العربي فى الوحدة العربية وقيام الدولة العربية الواحدة الديمقراطية .

ويسجل لنا الرحالة الدنمركي (كارستين نيبور) ملا حظات قيمة عن الفروق الحضارية بين فى الاحواز وفارس (ايران) ، فيذكر ان الاحواز او ((عربستان مستقلة عن بلاد فارس ، وان لاهلها لسان العرب وعاداتهم .. وهم يعيشون الحرية الى درجة قصوى ، شأن اخوانهم فى البادية ...)) .

ان العلاقة المكانية الطبيعية بين العراق والاحواز لها أثر كبير فى تشابه القبائل الموجودة فى كليهما ، فقد سكنت الاحواز نفس القبائل العربية الموجودة فى العراق ، ويتحلى سكانها بنفس صفات وعادات وتقاليد أمة العرب . وآثار الجنس العربي وحضارته تبدو على أتمها فى عربستان (الاحواز) ، فالفرس هم الذين اطلقوا على الاحواز اسم عربستان وتعني تلك التسمية بلاد العرب وهذه شهادة فارسية علي حقيقة ان الاحواز ارض عربية وليست فارسية . واذا كانت الآثار الحضارية لأمة تؤلف حقوقا ، فان الاحواز ارض عربية . فالبناء الاجتماعي فيها بناء عربي مكين الدعائم ، وجميع ما فيها من مقومات ينطق بعروبتها ، وتضرب الأصالة العربية بجذورها فى المنطقة الى أبعد أعماق التاريخ ، اذ ظهرت أقدم الاطوار الحضارية فى ربوعها الحضارة العيلامية احدى حضارة المشرق العربي التي يرجع الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد حضارة شقيقة لحضارة بابل وسومر واشور فى العراق .

ان الديانات في الاحواز يشكل الاسلام نسبة الاكثر من ٩٥% المتدينين بين مذهبي الشيعة و السنة كما هناك نسبة من المتدينين بالديانة المندائية و عدد محدود من المسيحيين . أما ادعاء فارس (ايران) بأن شيعة الاحواز فرس ، فهو ادعاء خاطيء وباطل . فالشيعة أتباع مذهب اسلامي عربي لم يكونوا يوما ما رعايا فارس ، فهم يوجدون فى جميع ارجاء الوطن العربي والاسلامي ، اضافة الى حاضرة العالم الشيعي الرئيسية هي النجف الأشرف وهى أرض عربية فى العراق ، وشتان بين المذهب الديني والأصل العرقي ، فالمذهب الديني لم يكن يوما ما وحده كافيا لخلق جنسية واحدة ، أو ليوولد شعورا مشتركا بقومية واحدة ، والا لحق لدولة البابا - الفاتيكان - المطالبة بالدولة الكاثوليكية فى العالم كله .

ان التداخل الحضاري والاجتماعي بين عربستان والعراق له صلة وثيقة بالتداخل الاقتصادي بينهما ، فكان من نتائجه أن امتلك شيوخ المحمرة قسما من نخيل البصرة وأملكها ، وامتلك قسم من أهالي البصرة قسما من بساتين النخيل فى الاحواز كذلك ، فى وقت كان فيه التمازج السياسي والاقتصادي والتفاعل الاجتماعي لا حدود له ، مما ولد فى المنطقة وحدة فى اللغة والذوق والقيم وطرائق التفكير وطريقة بناء المساكن واسلوب العمل واعداد الطعام وتقاليذ الزواج ورقصة الحرب فى الاعياد وتقديم القهوة العربية والمثل الاخلاقية والمظاهر السلوكية .

الحقائق القانونية

ان مشكلة الأحواز يمكن اعتبارها فصلا أساسيا من المسألة الشرقية التي اقلقت القرن التاسع عشر - وما قبله - وسببت بضع حروب ، بين فارس والدولة العثمانية ، وبالتالي مع الانكليز . ومن الوجهة القانونية يجب ان تعطي اهمية كبرى لعامل لعب دورا كبيرا فى قضايا الحدود ، وهو رغبات سكان الاراضي المتنازعة فى الاحواز ، والعرف الدولي ينص على ان يكون هناك حد أدنى من العدالة والانسانية يفرض على جميع الدول ، فاذا ظلمت الاقليات جاز لها طلب الحماية الدولية ، واذا صار الظلم لايطاق - وقد يؤدي الى انقراض الجماعات المظلومة - يجوز اللجوء الى حق الانفصال . فالضمير الحديث يطلب المزيد من الشعور بالكرامة الانسانية فى الاحواز ، ومساواة سكانها أمام القانون فى حرياتهم المعنوية والمادية لتقرير مصيرهم . وهذه الفكرة معترف بها فى القانون المحلي وفى القانون الدولي .

لقد دأعت في العالم - خلال القرن التاسع عشر وما تلاه - التسوية السياسية للمشاكل الدولية ، وفقا لمبادئ القومية وتقرير المصير للشعوب المضطهدة و المحتلة . الا ان هذا الحق القانوني لم يستعمل في حل مشكلة الاحواز ، فهو يمثل سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات الحديثة . وخضوعها لفارس يمثل الاحتلال والاقتطاع والضم على اساس اعتبارات غير قانونية ، لان وجهة النظر الدولية كانت تعتبر الاحواز دائما عربية ، وهي جزء من الامبراطورية العثمانية ، والتنازل العثماني عنها لفارس كان بمعاهدة لم تبت نهائيا في مصير المنطقة . فكان نزاعا مملا وطويلا ، قطعه نشوب الحرب العالمية الاولى ، فأجهضت المحادثات وبقي الامر معلقا الى انهاء رضا بهلوي بأحتلال عسكري شامل للاحواز بتعاون بريطاني بعد ان تغيرت خارطة العلاقات السياسية الاقليمية و الدولية بعد نهاية الدولة العثمانية و ظهور الاتحاد السوفيتي السابق الذي شكل تهديدا على مصالح الدول الغربية لاسيما بريطانيا المنتصرة و التي بداءت هيمنتها على المنطقة حديثا ، فالاحتلال العسكري لا يقره القانون الدولي التقليدي ولا القواعد الاخلاقية في العلاقات الدولية ولا الاعتبار الانسانية . كما ان التنازل العثماني عن المنطقة هو الآخر تعرض للطعن القانوني لانه أهمل حق تقرير مصير الامارة ، ولم ترسل لجنة تحقيق دولية - على الاقل - لاستطلاع رأى السكان فيها ، على غرار ما كان متبعا آنذاك في مثل هذه الحالات . والواقع ان مزاوله السيادة الفارسية على عربستان ، من وجهة النظر الفارسية ، ظلت ضعيفة لان هذه المنطقة ظلت سيادتها عربية مستقلة عن حكومة طهران ، وظلت تمارس علاقات خارجية مع دول أجنبية ذات سيادة ، وكانت متروكة في اغلب الاحيان لحاكم عربي من الحكام المحليين ، لا تتدخل ايران في توليته او عزله ، وانما تكتفى منه بالجزية - في بعض الاحيان - وبالهدايا .. وهذا المظهر اتخذته ايران ذريعة قانونية بعدئذ ، عند احتلالها الاحواز .

لقد غزا العرب فارس منذ النصف الاول للقرن السابع الميلادي ، وقضوا على الامبراطورية الساسانية ، ودخلت فارس في المجتمع الاسلامي العربي ، ولم تكن لها وجود سياسي مستقل الى القرن السادس عشر الميلادي ، اذ لم تكن سوى اقليم جغرافي ، فهل يحق للعرب ان يتخذوا ذلك حجة قانونية بتبعية فارس لهم ؟ ...

أما الاحتجاج الفارسي - فى الاحواز - باعتراف شيوخ المحمرة بالسيادة الفارسية ورفع العلم الفارسي ، فان هذا الاجراء كان نتيجة ظروف وقتية سياسية قهرية ، ولم يحدث هذا الا بعد معاهدة أرضروم الثانية سنة ١٨٤٧ م لا قبلها ، فهل يمكن تناسي تريخ قديم وعام ، والتأكيد على فترة قلقة سطحية لا تتصف بالاستقرار ؟ شهدت عربستان فيها مقاومة عربية عنيفة لمحاولات الفرس السيطرة عليها ، ودفعت قسما من شيوخ عربستان الى التحالف مع الانكليز ، لصد هذا التدخل الايراني . الامر الذى اجبر الفرس انفسهم على الاعتراف باستقلال عربستان الذاتى عنهم . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ان بريطانيا عندما أرادت انشاء معمل لتكرير النفط فى عبادان ، انتدبت السير برسي كوكس ليتفاوض عنها مع الشيخ خزعل امير عربستان باعتباره الحاكم العربى الاعلى فى المنطقة لعقد اتفاقية بشأن جزيرة عبادان ، وصار يتسلم ايجارا سنويا قدره ٦٥٠ جنيهها للسماح بمرور خط الانابيب فى بلاده الى معمل التكرير فى عبادان . وهذا اعتراف من بريطانيا - لايمكن الطعن به من الوجهة القانونية - بالسيادة العربية على عربستان ، وكانت بريطانيا فى وضع يمكنها من معرفة الحقائق ، فهل بعد هذا حجة قانونية أقوى للرد على الادعاء الفارسي الاحواز ؟ ، وما الذى منع الانكليز من التفاوض مع الحكومة الفارسية ان كانت هى صاحبة النفوذ الفعلى فى الاحواز ؟

الحقائق القومية

لقد خضعت أجزاء الوطن العربى للسيطرة الاجنبية ، وقد تفاوتت درجات هذه السيطرة بين ربوعه ، فكانت مباشرة حيناً وغير مباشرة حيناً آخر . والاحواز من الاقاليم العربية التى تعرضت الى احتلال اجنبى مباشر - وهى كثيرة الشبه بما وقع لاسكندرونة بعدئذ - وقد بذل الفرس منذ زمن بعيد محاولات يائسة لضرب الكيان العربى وازالة سلطانه فى عربستان ، بسبب كرههم الشديد للعرب . وميلهم للعداء مع كل القوميات غير الفارسية ، وهذه حركة شاملة لا تخص عربستان وحدها ، بل ولدت كرد فعل عند الفرس للزعامة العربية فى الاسلام ، فكانت حركة الشعوبية : التى اتهمت العرب (بالبداوة والانحطاط وطعنات فى أنسابهم وشككت بها وراحت تتهم الامة العربية فى ذاتها فادعت انها ليست أمة واحدة بل مجموعة قبائل متباينة لا ترتبط برابطة عامة ، وهاجمت الاخلاق والسجايا والقيم العربية ووجهت سهامها الى الثقافة العربية والى اللغة العربية ، تطعن بها وتقلل من شأنها ، فى حين راحت

تمجد الثقافات الأعجمية وبخاصة الفارسية ، وتحاول احياء تراثها الفكري هادفة الى احلال الثقافات والقيم الأعجمية محل العربية ... ودعت الشعوب الأعجمية الى التضافر لضرب العرب معلنة انتهاء دورهم ، فليس الا ان يعودوا لرعى الابل فى الحجاز والجزير.

من المعروف ان الأحواز تكون ساحة صراع سياسي ثقافى اجتماعى بين العروبة والأعجمية بعد ظهور العرب على المسرح . وهذه حالة طبيعية فى البلاد الحديثة التى تجاور قوى اجنبية عنيفة ، فلا غرابة ان هذا الصراع طابعا عنيفا ، أفقد العرب الكثير من سيادتهم السياسية ، من أبرز مظاهره أن رسم (نادر شاه) خطة فى أواخر أيامه (تقضى بإلقاء القبض على هؤلاء العرب ونقلهم الى سواحل بحر قزوين واحلال فرس محلهم ولكن مصرعه الفاجع حال دون تنفيذ هذه الخطة ، وحالت الاضطرابات المستمرة فى بلاد فارس منذئذ دون اعتدائهم على حرية هؤلاء العرب) ، (ولما رأت ايران عاصفة العروبة تجتاح أقطار العرب) ، حاولت تسبق الحوادث التى كشفتها الحرب العالمية الأولى وظهور الدول العربية القومية للوجود ، فضمتها بأحتلال عسكري لها خوفا من يطالب العرب بها ، وقد كتبت لسياسة (نادر شاه) النجاح آنئذ (فتم نقل بعض العشائر العربية الى شمال ايران ، فى سياسة لا تختلف عن سياسة التتريك فى تركيا فى أخريات أيامها) ، ففرضت محاولات من التفريس القسرى على شعب شعب الاحواز فى نواحي متعددة : ثقافية وسياسية واجتماعية .

ويهمنا هنا ان نفهم كيف قابل العرب فى عربستان هذا التحدي للسيادة والفكرة العربية ؟ لقد ظل شعب عربستان عربيا تحكمه فى الداخل اصالته واصوله وأعرافه وتقاليده وجذوره العربية الخالصة ، ويبدو للزائر الاحواز والتقاء اهله العرب ، سيلا حظ ان هناك نقاء قوميا وشعورا عربيا خالصا يمثل تيارا معاكسا لسياسة الفرس ومخططاتها الاستعمارية فيها لطمس هويتها ومعالمها وحقيقتها العربية ، بالرغم من الاحتلال الفارسى لم يفقد شعب الاحواز سجاياه العربية ، فجميع ما فى عربستان من مقومات تنطق بعروبيتها وأنظار ابنائه مع العرب ، فالشعب العربي الاحوازي اكبر من الاحتلال الفارسى ، هذا الشعب الذى لم يستطع العدو الفارسى من تغييره الى الفارسية منذ عام ١٩٢٥ عام استعمار الاحواز لغاية يومنا هذا (اى ٧٥ عاما) ، كل هذه السنين والشعب الاحوازي عربيا بكل مقوماته كما هو لم يتغير عن

حقيقته بشيء ولم تستطع الحكومات الايرانية المتعاقبة من تغيير هذه الحقيقة العربية في الاحواز ، بحق انه شعب عربي اصيل وعريق صائنا لعروبته وتاريخه وهويته وحقيقته التاريخية .

سيادة الاحواز عبر التاريخ

يرجع وجود العرب في منطقة حوض كارون الأحواز الى زمن تاريخي سحيق يرتبط بتكون الأحواز نفسه . وهم يكونون الى يومنا هذا الأغلبية الساحقة المطلقة فيه . والحقيقة الراسخة هي ان الأحواز وطن عربي ، وان عروبته لم تكن وليدة ظرف تاريخي طارئ ، وانما هي أمر ثابت في اعماق التاريخ يعود في أصوله الى جذور ماض عريق في عروبته والى طبيعة تكون الأحواز منذ أول نشأته .

والتاريخ القديم يؤكد أن عرب الأحواز ظلوا أسياد ساحل الخليج العربي ، وأن الفرس وملوكهم لم يتمكنوا أبدا من التقدم نحو البحر ، وأنهم ((تحملوا صابرين على مضض بقاء هذا الساحل ملكا للعرب)) ، راجع جاكليين بيرين : اكتشاف جزيرة العرب صفحة رقم ١٦٦ ، ولعل خير تعليل يوضح عجز الفرس عن ركوب البحر هو ما جاء به سير بيرسي سايكس أحد المهتمين بدراسة تاريخ فارس ، حيث قال : ((ليس هناك شيء يوضح تأثير العوامل الطبيعية في ميول الناس وسلوكهم أكثر من النفور والكره اللذين يظهرهما الفرس دائما نحو البحر الذي تفصلهم عنه حواجز جبلية شاهقة)) راجع Sykes, Sir Percy : A History of Persia, Vol, pp ٣٦٦ ، II .

ويجمع الباحثون في كتابات الرحالة الجغرافيين الذين جابوا المنطقة وكتبوا عنها على أنه ليس بين هؤلاء الرحالة من ذكر أو أشار الى تبعية الأحواز للحكم الفارسي ، بل انها كانت عندهم عربية الطبيعة تماما ، وانها تعتبر مع القسم الأسفل من بلاد ما بين النهرين وحدة جغرافية طبيعية وحضارية شاركت في الماضي في ازدهار الحضارة السومرية والآكدية ثم برزت بعدها سماتها العربية ، وترسخ سلطان حكمها العربي حتى جاء النفوذ العربي الاسلامي وامتد عبر بلاد فارس وتجاوزها . راجع جان جاك بيريني : الخليج العربي صفحة ٩٨ .

وإذا اردنا ان نعرض قليلا على تاريخ الاحواز ما قبل الميلاد نجد ان :

عندما بدأت المياه تنحسر عن الأحواز في الألف الثالث قبل الميلاد . بدأ في استيطانها شعب سامي خضع في بادئ امره لسلطان المملكة الاكدية في العراق . لكن هذا الخضوع لم يتصف بالدوام والاستقرار بسبب ثورات العيلاميين الذين سيطروا على عربستان وغاراتهم المتقطعة على بعض المدن الاكدية . حتى استطاع العيلاميون اكتساح المملكة الاكدية واحتلال عاصمتها أور ، وانشأوا المملكة العيلامية التي بسطت سلطانها على الاقوام السامية التي تستوطن عربستان . وجاء دور البابليين الذين اخضعوا المملكة العيلامية الى سلطانهم في عهد حمورابي سنة ٢٠٩٤ قبل الميلاد ثم ظهرت الدولة الاشورية التي احتلت عاصمة الاحواز تستر سنة ٦٤٦ قبل الميلاد لكن حكم الاشوريين لم يستمر طويلا فقد استطاع الكلدانيون والميديون القضاء على الاشوريين ، وخضعت الأحواز للكلدانيين .

وحيثما ظهرت المملكة الاخمينية وغزت الأحواز سنة ٥٣٩ قبل الميلاد لم يغيروا من نظام الحكم في هذا القطر العربي لاستمرار الساميين في التمتع باستقلالهم الذاتي وقوانينهم البابلية . ولم يحاول الاخمينيون فرض ديانتهم الزرادشتية على الأحواز وانما تركوا لسكانه حرية الخضوع لقوانينهم الخاصة .

وخضع الأحواز بعد ذلك لحكم الاسرة السلوقية والبارثية من بعدها . ولما ظهرت الاسرة الساسانية بسطت سيطرتها على الاحواز سنة ٢٤١ ميلادية . لكنها لم تستطع اخضاعها اخضاعا تاما بسبب الثورات المستمرة فيه الامر الذي كان يفرض عليها توجيه حملات عسكرية لمواجهة هذه الثورات حتى اقتنعت المملكة الساسانية بصعوبة حكم العرب فسمحت لهم بانشاء امارات تتمتع باستقلال ذاتي . ويذكر شفيق ارشيدات ان الاحواز طيلة عهد الساسانيين وحتى أوائل القرن الرابع الميلادي أرض عربية خالصة تربطها بفارس روابط دفاع عسكري وتعاون تجاري . وكان شعبها في هذه الفترة شعب عربي تحكمه اعرافه وتقاليده العربية وتربطه بالامبراطورية الفارسية سلطة اسمية وولاء رمزي .

كانت كل بلادنا ، في هذه الفترة (١٣٥ قبل الميلاد - ٦٣٧ ميلادية) خاضعة لحكم الاغراب البيزنطيين ولم تقم ، خلال طول هذه الفترة ، دولة مركزية واحدة قوية

تمثل سيادتها ، وتستعيد حرية اجزائها ، فالفرس في الشرق ، كل الشرق ، بما في ذلك مابين النهرين ، الذي سماه الفرس ((ايراه)) فعربناه الى عراق ، والروم في الغرب كل الغرب ، من شمال غرب انطاكية حتى غزة ، على مساحة واسعة تشمل القدس والشام والمناطق الوسطى ، جميعا ، وكان علينا ان ننتظر الاسلام ، وحركة الفتح العربي الاسلامي ، ومعركتي القادسية والمدائن ، حتى يبدأ تحرير الهلال الخصيب (المشرق العربي) من الاستعمارين الفارسي والبيزنطي ، فتحررت العراق و الأحواز من براثن الاستعمار الفارسي ولحقت الهزيمة النكراء بالجيش الفارسي الساساني سنة ٦٣٦ ميلادية بقيادة القائد العربي الاسلامي سعد بن ابي وقاص في معركة القادسية الكبرى واستكمل تحرير الأحواز سنة ٦٣٧ ميلادية ، والحقت بولاية البصرة حتى العام ١٣٢ هجري ، ثم صارت ولاية مستقلة في العهد العباسي (١٣٢ هـ - ٢٥٦ هـ) ، وصارت احد المراكز المهمة في تجارة الدولة العباسية المركزية حين اولى العباسيون الأخواز وجنوب العراق اهتماما خاصا .

الدولة العباسية تضعف ، وتتهاوى وتقع تحت نفوذ الفرس والترك ، وكانت المنطقة ، شأن كل مناطق البلاد الاخرى ، تتأرجح بين التبعية للدولة المركزية العباسية المتهاوية او تستقل عنها بامارة خاصة ، حتى سقوط الخلافة العباسية على ايدي المغول في العام ٣١٦ هـ / ١٢٥٨ م .

دولة المشعشعين العربية

ولما ضعف المغول ، تحررت الأحواز واستقلت على يد محمد بن فلاح مؤسس الذي تمكن بمساعدة بعض القبائل العربية من تأسيس امارة عربية في الأحواز وكانت عاصمتها مدينة الحويزة سميت بامارة المشعشعين العربية ، التي ما لبثت ان اتسعت حتى شملت مناطق واسعة من ارض العراق ، حتى بغداد . وكانت النقود تضرب باسم المشعشعين في مدينة ((تستر)) و ((دسبول - قنطرة القلعة)) وهما مد ينتان احوازيتان عام ٩١٤ هـ / ١٥١٦ م . استكملت دولة المشعشعين سيادتها على الاحواز كلها وعلى المناطق المجاورة لها ، في الوقت الذي لم يكن فيه للفرس اي وجود سياسي ، وبقيت فارس طيلة العصور الوسطى مجرد تعبير جغرافي . ولكن في عام ١٥٠١ م أنشأ اسماعيل الصفوي الدولة الصفوية ، وذلك أيام حكم المشعشعين في الاحواز، فبدأت عندئذ مرحلة متميزة من مراحل تاريخ المنطقة ، اذ

ظهر الصفويون كقوة جديدة مقابل قوة العثمانيين ، وبدأ بينهما صراع حاد أصبحت فيه الأحواز إحدى ساحاته . فقد تعرضت الأحواز لهجوم فارسي صفوي وتم احتلال مدينتي دزفول وتستر الشماليتين لفترة وجيزة ، وعندئذ ظهر مبارك بن عبد المطلب بن بدران الأمير المشعشي الذي حكم من عام ١٥٨٨ م إلى عام ١٦١٦ م ويعتبر حكمه عصرا ذهبيا لامارته حيث استطاع فرض سيطرته على أنحاء الأحواز كلها ، وطرد الفرس الغزاة واسترد مدنه الشمالية منهم .

ويذكر الرحالة البرتغالي بيدرو تاسكيرا الذي زار المنطقة عام ١٦٠٤ م أن جميع الأقليم الواقع إلى شرق شط العرب كان يؤلف إمارة عربية يحكمها مبارك بن عبد المطلب الذي كان مستقلا عن الفرس وعن الأتراك ، وأن هذا الأمير قد دخل في تحالف عسكري مع الدولة البرتغالية التي كانت قد وسعت نفوذها يومئذ في الخليج العربي . (راجع The Travels of Pedro Teikeira, with his <<Kings of Persia>>, of Harmuz >> and Extracts from his << Kings of Persia>>, ١٩٠٢ ، Hakluyt Society

أما الرحالة الإيطالي بئرو ديلا فالي الذي زار حوض نهر كارون إلى مصبه في شط العرب ، فقد ذكر أن الشيخ منصور بن عبد المطلب الذي حكم من عام ١٦٣٤ م إلى عام ١٦٤٣ م كان يسيطر على شط العرب إلى درجة أنه لم يسمح لاية سفينة بأن تمر إلا بعد أن تدفع ضريبة لوكيله ، وأنه كان على اتصال دائم مع حاكم البصرة ، كما أنه كان يقاوم بقوة محاولات شاه عباس الأول التدخل في شؤون إمارته الداخلية .

كما لاحظنا أن هذه الإمارة الأحوازية كانت تقع ما بين سلطتين كبيرتين تتنازعان السيطرة على الأحواز هما الفرس ، بقيادة الأسرة الصفوية ، والعثمانيون ، وكان عليها أن تحمي نفسها باستمرار من هاتين الدولتين الطامعتان بالأحواز ، في حروب كثيرة كانت تخرج إمارة المشعشين منها منتصرة .

كان المشعشيون من الشيعة ، كما شاهدنا ، وكانوا أكثر من هذا ، هاشميين ، يعود نسبهم إلى الإمام علي عليه السلام ، وكذلك كانت تدعي الأسرة الصفوية التي أسسها الشاه اسماعيل بن صيرر أنها ذات نسب هاشمي متصل بالإمام علي (ع) نفسه .

ولكن هذه القرابة المذهبية والعائلية لم تكن حائلا دون تكرار هجمات الصفويين على الأحواز لاحتلالها ، بل كانت هذه القرابة تستخدم لغرض الاحتلال ، كما كان العثمانيون ، من الجانب الآخر ، يستخدون التمايز المذهبي (بوصفهم من السنة) لتبرير هجماتهم على الامارة الشرقية ، واكمال اطباقهم على البلاد العربية .

حكمت امارة المشعشين الأحواز زهاء خمسمائة عام . واستطاعت دولة المشعشين الأحوازية ابعاد الأحواز عن النفوذ العثماني والفارسي . وهناك ادلة كثيرة على ذلك فحينما حاول الصفويون احتلال بغداد طلبوا المعونة العسكرية من الدولة المشعشعية على اساس ان الدولة العثمانية عدوتها المذهبية . لكن الامير المشعشي منصور أجاب الشاه الصفوي ((اذا كان الشاه ملكا على فارس فأنا أيضا ملكا في عربستان ولاقيمة للشاه عندي)) . وبعد هزيمة الصفويين وقعت معاهدة ١٦٣٩ م بينهم وبين العثمانيين . واعترفت هاتان الدولتان في هذه المعاهدة باستقلال الدولة المشعشعية في الأحواز .

وقد خضعت الدولة المشعشعية عدة معارك ضد الفرس كان الانتصار حليفهم فيها . كما انها ضمت البصرة والقرنة اليها فترة من الزمن . وبصورة عامة فانها استطاعت ان تحافظ على استقلال الأحواز بعيدا عن الفرس والعثمانيين . وقد انتهى حكم الدولة المشعشعية سنة ١٧٢٤ م .

وبعد المشعشين ، توالى على الأحواز ، التي استطاعت اكثر من اية منطقة اخرى ان تصمد للسيطرتين التركية والفارسية ، امارات عدة ، وهي امارة كعب آل بوناصر (١٦٩٠ م) ، وامارة كعب آل بوكاسب (١٨٣٢ م) ، وامارة القواسم ، وامارة المنصور ، وامارة آل علي ، وامارة المرازيق ، وامارة بنو حماد ، وامارة العبادلة ... وهي كلها ، كما ترى امارات عربية ، امنت استمرار السيادة القومية لقطر الأحواز (عربستان) ، خلال قرون وعصور ... رغم الاطماع الفارسية الدائمة ، والصراع الفارسي العثماني ، والتكالب البرتغالي البريطاني على خيرات الأحواز والشرق ، وقرصناتهم ودسائسهم السياسية ومكائدهم العسكرية ... حتى سقطت الدولة العثمانية ، والاحتلال البريطاني الفرنسي ، ومعاهدة سايكس بيكو ، وتقسيم المشرق العربي الى دول ، واقتطاع اجزاء منه مثل الأحواز ومنحها للفرس ، وفلسطين ومنحها لليهود ، وسلخ انطاكية والاسكندرون من سوريا ومنحها للأتراك

... اذ كان الغربيون بحاجة الى الاتراك والفرس واليهود في تمزيق الجسم العربي من خلال هذه المثلث الاستيطاني الجاثم على صدر الامة العربية .

امارة البوناصر العربية الكعبية

كانت رئاسة القبائل العربية الكعبية المعروفة في جنوب الأحواز الى عائلة البوناصر وقد اتخذوا مدينة القبان مقرا ومركزا لامارتهم وكان أعظم رجل منهم تولى الامارة هو الشيخ سلمان بن سلطان الكعبي . وفي عام ١١٦٠ هـ / ١٧٤٧ م نقل الشيخ سلمان مركز أمارته من مدينة القبان الى مدينة الفلاحية في منطقة الدورق واتخذها مقرا لامارته ، أسس امارة البوناصر الشيخ ناصر بن محمد الكعبي وهو أول رئيس معروف لبني كعب في امارة البوناصر حيث سميت هذه الامارة (باسمه امارة البوناصر) .

حكم امارة البوناصر من ابيهم كل من الاخوة علي ومحمد وعبدالله ورحمة وسرحان اولاد ناصر مؤسس الامارة وكان ذلك من عام ١٦٩٠ م - ١٧٢٢ م . ومن بعدهم تولى الامارة الشيخ فرج الله بن عبدالله الكعبي عام ١٧٢٢ م وحصلت في ايامه حروب دامية بينه وبين القاجاريين (ملوك فارس) وقد حاصروهم محمد حسين خان بجيش قوامه ثلاثون الفا من العجم والاكرد واستطاع رجال كعب ان يفكوا الحصار وفي النهاية انتصر كعب وخسر القاجار .

ويعتبر سلمان بن سلطان بن ناصر من اقوى الامراء العرب الذين حكموا هذه الامارة حيث رأت الامارة في عهده الاصلاح والتقدم والعمران . فخفر الانهر وشق الترع واقام السدود ونظم الزراعة . كما انشأ الشيخ سلمان الكعبي اسطولا بحريا جاب مياه شط العرب والخليج العربي حيث ارهب اساطيل الانكليز والفرس والعثمانيين . وفي عام ١٧٤٧ م تمكن الشيخ سلمان من نقل امارته من القبان الى الفلاحية في الدورق بعد قتال عنيف بينه وبين الغزاة الفرس .

كما ان الشيخ سلمان ارهب باشا بغداد في وقته كما اشتبك أسطوله مع الاسطول البريطاني التابع لشركة الهند الشرقية فدحرها واستولى على سفينتين منها - سالي واليخت - وسحبهما الى القبان .

لقد قضى الشيخ سلمان أكثر سنوات حكمه في تركيز دعائم امارته وحماية استقلالها
اضافة الى المنجزات العمرانية والاقتصادية التي نفذها في امارته.

وفي عام ١٧٦٧ م توفي الشيخ سلمان ، وبعد وفاته تولى الامارة من بعده اولاده
واحفاده وكان اخر من تولى هذه الامارة هو الشيخ عبدالله بن عيسى بن غيث بعد
وفاة أخيه رحمه بن عيسى بن غيث والذي سار على نهج أخيه في منازعاته مع
الشيخ جعفر واستمر الوضع على هذه الحالة حتى عهد الشيخ خزعل اخر واقوى
أمراء البوكاسب الذي نازعه على الشيخة الشيخ عبد الحسن بن عبود بن محمد امير
الفلاحية الملقب بشيخ المشايخ ولم ينجح حتى توفي .

امارة البوكاسب العربية الكعبية

بعد ان انتقل البوناصر من مدينة القبان الى الفلاحية في الدورق تخلفت ثلاث اسر
كعبية هما النصار ، الدريس ، البوكاسب . وبقوا قاطنين على ضفاف نهر كارون في
جزءه الجنوبي وشط العرب فانقسمت بني كعب الى قسمين قسم منهم في الفلاحية
والاخر في جزيرة عبادان ومدينة المحمرة .

ومن نتائج هذا الانقسام تلاشت قوة كعب التي لعبت دورا ايجابيا في حكم امارة
الاحواز وفي منطقة الخليج العربي ، لكن حل محلها فخذ اخر منها هو قبيلة
البوكاسب والتي أسست أمارة المحمرة العربية وكان قيامها هناك ضرورة اقتضتها
السيطرة على مدخل نهر كارون الشريان الرئيسي لحياة الامارة الاقتصادية . الذي
بدأ الغرب حينئذ يوجه أنظاره اليه لاستغلاله والنفاز منه الى مشارف الاحواز
وماجاورها طمعا في خيراتها وثرواتها الطبيعية .

فكان مرداو عميدا للأسرة الكاسبية التي سكنت ضفاف كارون في مدينة المحمرة
والحاج يوسف هو الابن الاكبر لمرداو والذي خلفه اياه في رئاسة القبيلة وعلى يده تم
عمران مدينة المحمرة عام ١٨١٢ م والتي شيدت على انقاض المدينة التاريخية ((
بيان)) القديمة وقد كان السبب في ازدهار المحمرة ظهور أهميتها الدولية ، مما جعل
بريطانيا متمثلة بشركة الهند الشرقية تفكر باءد خالها ضمن مناطق نفوذها ، كما ثار
حول تبعيتها نزاع عثماني فارسي طويل .

يمثل الحاج جابر بن مرداو الذي تولى الرئاسة بعد اخيه يوسف عهدا جديدا في تاريخ الأحواز فهو يعد المؤسس الحقيقي الاول لامارة المحمرة وواضع الحجر الاساسي لكيانها السياسي .

من ابرز ما حدث في المحمرة ايام الحاج جابر بن مرداو هو تعرض المحمرة للهجوم العثماني بقيادة علي رضا عام ١٨٣٧ م الا انه كان هجوما خاطفا لم يغير شيئا من الكيان السياسي للامارة فتألق فيه نجم الحاج جابر بعد ان خرج العثمانيون منها .

فالحاج جابر وابناءه من بعده الشيخ مزعل والشيخ خزعل لم يخضعوا لا للسيادة الفارسية ولا للسيادة العثمانية كما لم يعترفوا بمعاهدة ارضروم الثانية عام ١٨٤٧ م ، كانت هذه المعاهدة الاستعمارية التوسعية هدفها وضع حد للنزاع الفارسي العثماني وتقسيم الحصص بينهما في الأحواز والعراق ، وبذلت عدة محاولات لتسوية هذا النزاع ، وكان آخرها عقد مؤتمر في أرضروم بين الدولتين العثمانية والفارسية بتوسط كل من بريطانيا وروسيا القيصرية ، وقد تمخض هذا المؤتمر الاستعماري الظالم عن عقد معاهدة مجحفة لا تمثل ارادة شعب الأحواز وتطلعاته نحو الحرية والاستقلال وحقه في تقرير مصيره ، بل هي معاهدة بين دول لا تمثل انتمائها التاريخي والاجتماعي والقومي السياسي لتلك الارض العربية ، بل هم دول استعمار وغزو واحتلال وظلم وطغيان ، فكل ما يصدر عنها باطل وغير شرعي وغير قانوني ، لانهم غرباء عن تلك الارض العربية ولا يمتنون بصلة لها ولشعبها ولا لتاريخها الحاضر والمستقبل ، انهم دول استعمار وغزو واحتلال.

سميت تلك المعاهدة باتفاقية ارضروم الثانية التي عقدت بين السلطات العثمانية والإيرانية سنة ١٨٤٧ ، بتدخل بريطاني وروسي، حيث تم تشكيل لجنة تضم الأتراك ومندوب إيراني مطلق الصلاحيات، وبعد أربعة أعوام من المفاوضات تم التوقيع على المعاهدة. و (طبقا للمادة الثانية منها فإن الحكومة العثمانية، تعهدت رسميا أن تتنازل عن مدينة وميناء المحمرة و جزيرة عبادان، ومرفأ جزيرة عبادان، وكذلك الأراضي التي هي على يسار "شرق" ضفة شط العرب، والتي هي تحت ملكية العشائر المعترف بأنهم تابعين أو خاضعين لإيران. السفن الإيرانية لها الحق في

الملاحه في شط العرب من البحر ولغاية الحدود التي تلتقي معا لكلا الطرفين. وفي المقابل، فإن الحكومة الإيرانية تنازلت عن كل ادعاء أو مطالبة بإقليم ومدينة السليمانية).

ان ما يعنينا من هذه المعاهدة النصوص الخاصة بالأحواز ، ولو تأملنا فيها لبرزت لنا أكثر من ملاحظة عليها :

١- قررت المعاهدة مصير شعب ضد ارادته وبدون أن يعطي فرصة للاسهام في تقرير هذا المصير ، اذ تفاوضت أطراف غير معنية على منطقة لم تخضع لأي منها في أي وقت مضى ، فقد كانت مستقلة تماما عن الحكومة الفارسية باعترافها الرسمي هي نفسها ، كما عجز العثمانيون عن تثبيت نفوذهم فيها ، ولكن كلا منهما منحت ما لا تملك للأخرى . وبالرغم من ذلك فاعن الوثائق اللاحقة لهذه المعاهدة تثبت كلها أن عربستان لم تخضع حتى بعد المعاهدة للدولة الفارسية ، وأن هذه اكتفت م عربستان بولاء رمزي فقط .

٢- تضم المعاهدة بين أحكامها ونصوصها شروطا غامضة ، مما تسبب في استمرار النزاع على الاحواز ، فقد قسمتها المعاهدة الى منطقتي نفوذ جعلت للدولة الفارسية المنطقة التي (تحت تصرف عشائر معترف بأنها تابعة لفارس) أما ما عداها فتكون تتبعيتها للدولة العثمانية . فالتقسم اذن كان على اساس عشائري قبلي ، وكان من الصعب تطبيقه ، الأمر الذي دفع الدولة العثمانية بعدئذ الى الاحتجاج عليه بمذكرتها الايضاحية للسفيرين البريطاني والروسي التي طلبت فيها تفسيراً عن كيفية اجراء هذا التقسيم .

٣- اعتبرت المعاهدة مناطق بني كعب من المناطق المعترف بتبعيتها لفارس ، وهذا ادعاء باطل ، لأن قبيلة بني كعب لم تتنازل عن سيادة أراضيها لفارس ، ولغيرها ، في اي يوم من الأيام ، كما أنها لا تمت لها بأي صلة قومية او بشرية . ويبدو أن الدولة العثمانية عقدت المعاهدة دون أن يكون لديها اقتناع كاف للتنازل الذي التزمت به بموجبها ، وان هذا التنازل كان نتيجة ضغط خارجي من روسيا القيصرية وبريطانيا ، أو منهما معا من أجل تحقيق مصالحهما في المنطقة .

٤- اقتصر تنازل الدولة العثمانية في المعاهدة على مدينة المحمرة ومرساها وجزيرة خضر (عبادان) ، ولم يمتد هذا التنازل الى الأجزاء الأخرى من الأحواز . وبالرغم من هذا التنازل فاعن الاحواز ظلت من حيث الواقع مستقلة عن حكومة طهران التوسعية الاستعمارية ، ولم يعترف شعب الأحواز (عربستان) العربي بالمعاهدة وانما اعترضوا بشدة عليها وعلى بنودها على جميع المستويات والاصعدة وبمختلف الوسائل الحضارية والجهادية النضالية وقاوموا تلك الاتفاقية غير الشريعية التقسيمية التوسعية الاستعمارية .

٥- أخذت فارس نفسها تطعن بالمعاهدة بعد توقيعها وادعت بعدم شرعيتها بحجة أنها كانت مفروضة عليها بالقوة والضغط من قبل روسيا وبريطانيا وأنها قبلتها مكرهة وأن المندوب الفارسي تجاوز صلاحياته عند توقيعها ، وأخيرا ان البرلمان الفارسي لم يصدقها .

٦- كانت المعاهدة من الضعف بحيث جعلت العثمانيين أنفسهم يتعرضون لها بالنقد والرد . فقد وضع درويش باشا عضو لجنة الحدود تقريرا في عام ١٨٥٢ م أورد فيه خلاصة السندات المتعلقة بالمحمرة وما يجاورها ، وحذر من بقائها وعبادان تحت السيطرة الفارسية ، وجاء ببعض البنود التي تؤكد على أن بساتين النخيل والمقاطعات الزراعية في الاحواز كانت تديرها السلطات العثمانية ، وأثبتت استقلال الحويزة ونفي خضوعها للسيطرة الفارسية .

وقد لجأ الفرس الى أساليب وطرق غير مباشرة عندما فشلوا في السيطرة على الأحواز على ارض الواقع .. حيث أصدر ناصر الدين شاه القاجاري مرسوما شاهنشاهيا يعترف بالاستقلال الذاتي للأحواز ذلك كان في عام ١٨٥٧ م ، وبأمر الحاج جابر عليها ..وقد دامت اماره الحاج جابر على الأحواز اكثر من نصف قرن قضاها في تدعيم استقلاله وبناء كيان امارته السياسي والمحافظة . توفي الحاج جابر عام ١٨٨١ م بعد ان تجاوز التسعين من عمره فانتقلت الامارة الى ابنه الشيخ مزعل.

لقد تولى أماره المحمرة الشيخ مزعل بعد وفاة ابيه الحاج جابر بن مرداو وقد نازعه عليها شقيقه الشيخ محمد بن الحاج جابر الا ان الشعب رجحه على اخيه الاكبر والذي سكن البصرة الى ان وافاه أجله هناك .

وكانت علاقة الشيخ مزعل الخارجية مع المنتفك من آل السعدون في العراق متينة جدا حيث التجأوا اليه عندما طاردتهم السلطات العثمانية وبقوا في رعايته في الأحواز مدة تزيد على السنتين .. كما ان علاقته بشيوخ الكويت جيدة استمرارا للعلاقة الطيبة بينهم وبين أبيه وكثيرا ما ترددوا اليه في مقره في المحمرة.

واخيرا تمكنت بريطانيا من فتح نهر كارون للملاحة التجارية الدولية بعد ان تمكنت من اقناع الشيخ مزعل بان هذا المشروع سوف يطور المنطقة اقتصاديا وهكذا دخلت بواخر (لنتشي) صاحبة الملاحة في الرافدين - في كارون وبذلك دخلت الأحواز عهدا جديدا في تاريخ العلاقات الدولية تحت اشراف بريطاني مباشر وفي عام ١٨٩٠ م تأسست قنصلية بريطانية لهذا الغرض .

دامت اماره الشيخ مزعل ستة عشر عاما نافسه في اواخرها أخوه الاصغر الشيخ خزعل وقد تمكن بعض الحاشية من اغتياله في عام ١٨٩٧ م عندما كان ينزل الى قصره في الفيلية من قارب صغير يسمى (بلم - كلمة احوازية وعراقية ايضا تعني قارب صغير) بجانب القصر كما قتل معه سبعة عشر رجلا اخر من حاشيته .

تولى رئاسة اماره المحمرة بعد مصرع الشيخ مزعل أخوه الشيخ خزعل (١٨٩٧ م - ١٩٢٥ م) ، ويعد الشيخ خزعل من الشخصيات العربية البارزة في تاريخ العرب الحديث ، وقد لعب دورا رئيسيا في أحداث منطقة حوض الخليج العربي والأحواز (عربستان) في الربع الاول من القرن العشرين وقد ساهم مساهمة فعالة في أحداثه واحتل مكانة مرموقة بين امراء الجزيرة العربية وهو لا يقل مكانة عن شخصية الشيخ سلمان بن سلطان الكعبي (١٧٣٧ م - ١٧٦٧ م) الشخصية البارزة التي حكمت اماره الأحواز ابان القرن الثامن عشر .

وتأتي أهمية الشيخ خزعل من ان امارته شهدت في ايامه أحداثا غاية في الاهمية فقد شهدت :

١- تفجر النفط في الأحواز عام ١٩٠٨ م مما ادى ذلك الى التكالب الفارسي والبريطاني والغربي على مد يد السيطرة عليها واستغلالها وتوسيع النفوذ الاستعماري فيها .

- ٢- المصالح الاجنبية في منطقة الخليج العربي تبلور.
 - ٣- نشوب الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ م فكان موقع أمارته الاستراتيجي خطيرا ابانها .
 - ٤- كما شهدت انهيار الحكم القاجاري في فارس (ايران) وقيام الحكم البهلوي مكانة ذلك الحكم الذي غزا عربستان واحتلها في عام ١٩٢٥ .
 - ٥- الثورة البلشفية في روسيا ١٩١٧م و افكارها الماركسية والاشتراكية التي خافت الغرب منها .
- وعندما قررت بريطانيا غزو العراق أبان الحرب العالمية الاولى رأت ان تشمل الى جانبها شيوخ الامارات المحلية القائمة على ضفاف الخليج العربي لتؤمن مواصلاتها عبر الخليج الى الهند فاعدتهم بتعهدات للمحافظة على اماراتهم و اوضاعهم الراهنة وضمن حريتهم و اعلانهم شيوخا مستقلين تحت الحماية البريطانية فرضى أمراء العرب بهذه التعهدات السياسية البريطانية ، وحصلت صداقة بين بريطانيا وبين البارزين من الامراء كالشيخ خزعل أمير المحمرة وشيخ الكويت .

ولما اندلعت الحرب العالمية الاولى واصبحت الدولة العثمانية في الجانب المضاد لبريطانيا صدرت الاوامر بأرسال قوات بريطانية الى عبادان وقد اعطيت في حينها مبررات لتلك الحملة منها صيانة النفط في الأحواز من اجل الاستهلاك البريطاني .. وقد اشترك الشيخ خزعل مع البريطانيين في الحرب لطرد الاتراك من البصرة وبذلك توفير الامان لامارة الأحواز والتحققت السفن البريطانية الموجودة في نهر كارون بالحملة البريطانية وتم الاتصال بالمحمرة وقد كان الشيخ خزعل في جميع مراحل الاحتلال عوناً للأنكليز في حربهم في المنطقة .

كان الشيخ خزعل من جملة المرشحين لجلوسه على عرش العراق ولكن رأى الشيخ خزعل ان الدبلوماسية الانكليزية غير متحمسة لترشيحه عندما طلب منه المستر بيل سكرتير الشؤون الشرقية في دار الاعتماد البريطانية في بغداد بالكف عن الخوض في مثل هذا الامر ليفسح المجال أمام الامير فيصل للفوز بالعرش ، ومن جهة ثانية لا تريد بريطانيا فوز الشيخ خزعل لان هذا معناه قيام وحدة طبيعية بين الأحواز والعراق حيث قد يترتب على بريطانيا مشاكل سياسية معقدة ، وقد تنازل الشيخ خزعل عن ترشيحه لعرش العراق للأمير فيصل .

وليس بخاف على احد ان شخصية الشيخ خزعل التي انضوت تحت سلطتها قوة العرب في المنطقة تلك القوة التي تمثل تيار القومية العربية التي تعاديهما الرجعية الفارسية منذ ازدهار الدولة العربية في الاسلام لاسيما وان الشيخ خزعل قد بدأ شأنه في الصعود بعد ترشيحه لعرش العراق ودخوله في معاهدات مع بريطانيا واصبحت له مكانه مرموقة في العلاقات الدولية في المنطقة ومقابل هذا أخذ رضا خان يفكر ويخطط كيف يمكنه القضاء على الشيخ خزعل وجاء هذا في مذكرات رضا شاه نفسه عندما يقول ((من الضروري القضاء على أمير عربستان الذي استمر اعوام طويلة يعيش أميراً مستقلاً داخل حدود أمارته ويسانده الاغانب مساندة تامة في اعماله وليس لحكومة طهران اي سلطة عليه)) .

وفي عام ١٩٢١ م أصبح رضا خان قائدا عاما للقوات المسلحة الفارسية بعد ان اطاح بوزارة ضياء الدين الطباطبائي ثم رئيسا للوزراء وفي عام ١٩٢٥ م نصب نفسه ملكا على فارس .

وهنا غير رضا شاه المقبور سياسته تجاه روسيا وفي هذا الاثناء تحسنت العلاقات بين موسكو وطهران ، خصوصا وان الروس فوجئوا مفاجأة سارة عندما تولى رضا شاه الحكم في فارس لاعتقادهم بانه يرأس حركة وطنية ثورية وعلى اعتبار بان انقلابه هذا حدث تاريخي يذشن بداية عهد جديد كما خيل لهم ان الدكتاتورية العسكرية ستكون مرحلة انتقالية نحو نظام جمهوري وقد تمخضت العلاقات الحسنة بينهما الى ابرام معاهدة عام ١٩٢١ م التي اعترفت باستقلال فارس التام وتنازلت روسيا عن كل مآلديها من المقاطعات الفارسية كما تنازلت عن جميع الديون التي كانت لها على فارس ، وبهذا أرادت روسيا ان يبقى الجو صافيا لها لكي يمكنها الوصول الى المياه الدافئة في الخليج العربي للقضاء على نفوذ بريطانيا الاستعمارية ومصالحها البترولية والتجارية في المنطقة .

فوجدت بريطانيا من مصلحتها وحكم سياستها ان تستمر في شد أزر رضا شاه ليتمكن من الوقوف أمام التيار الشيوعي من جهة ومن اجل بسط سيطرتها على سياسة فارس سيطرة تضمن لها استمرار وحفظ مصالحها في فارس الخليج العربي.

فأنتهز رضا خان هذا الاتجاه من بريطانيا وطلب منها ان تتخلى عن حماية أمارة الأحواز وعن أميرها ليتمكنه احتلال الاحواز عسكريا وضمه الى مملكته فاستجابت له بريطانيا ومهدت له القضاء على الحكم العربي في الأحواز حيث سهلت له القضاء على الشيخ خزعل في ٢٠ / ٤ / ١٩٢٥ م.

ولما علم الشيخ خزعل ان رضا خان ملك فارس ينوي غزو واحتلال الأحواز أخذ يعد العدة للوقوف بوجه الخطر الفارسي الداهم وكان يطمح من الانكليز بالايفاء بتعهداتهم السياسية لحماية الأحواز وتقديم المساعدات العسكرية له .. فهنا نقضت بريطانيا عهدا مع الشيخ خزعل ولم تحرك ساكنا لنجدته ولعبت دورا دبلوماسيا ضده حين مهدت سبل المفاوضات بين الشيخ خزعل والحكومة الفارسية من جهة وحشد الجيوش الفارسية على حدود الأحواز (عربستان) من جهة اخرى .

وعندما وصل الجنرال زاهدي قائد جيش الفرس في زيارة الى المحمرة لحل الخلافات حلا سلميا وعن طريق التفاوض مع الشيخ خزعل . وقد لعب الجنرال الفارسي زاهدي دورا دبلوماسيا موفقا الى ان تحين نقطة الصفر لاختطاف الشيخ خزعل وحاول زاهدي ان يقنع الشيخ خزعل بالسفر معه الى طهران فلم يوافق الشيخ خزعل على السفر عندئذ طلب الجنرال زاهدي اقامة حفلة ساهرة لوداعه فلبى الشيخ طلبه وأوعز الى ابنه عبد الحميد بالحضور من البصرة ليهيء لتلك الحفلة كل ما لذا وطاب والتي اعتبرها حفلة النصر فاقامها في يخته الخاص الراسي في شط العرب مقابل قصره في الفيلية لكي لا يشيع خبرها ولم يدع لها سوى ابنائه عبد الحميد وعبدالله وعبد المجيد وأحد اقربائه يدعى موسى الشيخ يوسف وسكرتيره الخاص عبد الصمد وذلك احتراما لليلة السابع والعشرين من شهر رمضان التي أقيمت فيها الحفلة وبعد ان عرضت بعض الرقصات واستمعوا الى جانب من الغناء وحيث أرخى الليل سدوله صعدت شلة من الجيش الفارسي التي كانت ترافق الجنرال زاهدي الى الباخرة وعلى رأسهم المدعو مصطفى خان وقاموا بأسر الشيخ خزعل و ابنه عبد الحميد وسيقوا من الفيلية الى المحمرة ومنها الى مدينة الاحواز ليلا ، ومنها أرسلوا الى طهران وفي حينها دخلت الجيوش الفارسية عربستان وأحتلتها احتلالا عسكريا وسيطرت على زمام الامور في جميع انحاء الامارة العربية السليبية كان ذلك في ليلة ١٩ على ٢٠ نيسان ١٩٢٥ . واحتجز في طهران عاصمة الغدر والخيانة وقامت المخابرات الفارسية بخنقه في ٢٦ آذار ١٩٣٦ م . وبذلك زالت آخر امارة عربية في

عربستان . وقد علق الكاتب الفرنسي بيري على ذلك بقوله : ((وكان ذنبه - أي الشيخ خزعل - أن أماراته قائمة في مكان استراتيجي في عالم البترول الذي لا يحفظ حقا ولا ذمة)) . راجع كتاب الخليج العربي للمؤلف جان جاك بيربي في صفحة ١١١ .

وقد اصدرت الحكومة الفارسية بعد احتلال الأحواز واثناء اسر الشيخ خزعل في طهران أصدرت بيانا ادعت فيه أن الشيخ خزعل هو الذي أصدره بعد وصوله طهران ، وقد جاء في البيان ما يأتي :

١- يتنازل أمير عربستان الشيخ خزعل المحيسن عن الحكم الى ابنه جاسب المحيسن .

٢- يحق للدولة الايرانية أن تشرف على الحكم الداخلي في عربستان .

٣- تقطع عربستان علاقاتها الخارجية مع الدول الأخرى التي كانت قد عقدت معها معاهدات تجارية أو أقامت معها علاقات سياسية .

ويمكننا القول ان أسباب هذه النكبة في بلدنا عاملان ، عامل داخلي وعامل خارجي .

فالعامل الداخلي : متمثل في ضعف بنية ابناء الأحواز بما أصابهم من فقر وجهل ومرض وانخفاض مستوى المعيشة وانعدام الوعي السياسي والاجتماعي في زمن أمارة البوكاسب الكعبية وعدم الشعور بالمسؤولية نتيجة النفوذ الاجنبي من جهة ، والحيث الذي لحقهم من حكم الشيخ خزعل وغلمانه من جهة اخرى .

أما العوامل الخارجية : فقد تضافرت عدة عوامل للأطاحة بأمارة الأحواز العربية ، ومن أهم هذه العوامل:

١- ظهور النفط في الأحواز سنة ١٩٠٨ م .

٢- وصول الشيوعيين بقيادة لينين الى السلطة في روسيا عام ١٩١٧ ، مما يشكل ذلك تهديدا لمصالح الغرب في الأحواز ومنطقة الخليج العربي .

٣- ظهور رضا خان بهلوي في السلطة في فارس والذي يمثل العنصرية الفارسية المعادية للقومية العربية حيث عمل ما بوسعه لازالة كل أثر عربي

في الأحواز (عربستان) كما فصم كل الروابط والوشائج العربية التي تربط الأحواز بالوطن العربي .

٤- تأييد الانكليز للاحتلال الفارسي لقطر الأحواز حيث ساهم الى حد كبير في نكبة العرب في الأحواز وقد اعترف بذلك الانكليز أنفسهم.

٥- الموقف المتفرج الذي وقفه الحكام العرب لامارة الأحواز (عربستان) بسبب السيطرة البريطانية وهذا يعتبر مساهمة غير مباشرة في نكبة الأحواز

الوضع القانوني لسيادة عربستان (الأحواز) بعد الاحتلال الفارسي عام ١٩٢٥

يتفق فقهاء القانون الدولي على أن الأركان التي يجب توفرها لنشوء دولة هي ارض وشعب وسيادة ، أو حكومة كما يسميها بعضهم . وعند توفر هذه الأركان تعتبر الدولة ، بحكم القانون الدولي ، قائمة وشخصيا دوليا ، لها اعتبارها وكيانها ، وحق ممارسة سيادتها على اقليمها وادارة شؤونها الداخلية وعلاقاتها الخارجية .

وعند النظر ، وفق المفهوم الدولي القانوني لنشوء الدول ، في واقع الحكم العربي في عربستان (الأحواز) نجد أن أركان الدولة كانت متوفرة فيه عبر تاريخه الطويل الذي يمتد منذ نشوء القطر نفسه ، وهذه حقيقة ثابتة سنؤكد بها يأتي ، مع الإشارة الى أن حجب ركن السيادة في بعض الفترات التي خضعت فيها عربستان لنفوذ خارجي لا يتلهم حقه القانوني الراسخ في استعادة هذه السيادة وضمها الى الركنين الآخرين من أركان نشوء الدولة ، من أجل استكمال وجوده الدولي وممارسة حقوقه التي أقرها له الفقه الدولي والقانون الدولي . راجع عبد المجيد اسماعيل حقي : الوضع القانوني لاقليم لاحواز في ظل القواعد الدولية .

أركان نشوء الدولة في القانون الدولي ، وتطبيقها في عربستان

١- الاقليم

يكتفي القانون الدولي في وصف الاقليم باعتباره ركنا من أركان نشوء الدولة بأن يكون معينا وثابتا ومستقرا دائما لشعب أقام فيه وأنشأ عليه نظاما قانونيا وسياسيا .

وحيث أن اقليم الأحواز معين بموقعه وبحدوده وبمساحته ، رغم اقتطاع الحكومة الايرانية أجزاء منه بتصرف انفرادي غير قانوني وغير مشروع ، وبما أن شعب الأحواز (عربستان) قد اتخذ هذا الاقليم او هذه الارض منذ نشأته مستقرا دائما له ، وأنشأ له فيه نظاما قانونيا وسياسيا خاصا به فاختص بوجبه باءدارة الاقليم وبحكمه ، فاعن ركن الاقليم كما يقتضيه القانون الدولي يعتبر متوفرا في الحكم العربي في عربستان (الأحواز) وقائما فيه منذ نشوئه عبر تاريخه .

٢- الشعب

يعرف القانون الدولي الشعب ، باعتباره ركنا من أركان نشو الدولة ، بأنه مجموعة من الناس تقيم بصفة دائمة في اقليم معين وتجمع بين أفراده رغبة العيش المشترك والخضوع لولاية حكم منهم يمثلهم ويختص بادارة شؤونهم كدولة .

وهذا الركن متوفر في شعب الاحواز العربي طوال تاريخه ، لأنه أقام بصفة دائمة في اقليمه منذ نشوئه ، ولارتباط أفراده بروابط الانتماء . والولاء للحكم العربي فيه (سلطته الوطنية الشرعية) تلك الروابط التي تجسدت أساسا برابطة القومية العربية بمظهرها الموضوعي والشخصي ، حيث تمثل المظهر الموضوعي بوحدة العرق او الجنس واللغة والدين والتاريخ وتشابه العادات والتقاليد . وتمثل المظهر الشخصي بالاحساس والرغبة المشتركة في العيش تحت سيادة الحكم العربي الذي يستهدف تحقيق مصالحهم وأمانهم الوطنية والقومية ، وعلى ذلك فاعن القومية العربية هي الروابط التضامنية التي تجمع بين أفراد شعب الأحواز وتؤكد أنه جزء من الأمة العربية ، وفق هذه الدلائل :

أ- وحدة العرق والجنس :

وتتمثل بتكوين الشعب بأغلبية مطلقة ساحقة من قبائل عربية أصيلة اتخذت الاحواز منذ نشأتها موطنها لها .

ب - اللغة العربية :

اللغة عموما أكثر الروابط القومية قوة ، وهي تعبر عن وحدة أفراد القومية الواحدة وتميزهم عن غيرهم وتخلق عندهم اعتقادا بأنهم يختلفون عن غيرهم ومنفصلون

عنهم ، وان لهم مصالحهم وأهدافهم الخاصة بهم . واللغة العربية هي لغة شعب الأحواز ، وهي تربطهم برابطة لا تنفصم وتشد بعضهم الى بعض .

د - الأهداف والمصالح المشتركة :

يرتبط شعب الأحواز برابطة معنوية قوية تتمثل بالاحساس بالانتماء الواحد وبضرورة تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة للشعب كله ، باعتبار أنهم من أصل واحد ولهم لغة واحدة ود ين واحد ، وأرضهم واحدة .

هـ - التكامل الجغرافي :

ان الظواهر الجغرافية الطبيعية بين الاحواز وايران مختلفة تمام الاختلاف ، مما جعل شعب الاحواز يشعر بأن اقليمه يختلف عن اقليم ايران تمام الاختلاف ، وقد دعم هذا الشعور احساس الشعب بوحدة اقليمه وتميزه عن اقليم ايران . كما أن تشابه تلك الظواهر مع باقي اقطار الوطن العربي جعل الشعب العربي في الاحواز يدرك انتماء الى الوطن العربي باعتبار أن أرضه هي امتداد للوطن العربي الكبير وان شعب الأحواز هو جزء من الامة العربية المجيدة .

٣- السيادة:

تقضي السيادة باعتبارها الركن الثالث من أركان نشؤ الدولة وجود هيئات سياسية وقانونية منظمة لها الكلمة العليا في الدولة تتولى الاشراف على شؤون الشعب والاقليم بما يحفظ كيانها ويحقق نموها مستعينة في ذلك بما لديها من سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية . فالدولة لكي تنشأ لا بد أن يتوفر لوجودها ، بالاضافة الى ركني الارض والشعب ، ركن ثالث وهو وجود حكومة تتمتع بالسلطات التي تمكنها من القيام بوظائفها وتكون مسؤولة أمام الجماعات السياسية الأخرى عن جميع الشؤون التي تتعلق بـاعقليمها وبشعبها . ويعبر عن هذا الركن في القانون الدولي بـ(السيادة) .

فالسيادة هي السلطة السياسية والقانونية على الاقليم الذي تختص به ، وتشمل باختصاصها جميع الأشخاص والأشياء الموجودة في ذلك الاقليم ، أو هي قدرة الدولة واستقلالها في التصرف بجميع شؤونها الداخلية والخارجية باعتبارها القوة التشريعية العليا أو قوة التنظيم الذاتي داخل اقليمها .

ولابد هنا من الإشارة الى أن شكل نظام الحكم في أي اقليم لايعني على الاطلاق شيئاً بالنسبة لتوفر السيادة في الدولة القائمة عليها ، فسواء كان النظام ديمقراطياً أو دكتاتورياً أو عشائرياً أو غيره ، فاعن القانون الدولي لا يبحث في هذا الشكل ويعتبر السيادة متوفرة بصرف النظر عن شكل نظام الحكم ، ويعتبر الدولة قائمة ، عند وجود الركنتين الآخرين من أركان نشوء الدول ، وبذلك يعترف بحق كل دولة وحريتها في اختيار نظام حكمها وتنظيم ادارتها بالشكل الذي تراه ملائماً لها .

واذا كان الأصل حرية الدولة في مباشرة مظاهر سيادتها الداخلية والخارجية ، فاعن الحكم العربي في الأحواز حتى عام ١٩٢٥ م كان يتمتع ، كما بينا سابقاً ، بهذه المظاهر وفق ما يقتضيه القانون الدولي ، اذ لم يكن تابعاً ولا محمياً ، رغم قبوله بعض الالتزامات التي قيدت سيادته في بعض الفترات ، وهذا أمر طبيعي ينطبق على كل دولة ، فقد يجتاح اقليم دولة ما جيش أجنبي فتفقد سيادتها مؤقتاً ، او قد تطلب حماية دولة أخرى ضد عدو يهدد استقلالها ، وعند ذلك حر هذا الجيش ، أو انتهاء التهديد تتخلص من الحماية وتسترجع سيادتها الكاملة .

وبذلك يتأكد أن الحكم العربي في الأحواز كان يمثل فعلاً مفهوم الدولة وفق قواعد القانون الدولي بتوافر أركانها الثلاثة : الاقليم والشعب والسيادة ، وبالتالي فإن الوضع القانوني في الأحواز في عام ١٩٢٥ لم يخرج عن كونه اقليماً خاضعاً لسيادة عربية مطلقة مارست مظاهر سيادتها المطلقة على جميع الاقليم عبر التاريخ .

وما دمنأ قد تعرفنا على حقيقة الوضع القانوني للأحواز في عام ١٩٢٥ ، فان ذلك يدعونا الى بيان مدى شرعية تغييره من قبل الدولة الفارسية ، وتحليل وضعة الراهن من الناحية القانونية بعد عام ١٩٢٥ وإلى الوقت الحاضر .

مدى شرعية تغيير الوضع القانوني الأحواز

سبق أن بينا أن الجيش الفارسي قد اجتاحت الأحواز عسكريا واحتلتها في عام ١٩٢٥ وخطف أميرها الأحوازي ونقله الى طهران ، وتم وضعه تحت الإقامة الجبرية حتى اقدم المخابرات الايرانية بخنق الأمير العربي وهو في سجنه في عام ١٩٣٦ ، وأن الأحكام العرفية قد أعلنت من قبل المحتلين بعد الاحتلال وأقيمت محاكم ضد المقاومين الأحوازيين والرافضين له وللغزو لبلادهم ، ثم اعتبر الأحواز ولاية من الولايات الايرانية ، وبذلك زالت آخر امارة اوسلطة عربية شرعية في الأحواز السليبية .

ان الدولة الفارسية التي اجتاحت جيشها الغازي الأحواز لم تعلن الحرب على هذا القطر العربي رسميا ، ولكن الصدام المسلح الذي وقع بينهما في عام ١٩٢٥ بسبب هذا الاجتياح الغادر يعتبر حرب دولية على اساس نشوب الصدام بين كيانيين مستقلين ، وعندئذ يقع ضمن اختصاصات عصبة الأمم في ذلك الحين ، اذ يكفي القول بنشوء حالة حرب بين دولتين أن يتوفر ركنان أحدهما مادي والآخر معنوي ، وهذا ما توفر في الحرب الفارسية على الأحواز . فالركن المادي تمثل بهجوم الجيش الفارسي على الأحواز والمقاومة المسلحة ضد جيشها . وتمثل الركن المعنوي بنية ايران قطع علاقاتها السلمية مع الامارة العربية بهدف احتلال اقليمها وضمه الى أراضيها . وعلى هذا الأساس فاعن مدى مشروعية الالتجاء الى الحرب في عهد عصبة الأمم يجب أن ينظر اليه في ضوء الحقائق الآتية المستندة الى أحكام العهد ..

١_ لايجوز الالتجاء الى الحرب كوسيلة لاكتساب السيادة على الأقاليم ، وتعتبر الحرب التي تشن بقصد ضم الأقاليم حربا عدوانية محرمة بصراحة نص المادة العاشرة من عهد العصبة التي أكدت على التزام جميع أعضاء العصبة باحترام وبضمان السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للدول الأعضاء ضد أي عدوان خارجي ، وبغض النظر عن وجود نية العدوان أو عدم وجودها .

٢_ لم تعد الحرب حدثا يخص الدولة المتحاربة وحدها ، بل أصبحت من الامور الداخلة ضمن اختصاص عصبة الأمم بموجب الفقرة (١) من المادة الحادية عشرة من عهدها التي تنص على أن (أي حرب أو التهديد بها هو أمر يخص العصبة كلها

(، وعلى هذا الاساس فاءن لمجلس العصبة التدخل في أي نواع د ولي اذا كان هذا النزاع يمثل حربا أو التهديد بها ، وله أن يتخذ الاجراءات المناسبة لصيانة السلم والأمن الدوليين .

٣_ ان اباحة الالتجاء الى الحرب في عهد عصبة الأمم (كوسيلة أخيرة) لحل المنازعات بين الدول مقيدة بشرطين ، هما :

أ - أن تستهدف الحرب ضمان العدالة والحق القانوني الواضح (الفقرة ٧ من المادة ١٥) .

ب - وجوب استنفاد جميع وسائل التسوية السلمية التي نصت عليها المواد (١٢ و ١٣ و ١٥) من عهد العصبة ، وهي اللجوء الى التحكيم أو التسوية القضائية أو تقديم شكوى الى مجلس العصبة ، وحثمية انقضاء ثلاثة أشهر على صدور قرار التحكيم أو الحكم القضائي أو تقرير المجلس (المادة ١٦) .

هذا مع ضرورة الالتفاف الى أن عهد عصبة الأمم اشترط لاسباغ الشرعية على الحرب شروطا شكلية وأخرى موضوعية ، لذا فان التحليل القانوني لحرب عام ١٩٢٥ (حرب غزو الاحواز) لابد أن يكون وفق تلك الشروط ، وهي :

الشروط الشكلية:

ما دامت ايران قد انضمت الى عهد العصبة في ١٣ / ١ / ١٩٢٠ ، فهي ملزمة بما يقضي به هذا العهد من أحكام ، ومنها بشكل خاص استنفاد جميع وسائل التسوية السلمية للمنازعات الدولية ، وهي الالتجاء الى التحكيم أو القضاء الدولي أو مجلس العصبة . وحيث أن ايران شنت حربها ضد عربستان (الأحواز) دون اللجوء اولا الى وسائل التسوية السلمية ، فان هذا يؤكد عدم شرعية هذه الحرب ، واعتبارها كما لو أنها أعلنت ضد جميع الدول الأعضاء في العصبة .

الشروط الموضوعية:

حرم عهد العصبة في مادته (١٠) الحرب العدوانية التي تستهدف اكتساب حقوق اقليمية . وهذا التحريم ثابت أيضا في العرف الدولي . وحيث أن ايران شنت حربها

عام ١٩٢٥ على قطر الأحواز العربي (عربستان) أساسا مستهدفة الحصول على مكاسب اقليمية بالقوة ، فاعن هذه الحرب تعتبر حربا عدوانية محرمة بحكم عهد العصبة والعرف الدولي ، وليس لايران أن تستند اليها في ادعائها بأي حقوق اقليمية في عربستان ، اذ ما دامت حربها تلك غير شرعية وباطلة ، فان كل ادعاء بحق يستند اليها يعتبر باطلا وغير شرعي .

الوجود الايراني غير الشرعي في الأحواز

ننتقل الآن الى مناقشة الوجود الايراني غير الشرعي في الاحواز من خلال:

- ١- الحرب الفارسية ، أو بالأحرى الغزو الفارسي في عام ١٩٢٥ .
- ٢- ضم ايران انفراديا اقليم الاحواز اليها .
- ٣- مدى المسؤولية الدولية التي تتحملها ايران نتيجة ذلك .

التفاصيل:

١- الحرب الفارسية على الأحواز في عام ١٩٢٥

لاتعتبر الحرب الفارسية التي شنتها ايران ، أو بالأحرى التي غزت بها الاحواز في عام ١٩٢٥ ، منتهية وفق أحكام القانون الدولي والفقه الدولي ، وذلك بالاستناد الى الحجج القانونية الآتية :

أ - ليست الدول الا أشخاصا اعتبارية تنشأ من ارادات الأفراد ، وهم الأشخاص الحقيقيون ، فالدول مجرد وسائل فنية لاعدارة المصالح الجماعية للشعوب . وفناء الوجود الاعتباري ينبغي أن لا يكون له أي أثر في الواقع المتمثل برفض أفراد الشعب الاحتلال العسكري ومقاومته بالقوة ، باعتبار هذا الرفض والمقاومة قيمة مادية حقيقية لا يمكن تجاهلها كتعبير صريح عن رغبة الشعب في أن تستمر الحرب حتى يتخلص من السيطرة الأجنبية . ورفض شعب عربستان ومقاومته الاحتلال الفارسي دليل مادي وحقيقي صريح على رغبة هذا الشعب العربي في استمرار حربه مع الفرس حتى يتخلص من حكمهم اللا شرعي .

ب - أكدت السوابق الدولية في الحربين العالميتين الأولى والثانية ، تلك السوابق التي أشار إليها فقهاء القانون الدولي ، على تمسك المجتمع الدولي بمبدأ عدم قبول انتهاء الحرب بمجرد فناء الشخصية الدولية لبعض الدول التي انهزمت نتيجة الحربين المذكورتين . ولا ريب في أن لتلك السوابق أثرا في انشاء قاعدة عرفية دولية بهذا الشأن . وكمثل على ذلك عدم قبول فناء الشخصية الدولية للحبشة بعد احتلال إيطاليا لها . ولاشك أن فناء الشخصي الدولية لعربستان نتيجة الحرب العدوانية التوسعية الفارسية لا يعني أن هذه الحرب قد انتهت ، وانما تعتبر مستمرة بما أبداه ويبيده الشعب الأحوازي العربي في عربستان من رفض للاحتلال الفارسي ومقاومة له بقوة تمثلت بجميع الوسائل التي استخدمها ضده عبر الثورات والانتفاضات التي خاضها من أجل استرداد حريته واستقلاله .

ج - ان القول بعدم انتهاء الحرب بمجرد فناء الشخصية الدولية للدولة المهزومة يعد مبدأ متفقاً مع تطور المجتمع الدولي والمبادئ التي تبناها القانون الدولي ، ومنها الاعتراف بسيادة الشعب على اقليمه ، وحقه في تقرير مصيره ، بحيث يتحتم عدم قبول انتقال السيادة على اقليم محتل بمجرد القضاء على شخصيته الدولية ، على أساس أن هذه السيادة تبقى مع الشعب وجودا وعدما . ولا ريب في أن تمسك الشعب بسيادته على أرضه واصراره على مقاومة الاحتلال الأجنبي يستوجب عدم اعتبار الحرب منتهية للتعامل بقبول ضم الاقليم .

ووفق الحجج السابقة التي أقرها القانون الدولي والعرف الدولي ، فإن الحرب الفارسية من الوجهة القانونية والفقهية البحتة ، والواقعية الفعلية ، تعتبر وكأنها مستمرة بين الشعب العربي في عربستان (شعب الأحواز) والقوة الفارسية التي تحتل أرضه او اقليمه عنوة ، الى أن يسترد هذا الشعب العربي حريته واستقلاله ويقيم دولته على أرضه من أجل تحقيق طموحه في العودة الى أحضان الوطن العربي .

ولا شك في أن فشل الدولة الفارسية في بسط سيطرتها التامة على عربستان لسنوات عديدة تلت حربها العدوانية في عام ١٩٢٥ ، واستمرار الثورات والانتفاضات التي شملت الأحواز منذ العام المشؤوم وحتى الوقت الحاضر ، وقيام جبهة تحرير عربستان كسلطة شرعية في المنفى تمثل شعب عربستان في مطالبته باسترداد حريته

في اقليمه وحقه في تقرير مصيره عن طريق القوة المسلحة ، كل ذلك يعتبر بمثابة استمرار للحرب ، وان الأحواز لم يتم اخضاعه نهائيا ، وبالتالي فاعن الوجود الفارسي في الأحواز ليس الا مجرد احتلال عسكري .

٢- ضم ايران انفراديا الأحواز اليها

يجمع فقهاء القانون الدولي على أن كشف نية دولة في أن تضم اليها اقليم دولة أخرى انتصرت عليها بحرب يكون باعلان الدولة المنتصرة هذا الضم بتصريح رسمي يصدر منها ، وذلك لايضاح نيتها في تحد يد مستقبل الاقليم الذي احتلته . على أن أي دولة منتصرة لا تعلن رسميا ضم اقليم اكتسبته بحرب اليها ، ولكنها تقوم بأفعال وتصرفات تؤكد هذا الضم ، فان ذلك يعتبر بحكم اثبات اعلان نية الضم . ويمكن الأخذ بهذا بالنسبة للدولة الفارسية ، اذ أنها لم تصدر حتى الآن تصريحاً رسمياً بضم عربستان الى أراضيها ، الا أن نيتها في ضم عربستان اليها كانت واضحة وثابتة من خلال الحرب التي شنتها بهدف احتلال الأحواز وضمه ، ومن بيانات الحاكم العسكري الفارسي التي صدرت بعد الاحتلال في عام ١٩٢٥ وأظهرت هذه النية وأكدتها بشكل واضح ، ثم جاء الضم الفعلي حين اعتبر الأحواز (عربستان) ولاية من الولايات الفارسية .

٣- المسؤولية الدولية التي تتحملها ايران

من المبادئ الثابتة في القانون الدولي ولي مبدأ اقرار المسؤولية الدولية الذي يقضي باالزام الدولة المعتدية باصلاح الضرر الذي تسببه لدولة أخرى نتيجة خرقها التزامها دولياً ارتبطت به بمعاهدة أو بعرف دولي أو قاعدة قانونية دولية . وقد تبنى القضاء الدولي هذا المبدأ في أحكام عديدة .

وحيث أن الدولة الفارسية بانضمامها الى عصبة الأمم في عام ١٩٢٠ ، وتعهدها باحترام الالتزامات التي نص عليها عهد العصبة ، ومنها الالتزام بعدم اللجوء الى الحرب بهدف اكتساب الأقاليم ، فان الدولة الفارسية تتحمل مسؤولية دولية بشنها حربها العدوانية ضد امارة عربستان في عام ١٩٢٥ وضم اقليمها الى أراضيها . وهذه المسؤولية تستوجب اصلاح الأضرار التي تسببت عن تلك الحرب والتعويض عنها وعن كل ضرر وخسارة أصابت أفراد الشعب العربي الأحوازي ، مع اعادة

الحال الى ما كان عليه قبل الحرب المذكورة ، وذلك بالتخلي عن الأحواز (عربستان) والانسحاب منه تمهيدا لمنح شعبه فرصة حقه في تقرير مصيره بنفسه بكل حرية .

الاقتصاد الأحوازي

أما الناحية الاقتصادية في الأحواز ، فاعن موقعها الاستراتيجي الذي تطل منه على سواحل الخليج العربي الشمالية والشرقية قد جعل لها دورا اقتصاديا رئيسيا في المنطقة . وتستند حياة الأحواز الاقتصادية الى ثلاث ركائز أساسية ، وهي :
المعادن :

البترول

تم العثور عليه أول مرة عام ١٩٠٨ في مسجد سليمان ، وهي احدى مدن الأحواز (عربستان) الواقعة على بعد (١٥٠ كم) من رأس الخليج العربي، قبل عليه في مناطق الخليج العربي الأخرى . وقد مدت أنابيب النفط في الأحواز (عربستان) عام ١٩١٢ من المناطق النفطية فيها الى عبادان لنقل الزيت الخام منها الى الخارج بواسطة رصيف للبواخر انشئ لهذه الغاية ، كما تم فيها بناء مصفاة لتكرير النفط . وقد بلغت حقول النفط المكتشفة عند بدء الحرب العالمية الأولى أكثر من مائتي بئر ، لهذا تركز لدى شركات النفط العالمية الاحتكارية اهتمام خاص بهذه الحقول وبالمناطق عموما . تمتلك حقول الأحواز ٦٨ مليار برميل من النفط . وتنتج ٣,٥ - ٤ ملايين برميل يوميا . شاما انتاجها من الغاز فيقدر بـ (٩,٥٠٠) مليون متر مكعب . وتؤمن بانتاجها من النفط والغاز مبلغ (١٧) مليار دولار . (هذا حسب الاحصاءات الرسمية والدولية عام ١٩٨١) ..

الكبريت

القيز (الجير)

الاملاح

الصناعة:

صناعة التمور - صناعة الدبس المحسن من التمر - صناعة السكر المائع من التمر
صناعة المبار من الياف النخيل - صناعة الحصران والزناجيل من سعف النخيل
صناعة الصابون صناعة النسيج صناعة الحرير صناعة السجاد
صناعة عصير الفواكة - صناعة الأواني الزجاجية - صناعة التجفيف المواد
الغذائية التقطير - صناعة الحلوي والمجوهرات - صناعة الصلب والحديد -
صناعة الفخار - صناعة الزوارق النهرية - صناعة الدباغة النجارة الحدادة

حياكة الملابس

صناعة البشوت (يشتهر الأحوازيون بهذه الصناعة ، لدرجة ان البشت الأحوازي
ذو قيمة لدى ملوك وسلاطين وامراء الخليج العربي ، ومن ابرز انواعها البشت
الjasabi)
صناعة الطابوق

الثروة الحيوانية وحرفة الرعي

الأغنام الماعز البقر الجاموس الجمال الحمير البغال الخيول الاسماك
الطيور

التجارة

بسبب موقع كل من المحمرة وعبادان فقد أصبحتا المينائين الرئيسيين لاستيراد
البضائع الى الأحواز وتصديرها منها ، وبنيت لهما مراس حديثة متطورة
لاستقبال السفن بأحجامها المختلفة .

تصدير المنتجات الصناعية والزراعية الى ايران والعراق واليمن والكويت ودول
الخليج العربي ، ونذكر منها على سبيل منها بأيجاز- تصدير التمور تصدير

الحبوب (الحنطة - الشعير - الارز - البقول) الثياب - البواري (بساط من سعف النخيل)

الاستيراد ، ارتبطت الأحواز بعلاقات تجارية مع الهند والصين ، فأستورد الأحوازيين العطور والبخور وغيرها

الزراعة :

النخيل

تعتبر الزراعة المورد الرئيسي لشعب الأحواز ، وهي حرفتهم الأولى ، وتشكل مياه نهري كارون والكرخة وروافدهما المصدر الرئيسي للري في الأحواز ، وتشتهر الأحواز بزراعة النخيل ، وخاصة بين المحمرة وعبادان والفلاحية ، وبزراعة الحنطة والشعير وقصب السكر والشوقندر والرز والقطن والتين والتوت والحمضيات الرجي (البطيخ) والشمام ، وغيرها. كما يقدر انتاج الأحواز من الحبوب ما يعادل ثلث انتاج ايران المقدّر بـ (٣) ملايين طن .

كذلك تنتج نحو (٢٥٠) الف طن من الرز ، أي ربع الانتاج الاجمالي . (هذا حسب المصادر الرسمية لعام ١٩٨١) .

الحنطة الشعير الرز (التمن) الزبيب (كشمش) قصب السكر القطن العنب الرمان التين التوت المشمش البرقوق (كوجه) الحمضيات الفول (البجلاء) حمص اشجار الجوز واللوز الخضروات (بامية - باذنجان - جزر - شلغم - الرجي اي البطيخ - الشمام - الخيار - الطرح - فجل وغيرها الكثير) . البطاط البصل (الأحواز تشتهر بالبصل الاحمر البارد) وغيرها من محاصيل

النباتات الطبيعية:

أشجار الغرب (الخلف) أشجار الصفصاف أشجار الطرفة أشجار الكيريكون

شخصيات احوازية

يحدثنا التاريخ عن أسماء لامعة من ابناء الأحواز نبغوا في مختلف العلوم والمعارف والاداب ، وهنا نوجز على سبيل الذكر وليس الحصر ، فاليكم هذا القبس من أولئك الاجداد الافذاذ :

عبدالله بن المقفع :

وهو المعروف في كتابته وأدبه وآثاره ذكر الكثير من المؤرخين ان أصله من حوز وهي من كور الأحواز .

جرجيس الطبيب ابن بختيشوع الطبيب :

كان رئيسا للطباء والصيادلة في مدينة جند يسابور الأحوازية . استدعاه الخليفة العباسي المهدي الى بغداد لمعالجة ولده الهادي .

عكاشة العمي :

وهو من بني العم الذين هاجروا من الجزيرة العربية الى الأحواز ، كان شاعرا مجيدا من شعراء العصر العباسي .

سيبويه :

وهو عمر ابن عثمان أمام النخاعة في عصره ، ولد في البيضاء وهي من الأحواز .

ابو نواس :

هو الحسن ابن هاني كان اعظم شعراء بغداد في عصره ، ولد في الأحواز ونشأ في البصرة ثم عاد الى الأحواز قبل أن يهاجر الى بغداد .

سهل ابن هارون الدست ميساني :

كان من البلغاء والحكماء ، ولد في دستميسان من كور الأحواز .

ابن السكيت :

وهو يعقوب ابن اسحاق ابن يوسف المعروف بأبي يوسف اللغوي الأحوازي الدورقي وقد أثبت المؤرخون أنه من الأحواز ، كان اماما في البلاغة والفصاحة وله الكثير من المؤلفات . تولى التدريس في مدارس عسكر مكرم الأحوازية ، ثم هاجر الى بغداد ثمر الى سامراء .

ابن ماسويه :

وهو يوحنا المعروف بأبي زكريا ، كان من علماء الاطباء في مدينة جند يسابور في الأحواز .

ابو محلم الشيباني :

كان أحفظ أهل زمانه للشعر ووقائع العرب ، أجمع المؤرخون انه ولد في الأحواز .

علي ابن مهزيار :

كان احوازيا من الدورق ، صنف نحو ثلاثين كتابا في مختلف العلوم والمعارف .

الاخيطل الأحوازي :

وهو محمد ابن عبدالله ابن شعيب من أهل الأحواز ، كان شاعرا مجيدا .

أحمد ابن المدبر الظبي :

كان ادبيا شاعرا من دستميسان في الأحواز .

ابراهيم المدبر :

كان شاعرا مجيدا أستوزره الخليفة المعتمد على الله وهو من دستميسان في الأحواز .

ابو العيناء الهاشمي الأحوازي :

هو محمد ابن القاسم ابن خلاد ولد الأحواز . كان من افصح الشعراء .

سهل ابن عبدالله التستري :

كان من أئمة الصوفية وأكابر علماء المتكلمين في الاخلاص والرياضيات وعيوب الافعال . أثر عنه مجموعة كبيرة من التصانيف .

قرمط :

رأس القرامطة من طائفة الباطنية ، ورد انه من الأحواز وعرف في سواد الكوفة .

ابو سلام الجبائي :

هو محمد ابن عبد الوهاب الجبائي ، المنسوب الى جبا من الأحواز ، كان من كبار شيوخ المعتزلة وحكائها .

أحمد ابن موسى الأحوازي :

هو القاضي أحمد المعروف بعبدان ولد في عسكر مكرم وكان اماما في الحديث ومن الحفاظ الموجددين .

الحلاج :

وهو الحسن ابن منصور المعروف بالحلاج صاحب الحركة المعروفة بأسمه ولد في البيضاء ونشأ في تستر .

ابو الحسن الرامهرمزي :

كان من علماء اللغة وهو من رامز في الأحواز .

ابو عبدالله العباداني :

وهو محمد ابن حرب كان من كبار القضاة وهو من مدينة عبادان في الأحواز .

ابو هاشم الجبائي :

كان في مقدمة علماء المعتزلة ، ولد في جبا في الأحواز .

ابو القاسم الزجزي :

وهو عبد الرحمن ابن اسحاق امام النحو في عصره وهو من صيمره في الأحواز.

ميرمان العسكري :

هو ابوبكر محمد ابن علي ابن اسماعيل ، وكان أماما في النحو ولد في طريق رامز في الأحواز ونشأ في عسكر مكرم .

ابن خلاد الرامهرمزي :

هو ابو محمد الحسن ابن عبد الرحمن من رامز في الأحواز وكان شاعرا مجيدا .

محمد السوسي :

هو محمد ابن عبد العزيز ، اعتبره ابن قتيبة من شعراء الأحواز .

ابو بكر ابن شادان :

هو احمد ابن ابراهيم كان أصله من الدورق في الأحواز ومن أدبائها .

ابو علي العسكري :

هو الحسن ابن عبدالله ابن سعيد أمام اللغة في زمانه ، لقب بالعسكري نسبا الى مدينة
عسكر مكرم .

ابن جمهور العمي :

هو ابو علي محمد ابن الحسن ، كان من شيوخ الادباء وهو من عشيرة بني العم في
الأحواز .

ابو دلف الخزرجي :

وهو مسعر ابن مهلهل صاحب الشعر المليح وطرف الكلام ، ذكر بعض المؤرخين
ان أصله من الدورق من الأحواز .

ابو هلال العسكري :

وهو الحسن ابن عبدالله ابن سهل ثاني أمامي اللغة والاداب في عسكر مكرم في
الأحواز .

ابو عبدالله الصيمري :

هو الحسن ابن علي من صيمره في الأحواز ، كان شيخ الحنفية في بغداد .

علي الغالي :

عرف بالمؤدب وهو من فاله قرب ايزج بالأحواز .

ابو شجاع ظهير الدين :

هو محمد ابن الحسين ولد بالأحواز وكان أدبيا شاعرا .

ابو عباس الحويزي :

هو احمد ابن محمد سليمان ، عده معجم البلدان من أدباء الأحواز .

خميس الحويزي :

كان من حفاظ الحديث وله شعر غاية في الجودة .

القاسم الحريري :

هو ابو محمد ابن علي صاحب المقامات المعروفة وكتب اخرى وهو من المشان من الأحواز .

ابو بكر الارجاني :

هو القاضي أحمد ابن محمد ابن الحسين ، كان شاعرا مجيدا ، ولد في أرجان من بلاد الأحواز وتوفي في تستر الأحوازية .

المحفف التستري :

هو زائدة ابن نعيم من مدينة تستر ، وكان شاعرا مجيدا .

ابو الفتح الحويزي :

وهو ناصر ابن عبد السلام ، كان من النحاة الادباء .

علي ابن فلاح المشعشي :

كان من شعراء المشعشين .

مفلح ابن حسن الصيمري :

كان من الفقهاء الادباء .

القاضي نور الدين التستري :

كان فقيها اماميا له اكثر من ٩٧ كتابا ورسالة

الشهيد الثاني التستري :

كان فقيها اماميا .

عبد العزيز الدسبولي :

كان من فطاحل الفقهاء .

محمد ابن ابي بكر الدسبولي :

كان من الشعراء المجيدين .

عبد علي الحويزي :

كان شاعرا شهيدا في الأحواز .

شهاب الدين الحويزي :

هو أحمد ابن ناصر الدين ، اشتهر في شعره أيام الدولة المشعشعية في الأحواز .

شهاب الدين الموسوي :

المعروف بابن معتوق الذي كان من أبرز الشعراء في زمانه .

عبد علي العروسي الحويزي :

كان عالما فاضلا واديبا كاملا .

نعمة الله الجزائري :

وهو السيد العبقري النابغة الذي اشتهر بعلمه وأدبه بين تستر والحويزة .

فتح الله الكعبي :

هو الشيخ فتح الله ابن علوان المعروف بأبي علي ، ولد في مدينة القبان ، وكان أديبا فاضلا وشاعرا مجيدا .

فرج الله الحويزي :

كان مؤرخا أديبا شاعرا من أهل الحويزة .

مجد الدين الدسبولي :

هو القاضي مجد الدين من مدينة دسبول في الأحواز ، وكان أديبا وشاعرا .

الحاج هاشم الكعبي :

هو هاشم ابن حردان الذي ولد ونشأ في مدينة الدورق وكان من فحول الشعراء خصوصا في مدح ورثاء أهل البيت النبي محمد بن عبدالله (عليهم افضل الصلاة والسلام جميعا) .

السيد عدنان الغريفي :

من مدينة المحمرة كان عالما شاعرا .

الشيخ خزعل الكعبي :

آخر امير أحوازي يحكم الأحواز (انتهى الحكم العربي من خلال الغزو الفارسي للأحواز بالتحالف مع بريطانيا عام ١٩٢٥) ، كان مهتما بالادب طبع بأسمه كتاب عظيم الشأن باسم الرياض الخزعية

احتلال الأحواز

ترجع نكبة هذا الاحتلال الذي بدأ في عهد "رضا شاه بهلوي" إلى العام ١٩٢٥م. وكان للاحتلال مقدمات داخلية تمثلت في ضعف أبناء الأحواز بما أصابهم من فقر وجهل ومرض وانخفاض مستوى المعيشة، وانعدام الوعي السياسي والاجتماعي، وسيطرة النفوذ الأجنبي، وكذلك التنكيل بالشيخ خزعل (كان أمير إمارة الأحواز من ١٨٩٧ إلى ١٩٢٥)، وهو من الشخصيات البارزة في تاريخ العرب الحديث، وقد لعب دورا رئيسيا في أحداث منطقة الخليج والأحواز في الربع الأول من القرن العشرين). أما العوامل الخارجية فقد تضافرت للإطاحة بإمارة الأحواز العربية، وتتمثل في النقاط الآتية :

١_ الأهمية الاقتصادية للأحواز بعد ظهور النفط بها في عام ١٩٠٨م، والموقع المتميز للإقليم على رأس الخليج العربي وسيطرته على كل موانئه، وهو كذلك يقع ضمن الجسر الأرضي الذي يوصل آسيا وأفريقيا وأوروبا ببعضها البعض، والذي يعد الطريق الأقصر وهو يربط البحر المتوسط بالمحيط الهندي.

٢_ الظروف الدولية والإقليمية التي أوجدتها الحرب الباردة شجعت إيران على ممارساتها ضد الشعب الأحوازي، حيث كانت إيران في عهد "رضا شاه" كالابن المدلل للغرب، فانتهكت إيران أبسط حقوق "الأحوازيين" دون رادع.

ممارسات الإحتلال

اتخذت سلطات الاحتلال الفارسي من الاجراءات ما لايمكن حصره ولا عدده ، من أجل ازالة الهوية العربية للأحواز (عربستان) ومحو كل أثر للملا مح العربية وتكريس الاحتلال الفارسي وادامته ، بعد القضاء على كل حركة نضالية . ومن هذه الاجراءات ما يأتي :

١- سياسة التفريس: نفذت السلطات الإيرانية ومازلت سياسة تفريس الأحواز بعد الاحتلال مباشرة وأصدر المجلس الإيراني قرارا آنذاك وأمر رضا بهلوي بإسراع تنفيذ القرار وأهم الإجراءات في سياسية التفريس تزوير التاريخ الأحوازي. تغيير

أسماء المدن والقرى الأحوازية من العربية إلى الفارسية ومنع الشعب العربي الأحوازي من التعلم باللغة العربية وإجباره على التعلم باللغة الفارسية ومنع ارتداء الملابس العربية في الدوائر والمناسبات الرسمية والحكومية ومنع العرب تسمية أطفالهم بأسماء عربية.

وحسب الإحصائية الرسمية الإيرانية الصادرة ٢٠٠٥ أن أكثر من ٧٥% من الأطفال العرب في الأحواز يضطرون الى ترك المدارس بسبب إجبارهم على التعلم باللغة الفارسية بدل العربية في المرحلة الابتدائية. ويتركوا التعلم في الثانوية ما يقارب ٥٠% وفي مرحلة المتوسطة ٣٠% لنفس السبب. ومن المدن العربية التي تم تغيير اسمها إلى الفارسية كالتالي: الأحواز إلى خوزستان، المحمرة إلى خرمشهر، الفلاحية إلى شادغان، الصالحية إلى انديمشك، تستر إلى شوشتر، سوس إلى شوش، الخفاجية إلى سوسنغرد، الحويزة إلى هويزة. وهناك العديد من المدن والقرى التي شملها سياسية التفريس حيث لا يوجد في الأحواز اسم شارع أو حي يحمل اسما عربيا.

٢- سياسة مصادرة المياه: صادرت وتصادر الحكومة الإيرانية مياه انهر الأحواز مثل مياه نهري كارون والكرخة إلى مزارع الفستق في مدينة رفسنجان وسط إيران التي يمتلكها هاشمي رفسنجاني الرئيس الإيراني الأسبق و أيضا تحريف مجراها إلى محافظات يزد و أصفهان وشيراز الفارسية و بيع قسم كبير من مياه الأنهر إلى دول الخليج مثل الكويت و قطر. وما تبقى من مياه نهري الكرخة و كارون يستخدم إلى مشاريع سياسية استيطانية ظاهرها اقتصادية مثل مشروع قصب السكر الذي يسحب سنويا أكثر من مليارين ونصف المليار متر مكعب من مياه نهر كارون ويعود بفضلاته الملوثة إلى النهر نفسه وهذه المياه الملوثة العائدة من فضلات مشروع قصب السكر تستخدمها الناس للشرب وحاجاتهم الأخرى.

٣- سياسة الاعتقالات و الإعدامات: مع تصاعد المقاومة الأحوازية و التصدي لسياسات إيران، تتصاعد هجمة الاعتقالات والإعدامات في الأحواز. ولا يمر أسبوعا إلا واعتقلت السلطات الإيرانية أو نفذت حكم إعدام بحق الشباب الأحوازي بهدف إخماد المد الثوري لدى أبنائه. وخلال العام الأول من الانتفاضة النيسانية لـ ٢٠٠٥ وصل عدد المعتقلين وحسب احصاءيات إيران الرسمية إلى أكثر من ٢٢ ألف معتقل

أحوازي في السجون الإيرانية. وأعدمت العشرات منهم ومات عدد كبير تحت التعذيب بأشكال مختلفة.

٤- سياسة التمييز والبطالة: إحدى أهم مأساة أبناء شعبنا الأحوازي ورغم وجود الثروات الهائلة في الأحواز من بترول " تصدر إيران يوميا أكثر من ٤ ملايين برميل" وغاز ومياه وأراض صالحة للزراعة. لكن السياسة الإيرانية تتجه نحو حرمان أبناء شعبنا من كل الإمكانيات وفرص العمل، الآلاف العمال يجلبهم النظام الإيراني من مدن الفارسية ويستخدمهم في الشركات النفط والمشاريع الاستيطانية. وحسب الإحصائية الرسمية لعام ١٩٩٩ حجم البطالة في الأحواز قدرت بأكثر من ٤٦% ! البطالة تصل في المحمرة في سبيل المثال وليس حصرياً ٥٠% . مدينة القنيطرة في نفس الإقليم العربي والذي يقطنها الأكثرية من غير العرب حجم البطالة فيها ٧٠% فقط! هذا يبين بوضوح العنصرية الفارسية العمياء والحقد الدفين وتعاملهم المزدوج مع العرب وغير العرب.

٥- سياسة الإدمان على المخدرات: تستخدم السلطات الإيرانية المواد المخدرة كأحدى المخططات الهادفة لتذليل هذا الشعب والنيل من مقاومته. توزع الجهات الخاصة المرتبطة بالاستخبارات يوميا مئات الكيلوغرامات لتخدير الشعب وخاصة الجيل الشاب من أجل إلّا يكون عنصراً ناشطاً ومطالباً لحقوقه العادلة. وحسب الإحصائيات الرسمية من مركز مكافحة الإدمان في الأحواز أن إدمان الشباب على المخدرات كان سبباً في ارتفاع معدل الجريمة حيث القتل والسرقة أصبحتا في الأحواز وبسبب كثرة المعتادين هي الأعلى في إيران. كما وارتفعت نسبة الوفيات الناتجة عن الإدمان عند الشباب حسب إحصائية ما يسمى بـ مركز مكافحة الإدمان" إلى ٤٤% خلال ٦ أشهر مقارنة مع الستة أشهر السابقة من عام ٢٠٠٣ حيث تجاوز عدد الوفيات في الستة أشهر الثانية من العام نفسه إلى حدود ١٨٣٤ حالة وفات ناتجة عن الإدمان على المخدرات.

٦- مصادرة الأراضي و بناء المستوطنات: تكريسا للاحتلال قامت سلطات الإيرانية بسلب الاراضى العربية من أصحابها و تهجير العرب و استبدالهم بمستوطنين فرس جلبتهم من الأعماق الإيرانية بهدف تغيير ديموغرافية المنطقة العربية لصالح العنصر الفارسي.

نماذج من مصادرة الاراضى بالأرقام:

- صادر النظام ١١ ألف كلم ٢ من الأحواز وضمتها إلى محافظة شيراز.
- صادر النظام ١٠ آلاف كلم ٢، من الأحواز و ضمتها إلى محافظة أصفهان.
- صادر النظام ٤,٤٠٠ ألف كلم ٢، من الأحواز و ضمتها إلى محافظة خرم آباد.
- صادر النظام ٦٠ ألف هكتار من أراضى الفكة "الأحوازية" وضمتها إلى محافظة عيلام ومقاطعة دهلران.
- صادر النظام ٧٠ ألف هكتار من أراضى فلاحى الكرخة وجنانه._

مقاومة الاحتلال:

١٥ انتفاضة وثورة أحوازية منذ الإحتلال الإيراني لها

١ - بدأت مقاومة الأحواز بعد مرور ثلاثة أشهر فقط على احتلال الأحواز الذي تم بتاريخ ٢٠ نيسان ابريل في العام ١٩٢٥ حيث وقف بوجه سياسة التقريس جنود الشيخ خزعل وحرسه الخاص، وقاموا بثورة سميت باسم "ثورة الغلمان" في ٢٢ يوليو ١٩٢٥ بقيادة الشهيدين (شلش،وسلطان)، وكانت رداً منهم لأسر شيخهم وإمارتهم العربية،وفي هذه الثورة هرب أفراد من الجيش الإيراني الى الكويت وسيطر الثوار على مدينة المحمرة لعدة أيام. ثم قصفتهم مدفعية الجيش الإيراني بلا رحمة بعد أن دمروا الحامية الفارسية في المدينة. وعلى أثر فشل هذه المقاومة الأحوازية وانتفاضتها الباسلة ضد الاحتلال خيم إرهاب شديد على الأحواز، وبطبيعة الحال أن الفرق النوعي بين صفة المقاومة والإرهاب يكمن في طبيعة العنف : عنف مَنْ يدافع عن وطنه والعنف المدافع عن الغزو الهمجي البشع والجرائم التي يقوم بها المحتل ضد البشر،ولكن السلطات الفارسية قضت على هذه الثورة بقسوة متناهية وبكل شدة ، وحاکمت عدداً كبيراً منهم،وأعدمت العشرات دون محاكمة. وفي العام نفسه،تجمع الثوار الأحوازيين في جزيرة "شلحة" في "شط العرب" بهدف الهجوم على الأحواز واستعادتها،إلا انه بطلب الحاكم العسكري الإيراني في الأحواز،هاجمت القوات البريطانية هذا التجمّع فقضت عليه.

أما السنوات العشرة التي تلت هذه الثورة (١٩٢٩-١٩٣٩)، عمل فيها الأحوازيين على تشكيل جمعية في العراق تزعمها الشيخ "هادي كاشف الغطاء"، ساهمت في دعم النضال الأحوازي فقدمت مذكرة إلى "عُصبة الأمم" مطالبة فيها إجراء استفتاء لمعرفة ما إذا كان شعب الأحواز يرضى البقاء تحت الاحتلال الإيراني أم انه يريد الاستقلال.

٢- وقاد بعدها الشيخ عبد المحسن الخاقاني : الشخصية الأحوازية المرموقة والمحترمة من قبل كل الشعب الأحوازي العربي مع بعض رفاقه وأنصاره انتفاضة شعبية مسلحة أخرى في المحمرة وتوسعت لتشمل مدن الأحواز الأخرى مطالبين بارجاع الشيخ الأمير خزعل الذي أقتيد إلى السجن في طهران أثر مؤامرة فارسية / بريطانية دنيئة، مثلما أرسلوا برقيات إلى مختلف الجهات العربية التي صممت إزاء نداء الاستغاثة وأغضت عيونها عن نزيف الدم العربي الجاري في الأحواز (عربستان)، وقد نشرتها الصحف العراقية في حينها .

أما الشعب الأحوازي العربي نفسه فقد انتفض عدة مرات ولكنها إتسمت بالتفرق التباعد وذلك لأسباب عديدة يأتي في مقدمتها الاحتلال الغاشم والسياسة العنصرية وتركز فعلها ضد الاحتلال الفارسي ومن بينها الانتفاضات الرئيسية التالية والهامة :

٣- الثورة المعروفة ونوعية بإسم ثورة الحويزة وذلك في عام ١٩٢٨ : بقيادة الشهيد البارز محي الدين الزئبق رئيس عشائر الشرفه، والذي شكل حكومة دامت ستة أشهر، ولاحظ المتتبعون لوقائع الثورة تلك مشاركة نساء الأحواز في هذه الثورة ، وحاصر الجيش الإيراني مدينة الحويزة ومنع وصول المؤن إليها ثم هاجمها بكل صنوف الأسلحة الفتاكة وبكل وحشية ، قمع واخمد تلك الثورة وانزل الويل والإرهاب بأهلها .

٤- انتفاضة بني طرف (الأولى) عام ١٩٣٦ : أعلنت قبائل بني طرف (طي) رفضها العنيف للاحتلال الفارسي، ورأى المتسلط على الحكم ، عبد البريطانيين، رضا شاه في هذه الانتفاضة الواسعة تمرداً على سلطته الاحتلالية فشن هجوماً عسكرياً وحشياً وإرهابياً بهدف إنجاز خطوة سياسية إعتقد أنه يستطيع تحقيق تصفية دموية شاملة للروح العربية في الأحواز، فسير جيشه الكبير إلى مدينة الخفاجية وأطرافها وقضى على تلك الحركة المسلحة الشعبية الراضية للاحتلال الفارسي مستخدماً

وسائل العنف الشديدة والقسوة المتناهية التي أسهبت شهادات الأحياء والكتب في وصف حوادثها المفجعة، ومن أجل إرهاب كل الوطنيين الأحوازيين تم أسر العديد من الرموز الوطنية وأعدم منهم ستة عشر رمزاً وطنياً ورئيساً من رؤساء القبائل وأمر بدفنهم وهم أحياء وأمام العديد من المراقبين، محاولاً زرع الذعر ونشر الخوف في صفوف الأحوازيين من خلال جعل تصرفه الأحمق والغاشم والإرهابي ذاك بمثابة ((درس وعبرة)) أمام كل من يعارض الاحتلال الفارسي ونظامه العميل والفساد والغاشم .

٥- الانتفاضة الشعبية الواسعة التي شكلت عشيرة كعب الديبس طليعتها وذلك في العام ١٩٤٠ : قامت هذه العشيرة العربية بانتفاضتها الشعبية المسلحة والواسعة بقيادة زعيمها الشيخ حيدر الكعبي، وذلك في منطقة الميناو على نهر ديبس، وتمكنت من إزالة الحاميات الفارسية والسيطرة على ثكناتها في المنطقة، ولم تتمكن السلطات الفارسية من القضاء عليها إلا بعد الهجوم العسكري البشع والهمجي وإعتقال الشيخ حيدر الكعبي ورفاقه وهم : مهدي بن علي، داود الحمود، بريح شيخ خزرج، وكوكز بن حمود من بني سالة، وأعدمتهم جميعاً بكل خسة وصلف ونذالة في قلعة - سهر الشهداء ، رافضة التفكير بالأسباب التي دفعت المواطنين الأحوازيين للانتفاض على المحتلين التي أهدرت كرامتهم الوطنية والشخصية .

٦- إنتفاضة الغجرية عام ١٩٤٣ : تزعم هذه الثورة الشيخ جاسب بن الشيخ الشهيد خزل الكعبي الذي أعلنها ضد الفرس حين دخل الإمارة وتحريضه بعض القبائل العربية والاتفاق مع بعض رؤساء العشائر الاحوازية على إعلان الانتفاضة، رغم أن بعض أولئك الرؤساء لم يفوا بوعدهم في المشاركة، وقد تمكن المنتفضون من قتل العديد من الجنود والضباط الفرس، وتمكنوا من إسقاط إحدى الطائرات الفارسية الحربية التي قصفت عشرات القرى والأحياء ودمرت مئات المنازل .

٧- حركة الشيخ عبدالله بن الشيخ الشهيد خزل الكعبي عام ١٩٤٤ : اتفق الشيخ عبدالله مع العشائر العربية على القيام بانتفاضة مسلحة، ولكن لم يكتب لهذه الانتفاضة التحرك أو النجاح لأسباب عديدة يأتي في مقدمتها عدم الوعي بشروط الانتفاض واندساس الخونة والعملاء في ترتيبات العمل من أجلها .

٨- إنتفاضة بني طرف (الثانية) عام ١٩٤٥ : امتدت شرارة هذه الانتفاضة إلى القبائل العربية، ولا سيما بنو سالة وبنو لام والشرفة والمحيسن منهم، وسيطرت العشائر الثائرة على جميع القرى والمخافر والمدن المنتشرة في مناطقها، ودامت هذه الانتفاضة بضعة أشهر، فسيرت لها الحكومة الفارسية جيشاً كبيراً حشدته بإستجلابه من مختلف الثكنات العسكرية، وقد واجه الجيش الفارسي المحتل مقاومة شديدة وكبيرة عند اجتيازه المناطق الأحوازية الواقعة تحت سيطرة المنتفضين نظراً للتحصينات المحكمة التي أقامها المنتفضون وطبيعة الأرض التي تكثر فيها الأنهار والمستنقعات وبساتين النخيل، مما تعذر على الجيش الفارسي أن يحرك آلياته وينقل أسلحته الثقيلة ويرسل قواته المدججة باله الأرهاب والقتل الجماعي، فأرسلت الحكومة الفارسية طائرات مقاتلة قامت بقصف القرى وتجمعات العشائر وبحرق البيوت وإبادة المزارع وحرق المزروعات وقتل أبناء الشعب الأحوازي عشوائياً - حيث ذكر بعض تفاصيلها الكاتب العربي المعروف الدكتور علي الوردي - فكانت مجزرة إرهابية شنيعة وهمجية ورهيبة راح ضحيتها آلاف الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ والرجال المنتفضين، وكان التكافؤ في القوة العسكرية بين الطرفين معدوماً تقريباً إلا من الإرادة الوطنية الصلبة للمنتفضين. وعند تغلب القوات النظامية وسلاح الجو الفارسي على المنتفضين من أبناء شعبنا العربي الصامد في الأحواز، قامت السلطة العنصرية الفارسية بترحيل مئات المنتفضين الذين تراوح عددهم حوالي (١٥٠٠) مواطناً أحوازياً إلى شمال فارس، مشياً على الأقدام تحت تهديد السلاح وإعدام العشرات، وقد اجتاز العدو الفارسي بكل الأسرى والمعتقلين أولئك الجبال الوعرة والوديان العميقة، فمات أكثرهم في الطريق بسبب الإعدام والجوع والإنهاك والتعب والبرد، ولم يصل منهم إلى طهران سوى حوالي الأربعين مواطناً أحوازياً وزعتهم السلطات الإيرانية على القرى النائية ، وكان جريمة وعنصرية وعملاً إرهابياً فارسياً ما تزال الأجيال الأحوازية تتحدث عنه .

٩- الانتفاضة الشعبية التي قادها الشيخ مذكور الكعبي عام ١٩٤٦ : لقد إنتفض الشيخ مذكور الكعبي وأنصاره ورفاقه خلال العام ١٩٤٦ على اثر المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها الفرس والتي ذهب ضحيتها مئات من المواطنين العرب الأبرياء والذي كان بينهم إحدى الشخصيات السياسية المعروفة آنذاك وهو زعيم حزب السعادة الشهيد حداد الذي تمكنت القوات الفارسية من إعتقاله وإنزال الأحكام الفاشية الجائرة بحقه وحق عائلته ، إذ أحرقة نظام الفرس بمعية زوجته وأطفاله بالتعاون والتواطؤ المعلن

والمعروف بين النظام الفاشي الشاهنشاهي وبين الحزب الشيوعي الإيراني الذي كان يعرف بحزب توده المجرم ، فكان لهذه الحادثة الإجرامية التي تتناقض مع أي خلق إنساني أو إسلامي صدى واسعاً في الأحواز كونه يشكل دلالة على السلوك الفارسي ضد العرب وتصرفاً همجياً مستمد من التقاليد الهتلرية النازية والعنصرية الآرية ، وإزاء هذه المجزرة الإرهابية البشعة إنتفض الشيخ مذخور الكعبي لكرامة الشعب الأحوازي وضد الجور الفارسي المحتل وبغية تحقيق بعض التطلعات الأحوازية وذلك في منطقة عبادان ، فقامت مجاميع هذا الشيخ الجليل بمهاجمة رموز القمع وعناوين الإذلال المتمركزة في الحامية الفارسية ، وقامت قوات النظام الفارسي بقمع هذه الانتفاضة بروح وحشية يندى لها الجبين الإنساني في أربع رياح الأرض إذ كان طابعها العام قمعاً عنيفاً وشاملاً تخلله إرتكاب القوات الفارسية وبأوامر من الشاة عشرات المجازر الأخرى بصورة أبشع من مجازر شهر آب في العام ١٩٤٦ .

١٠- إنتفاضة شعبية لعشيرة النصار في العام ١٩٤٦ : وشهد الشعب العربي الأحوازي تحركاً شعبياً على خلفية الرفض التام للاحتلال ولجرائم عتاته المجرمين وسلوك قواته العاشمة مما دفع عشيرة آل نصار للانتفاض على الواقع البائس بشكل واسع، والتي كانت تستهدف التخلص من الاحتلال الفارسي ، وقد استطاعت القوات الفارسية ، وبدعم عسكري بريطاني ، في إفشال هذه الانتفاضة من التمدد إلى كل المناطق الأحوازية بمسارعتها في تشديد وتيرة القمع والاضطهاد وتنفيذ إجراءات الإعدام الميدانية السريعة .

١١- وانتفاضة مسلحة أخرى بقيادة الشيخ يونس العاصي عام ١٩٤٩ : لقد إنفضت جموع أحوازية كثيرة في منطقة البسيتين والخفاجية وذلك تحت قيادة الشيخ يونس العاصي التي استطاع خلالها بالاستقلال عن السيطرة العسكرية الفارسية مثلما تمكن من جباية الضرائب باسمه، إذ كان يسعى إلى تكوين مملكة تسمى - مملكة عرب الشرق - لكن الحكومة الفارسية أجهضت هذه الانتفاضة وشنت حملة قمع عنيفة وتنفيذ أحكام الإعدام الإجرامية بشكل واسع وبشع، وهو الأمر الذي دعا الشيخ يونس العاصي للإنسحاب إلى العراق بسبب بطش القوات الفارسية المجرمة التي كانت تطارده .

١٢- وكانت الانتفاضة المسلحة بقياد الشهيد محي الدين آل ناصر والشهيد عيسى المذخور والشهيد دهراب الناصري التي اعتبرت الباكورة الناضجة والولادة الطبيعية النوعية لحركة الثورة الناضجة ، التي إتسمت بالوعي السياسي الشامل للقضية الوطنية الأحوازية كونها تمثل قضية شعب وثورة، وتحت تأثير المد الوحدوي القومي العربي في كل من "مصر" و"سوريا" وعموم الساحات العربية.

في عام ١٩٥٦ تأسس في الأحواز تنظيم سياسي أطلق عليه "اللجنة القومية العليا لتحرير عربستان" اي بُعيد حرب قناة السويس وتأميمها والعدوان الغربي الذي شنّ على مصر، وهو ما بلور التيار القومي العربي الحديث على حساب التيار القومي العربي التقليدي الذي انبثق بعد الحرب العالمية الاولى، تأسس في الأحواز تنظيم سياسي ناصري التوجه، أطلق عليه "جبهة تحرير عربستان". لقد انبثق هذا التنظيم القومي العربي نتيجة جهود فكرية وسياسية اخذ بعض النشطاء من ابناء شعبنا الأحوازي على بثها بين صفوف الجماهير الأحوازية وتكلل هذا الجهد بمظاهرة حاشدة سيرتها الجماهير العربية الأحوازية تؤيد الشعب المصري الشقيق أثناء العدوان الثلاثي على "بور سعيد". واستطاعت المخابرات الإيرانية عبر التنسيق التام الذي كان بينها وبين الكيان الصهيوني وجهازه الأمني السيء الصيت، الموساد، النيل من زعماء الثورة وهم كل من الشهيد محيي الدين آل ناصر والشهيد عيسى المذخور والشهيد دهراب آل ناصر وقد تمّ اعتقالهم في العام ١٩٦٣م اثر النشاط القومي العربي الواسع الذي كان من اهم وابرز عناوينه لقاءهم بالقائد الفقيه جمال عبدالناصر الأمر الذي استفز ساواك الشاه الذي اكتشف تسرّب الأسلحة والمساعدات المادية الى ابطال ذلك التنظيم، وكان مصدره حسب معلومات الأجهزة الساواكية، مصر عبدالناصر، فتم اعتقالهم بمعية المئات من الوطنيين والقوميين الاحوازيين فيما وجهت احكام الإعدام الى رموز هذا التنظيم الذي ذكرنا اسماءهم أعلاه، مما ادى الى إعدامهم رمياً بالرصاص في ١٣/٦/١٩٦٤م، إلا أن بقية أعضاء القيادة وصلوا للعراق واستمرّ نضالهم.

إن الشهداء الأحوازيين القياديين الثلاث : محي الدين آل ناصر وعيسى المذخور ودهراب آل ناصر قد رفضوا بحزم وقوة عزم لا محدود تكللها روح مبدئية عالية وهمة سياسية مقرونة بصعود قومي عربي في مقارعة الاحتلال والاعتصاب رفض التنازل السياسي عن مفاهيم التحرير والثورة والتصدي الشامل للعدو ، بأي شكل كان، وهي علاوة على ذلك إستمدت رؤيتها السياسية من ثورة الجزائر التحررية المسلحة، وثورة ٢٣ يوليو المصرية التي أمتت القناة وكانت المحفز للتغييرات

السياسية العميقة في مختلف بقاع الوطن العربي، التي من بينها إيصال السلاح إلى المناطق الأحوازية .

١٣- عام ١٩٧٩ انتفض الشعب العربي الأحوازي فثار بوجه نظام الشاه، ومن خلال سيطرته على آبار النفط المنتشرة في الإقليم وكذلك المنشأة الاقتصادية الكبرى في الأحواز، تمكّن الشعب العربي الأحوازي من شلّ العجلة الاقتصادية الإيرانية، الأمر الذي أدّى بدوره إلى التعجيل في إسقاط نظام الشاه. وبعد الإطاحة بنظام حكم البهلويين عام ١٩٧٩، استغل الشعب العربي الأحوازي فرصة سقوط نظام الشاه في إيران، فانطلق بتأسيس مؤسسات المجتمع المدني الضرورية وعلى وجه الخصوص إنشاء العديد من المراكز الثقافية في مختلف المدن الأحوازية، إلا أن ردّة فعل النظام الإيراني الجديد بقيادة المقبور الخميني قد اتسمت بمداهمة جميع هذه المراكز وقتل المتواجدين فيها أو اعتقالهم، كما ارتكب الجنرال "احمد مدني" - الذي كان وزيراً للدفاع وقال عنه الخميني: بأنه عيني اليمنى - مجزرة دموية بمدينة المحمّرة وعبادان راح ضحيّتها أكثر من ٥٠٠ شهيد وأضعافهم من الجرحى والمعتقلين.

١٤- فجّرت الجماهير الأحوازية انتفاضة عارمة استمرت ٣ أيام عام ١٩٨٥، قوبلت بالقمع والاستخدام المفرط للقوّة من قبل نظام حكم الخميني.

١٥- ولعلّ أهم وأبرز المنعطفات التي شهدتها الأحواز تتمثل في "انتفاضة نيسان الأحوازية" التي فجّرتها الجماهير الأحوازية بتاريخ: ١٥/٤/٢٠٠٥، جاءت كنتيجة طبيعية لثمانية عقود من الاحتلال الإيراني للأحواز وما رافقه من أعمال سلب ونهب واضطهاد وقتل وتشريد ومجازر وأعمال تطهير عرقي وإبادة جماعية ارتكبتها الأنظمة المتعاقبة في سدة الحكم، وخصوصاً نظام الملالي العنصري والطائفي منذ حكمهم لايران في العام ١٩٧٩، ضد الشعب العربي الأحوازي.

اللجنة الاعلامية للجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية

مصادر احوازية

شهداء الأحواز وأبطالها



نبدأ بنشر اولى حلقات السيرة الذاتية لشهداء احوازيون ضحوا وقضوا نحبه من اجل وطنهم وارضهم وشعبهم على صفحة **شهداء الأحواز** ، ونهيب بكل احوازي شريف غيور على احوازيته ووطنه وشعبه وامته من يمتلك وثائق او مستندات او صور او خبر او اي من المتعلقات بقضية الأحواز وشهداءها عليه ان يزودنا بصور عنها دعما للقضية الاحوازية وثورتها التي تحاول الشبكة جاهدا بأبراز قضيتنا بشكل قوي وفعال على الساحة ليس الاحوازية فحسب بل العربية والدولية وبهدف كسر طوق التعتيم الاعلامي المضروب على ثورتنا الاحوازية التي تسعى الحكومات الفارسية المتعاقبة بأستغلال علاقاتها السياسية العربية والدولية اقليميا وعالميا من اخماد الصوت العربي النائر للشعب العربي الاحوازي . واعلموا ايها الاحوازيون علينا ان نضع ايدينا بعضها ببعض ونوحد الجهود ، لان في وحدتنا قوة لنا وفي تنسيق مواقفنا نحقق اهداف الثورة والشعب ، وعلى كل احوازي وطني ان يدعم شبكة الاحواز للانترنت لانها الصوت الاحوازي الحقيقي ولسان حال الشعب الاحوازي ، والشبكة حالة فريدة لم نشهدها من قبل وطالما كنا نحلم ان يكون لنا وسيلة اعلامية وطنية احوازية وكنا بأمس الحاجة الى هذا الصوت الوطني الاحوازي الذي يديره احوازيون من ابناء ارض الاحواز ومن رحم الشعب العربي الاحوازي ومعاناته ومن صلب الثورة الاحوازية ومن عمق القضية الاحوازية ، والذي نقوله يدركه

المناضل الاحوازي ابن الثورة الاحوازية والذي يتجاهله ليس بثائر احوازي حقيقي وانما دخیل علیها یرید ان یمتطیها لاغراض شخصیة او مدعوم من المخابرات الایرانیة لیتجسس علیها وعلی قیاداتها التاریخیة ویفککها کما حدث فی السنینات .

المركز العربي الأحوازي للأعلام التابع لمفوضية الثقافة والأعلام لحركة التحرير الوطني الأحوازي

تنبيه هام :

ونحن نورد هذه الكوكبة من شهداء الأحواز المحتلة ، لا نعني بقصد الحصر ولكن ما يتوفر لدينا من السجلات ، ونحن قد فقدنا كثير من سجلاتنا الثورية والوطنية نتيجة الاعتقالات والمداهمات وعمليات الطرد وغيرها من معنات التي تعرضنا إليها منذ عام ١٩٢٥ ليومنا هذا مما تسببت تلك الحالة المؤسفة التي عاينناها من اشقائنا في الدول العربية (الله يسامحهم) حيث ونتيجة للنضال السري الذي نمارسه طيلة تلك الفترات المريرة ومازلنا نمارس هذه النضال السري تعرضت سجلاتنا ووثائقنا الى التلف والمصادرة والضياع ... مما ادى الامر ان اصبحنا نفتقر الى مستنداتنا ولكن نحن نقدر هذه الحالة الصعبة ولن نياس ولا نعرف حالة اليأس لاننا على حق وان قضيتنا قضية عادلة وحقوق شعبنا شرعية ومطالبنا مشروعة بكل الاعراف والاديان السماوية ونحن نستمد قوتنا من ايماننا القوي بالله وبديننا ولن نركع لغير الله وسنواصل كما واصلنا والى اخر لحظة من حياة طفل او شيخ او عجوز او رجل او امرأة او شاب او شابة الى اخر انسان احوازي ، ونحن مؤمنين بقضيتنا الاحوازية وبعдалتها وسنبقى سائرون على خطى ثوارنا وقادتنا حتى التحرير ، ولن نعرف المستحيل لاننا اقوياء بقوة حقنا ولن نعرف اليأس مادامنا نحب العيش بكرامة ولا نقبل ان نعيش بذل ولن نستسلم لاننا لسنا ضعفاء امام الموت بل نستقبله لانه شهادة وفوز مبین ، وان الله عزوجل مع الحق وان للحق صولة وان للباطل خزي وعار ، وهكذا تستمر الثورة ولئن يتخلى عن المسيرة الا الضعفاء الارادة والتصميم ، ضعفاء الايمان يتشبثون بحياة ذليلة ويركعون للعبودية ويتلذذون تحت ظلها ، لسنا نحن ابناء الثورة الأحوازية ابناء الشهيد حداد والشهداء محيي وعيسى ودهراب ان نقبل ان نعيش اذلاء يستعبدنا الطغاة ابناء فارس ، ومن يقبل بغير الانصاف والعيش بحياة كريمة بظل اهله وعشيرته ودولته ليس حرا وليس بكریما وليس بسیدا ... نحن ابناء عمالقة التاريخ والمخلدون به نحن ابناء المصطفى وعليا والحسين وخالدا وسعدا والقعقاع وكل فرسان العرب .. نحن ابناء هذه الامة التي شرفها الله بخير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ... فیا ابناء الأحواز ... لا یأس مع الحياة ولا حياة مع الیأس .. وان لم تكونوا من امة حرة فحريات الامم عارا علیکم .. والقتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة .. ولا حياة بدون وطن ولا وطن

بدون كرامة ولا كرامة بدون حرية ولا حرية بدون تحرير الوطن .. هكذا نحن ،
وهكذا سنبقى .. وهكذا سيستشهد منا .. وهكذا سينتصر شعبنا ، ومن لا يضحى لن
ينتصر ، ولن نبقى بالقاع كما اراد الفرس لنا وسنبلى القمة قمة الحرية والتحرير
وانتزع حقنا بسواعد ابناء الاحواز الغيارى ، ولنا موعد مع فجر جديد فجر الحرية
والاستقلال الوطني .. واذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر ، ولا بد
للبلد ان ينجلى ولا بد للقيء ان ينكسر ، وللحرية الحمراء باب .. بكل يد مضرجة يدق

لهذا اوجدت حركة التحرير الوطني الاحوازي شبكة الاحواز للانترنت لتكون حافظة
للتلك الوثائق والمستندات التي تسمح لنا ظروفنا من نشرها وحجب بعضها تماشيا مع
سياسة الحركة التي تعتمدها وهو النضال السري ، الذي اثبت صحته وفيه سلامة
للثورة ومناضليها وتنظيمها ، وللمحافظة على المسيرة النضالية التحريرية للشعب
الاحوازي لبلوغ الاهداف ولانتزع الحقوق وتحقيق مطالب شعبنا العادلة في اقامة
السيادة الوطنية على كامل التراب الاحوازي .

والله أكبر والمجد للامة والعروبة والاسلام وانه لجهاد وكفاح وثورة حتى النصر
والتحرير

مفوضية الثقافة والاعلام في حركة التحرير الوطني الاحوازي

سجل الخالدين في ضمير الشعب والاحرار

رقم	اسم الشهيد	مواليد	الاستشهاد
1	محيي الدين آل ناصر	1922	13 / 6 / 1964 - الأحواز
2	عيسى مذكور النصار	1940	13 / 6 / 1964 - الأحواز
3	دهراب شميل	1927	13 / 6 / 1964 - الأحواز
4	فهد عبدالله رحمه (سيد حميد الموسوي)	1953 - الأحواز	
5	شبل حمود عاصي	1947 - الخفاجية	15 / 3 / 1981 - الأحواز
6	جذاب عويزاوي	1937	1970
7	سيد صادق سيد طالب	1935	26 / 1 / 1969
8	عبد الحسين صباح الطرفي	1950 - البسيتين	1972
9	منصور حسين درويش الكعبي	1941 - السوس	21 / 6 / 1972 - الخفاجية
10	حاتم الكعبي (حته)		
11	فاخر عبد الزهرة عبيد	1937 - المحمرة	1964
12	خليفة سلمان حديد التميمي	1940 - الكرخة	3 / 3 / 1973
13	حميد شنيشل الطرفي	1961	
14	عبد الواحد عبيد سعيد السامري	1956	
15	جبار عبدالله حمدان	1961 - العراق	1974 - البسيتين

16	داود سلمان	الأحواز	الأحواز
17	توفيق ابراهيم الراشدي	1954 -	5 / 5 / 1980 - بريطانيا
18	جاسم علوان الناصري	1956 -	5 / 5 / 1980 - بريطانيا
19	عباس ميثم	1955 -	5 / 5 / 1980 - بريطانيا
20	شايح حامد السهر	1959 -	5 / 5 / 1980 - بريطانيا
21	مكي حنون هاتف	1959 -	5 / 5 / 1980 - بريطانيا
22	علي صالح جايد الديوان البجاري		حزيران / يونيو ١٩٨٠ - عبادان
23	حسين مفتن مال الله اطليل	1962 -	3 / 4 / 1980 الأحواز
24	عباس حنوش جعلوش	1950 -	4 / 3 / 1980 السوس
25	عبد قاسم مصيخي	1940 -	10 / 11 / 1980 - البيستين
26	خلف يعقوب حاتم	1953 -	1979 البيستين
27	سيد حميد سيد هادي سيد عدنان	1955 -	10 / 8 / 1979 قرية الحد
28	شريف عناية النواصيري	1943 -	16 / 4 / 1980 الأحواز
29	حبيب حمود ناصح	1945 -	2 / 10 / 1980 الخفاجية
30	هاشم سلمان هاشمي		23 / 5 / 1980 - المحمرة

7 / 2 / 1981 - الفلاحية	1957 - الأحواز	شريف ياسر مشيري	31
13 / 11 / 1980	الحويزة	محمود عبد السيد طلال	32
	1951	جاسم محسن فرحان	33
		عبد الرضا خلف الساعدي	34
2 / 4 / 1980	1960	حسين احمد نيسي	35
8 / 1979	1960 - الفلاحية	سيد عباس الموسوي	36
3 / 1980		كريم ياسر مشيري حميداوي	37
1980	الأحواز	صفر نيسي	38
	المحمرة	محمد الحاج صيهور العموري	39
		محسن علي ضاحي	40
5 / 1979 - المحمرة		أحمد خضير	41
	الأحواز	جميل ديوان ضاحي	42
	المحمرة	قاسم رمضان داخل	43
20 / 10 / 1980 - الخفاجية	1943 - البيستين	حنون جبار سيد صالح	44
19 / 12 / 1980 الخفاجية	1952 - البيستين	منصور سبهان محمد	45
20 / 10 / 1980 الخفاجية	1950 - البيستين	ياسين محمد عيسى	46
	1950 - الفلاحية	عبد الزهرة كباشي راضي الشليباوي	47
24 / 2 / 1980		حاجم مجذاب الحميداوي (ابو شيما)	48
	1945 - الفلاحية	جبار خضير عبدالله	49
11 / 10 / 1981 -	1946 -	عاصي موزان ضبع	50

	الخزرج	البسيتين	
51	عبد النبي كريم الهاشمي نيسي	1957	1979
52	شريف سبع	1950 - عبادان	11 / 1980 - السلمانية
53	حسين عبيد عاشوري		
54	حامد صالح السهر		28 / 9 / 1979
55	علي حامد صالح السهر	1954 - الغجرية	28 / 9 / 1979
56	علاوي جولي الحزباوي	1964 - الأحواز	1981
57	عبد اللطيف ياسر مشيري (ابو فيصل)	1958 - الأحواز	2 / 4 / 1980
58	عبد الامير خضير عباس (ابو خالد)		24 / 2 / 1980
59	عبد الرضا عزيز الحاوي	1951 - المحمرة	21 / 6 / 1979
60	شاكر ترياك فزع	1955 - المحمرة	14 / 5 / 1980
61	علي رحيمة الحزباوي (ابو عرعر)	1951 - الأحواز	9 / 2 / 1980
62	حسن البالدي	1959 - الأحواز	11 / 12 / 1980 - الأحواز
63	حاتم محارب الزركاني	1958 - الأحواز	11 / 12 / 1980 - الأحواز
64	مجيد فضيل الزركاني	1960 - الأحواز	11 / 12 / 1980 - الأحواز
٦٥	علي صالح عبد النبي شعباني	١٩٥٤ - عبادان	- ١٩٨٠ / ١٢ / ١١ - الأحواز
٦٦	رحيم بهلول الزركاني	١٩٥٠ - الأحواز	- ١٩٨٠ / ١٢ / ١١ - الأحواز

٦٧	قادر مجيد الزركاني (رعد)	١٩٥٨ - الأحواز	١٩٨٠ / ١٢ / ١١ - الأحواز
68	حميد عزيز عسكر		5 / 12 / 1980
69	موسى جليب عبد الحسين	1960 - البيستين	15 / 5 / 1980
70	نجم بني مالك	1960 - الأحواز	
71	فيروز علي جاسم		12 / 10 / 1980 - المحمرة
72	عزيز عاصي الشرهاني	1939 - الخفاجية	20 / 10 / 1980
73	شنيور خلف شبوط		1980
74	عبد الحسين كاظم فزع	1961 - المحمرة	31 / 7 / 1980
75	جبار زغير الثامري		25 / 5 / 1979
76	عبد الوهاب الحاج فاضل	1943 - المحمرة	8 / 1979
77	ناجي ابراهيم راشدي	1945 - المحمرة	10 / 12 / 1979 - المحمرة
78	محمد حاجم الناصري	عبادان	16 / 4 / 1980
79	عبد الرضا علي خلف	1952 - تستتر	8 / 6 / 1979
80	ناصر ابو جلال	عبادان	29 / 5 / 1979
81	علي كاظم السوداني	1936 - الخفاجية	16 / 12 / 1980 - الخفاجية
82	شايع عطوان عودة	1958 - البيستين	20 / 11 / 1980 - الخفاجية
83	محمد سريع كزار	1946	6 / 3 / 1981 - السندال

84	حميد بنیان	- 1942 الغجرية	- 1981 المحمرة
85	عبد الزهرة حمداني	- 1955 عبادان	16 / 4 / 1980
86	عباس هلاجم		
87	دماك حسين كرامشة عياشي		1979
88	علي جابر مسعودي	- 1961 كوت الشيخ	- 1979 / 5 / 29 المحمرة
89	ناصر فيير زامل - جفيه	الأحواز	- 1981 / 3 الأحواز
90	مطشر ابو علي	- 1932 عبادان	6 / 1979
91	محمد زهير البغلاني	- 1964 عبادان	2 / 1981
92	عباس عبيد محمد		
93	صدام ايدام الشجيراوي		6 / 1980
94	حسن محمد محمود		3 / 1981
95	مطروود كريم الباوي		
96	مصطفى عبد الحسين خضير	- 1956 المحمرة	- 1980 / 5 المحمرة
97	موني راضي غليم	المحمرة	- 1979 / 5 / 29 المحمرة
98	مزيد يسر غانم	نهر يوسف	- 1979 / 5 / 29 المحمرة
99	حبيب شمال عبدالله		١٩٨٢ / ٣
100	محمد مزرعة	المحمرة	١٩٨٠ / ٤ / ١٦
101	سيد حميد الموسوي (من بيت العلوية)	البسيتين	

		جليل حمود عاصي	102
		عبد الحسين حمداني	١٠٣
١٩٨٩ / ٢ / ١٠ - دسبول	السوس	كريم خلف دبات الكعبي (ابو أحمد)	١٠٤
		حسين ماضي	١٠٥
		سيد حسن سيد عرب الموسوي	١٠٦
	كوت سيد نعيم	سيد خزل الطالقاني آل سيد نعمة	١٠٧
	الخفاجية	ناجي حمود عاصي	١٠٨
١٩٨٢ / ٣ / ٢٤	السوس	شجاع شريف الكعبي	١٠٩
١٩٨٩ / ٢		ناصر النواصري	110
١٩٨٩ / ٢		وحيد البالدي	111
		الطفل البريء فرزانه ابو فرحان	112
		دعير البستان	113
		دريب التميمي	114
		علي حميدان آل ناصر (ابو عماد)	115
١٩٤٦		حداد	116

سفراء الشهادة .. الشهداء قادتنا

الشهيد المناضل حميد شنيشل الطرفي الطائي

الاسم : حميد شنيشل الطرفي الطائي

ولادته : في مدينة الأحواز - عاصمة القطر عام ١٩٦١

تاريخ استشهاده : استشهد في احدى عملياته البطولية في مواجهة العدو الفارسي في منطقة جبل مشداخ .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا :

مدينة الأحواز عاصمة القطر التي انجبت الابطال احتضنت في يوم من ايام سنة ١٩٦١ ولادة البطل حميد شنيشل فاولدت معه الشجاعة والبطولة واليسالة والفداء وكان منذ نعومة اظفاره شجاعا مقداما يحمل بين طياته الاحساس بالقومية العربية والمعاناة التي تحملها كل أبناء الاحواز الغياري من طبيعة الاحتلال الفارسي البغيض وكان حبه لوطنه الاحواز هو الدافع الاول له في ممارسة النضال الذي اتخذه طريقا في ريعان شبابه ورغم ان عائلته العربية الاصيلية كانت فقيرة الحال الى أبعد الحدود لانها كانت عائلة فلاحية من تلك العوائل التي لاحقها الاحتلال وسلب منها لقمة العيش وضايقها في وسائل الرزق الا ان هذه العائلة الفقيرة استطاعت ان تربي ولدها حميد على حب الوطن وعلى التضحية والفداء وعلى رفض الظلم وعلمته دروس النضال فكان عند حسن ظن اهله وقومه وانخرط في صفوف المناضلين مقاتلا مقداما عرف دروب النضال ومارس دوره فيها كأحسن المقاتلين حتى دفعه حماسه القومي في يوم من الايام وفي احدى العمليات الفدائية التي نفذها الابطال عند جبل مشداخ الى ان يحقق كل معالم ثورته وانتفاضه على الظلم الفارسي فصبغ ارض الوطن بدماءه الطاهرة وسقط شهيدا بين رمال ذلك الجبل الخالد .

- فقدته عائلته وعشيرته ، وفقدته كذلك الثورة الأحوازية وميادين النضال العربي وفقدته الشعب العربي الاحوازي بل الاحواز كلها وفقدته امة العرب ، حيث كان مثالا في التضحية والفداء من اجل المبادئ والاهداف ، ومن أجل وطنه وشعبه وعروبته ، ناضل واستشهد وهو في قمة اخلاصه لشعبه

ولارضه وامته ، وكان ابنا بارا للاحواز وامينا على قضية شعبه ، حملها في ذهنه وفكره وترجمها ناضلا مخلصا ونشرها حقيقة ناصعة لكل احوازي وعربي ، ولكن قتلته تلك الفئة التي باعت ضميرها وشرفها للعدو الفارسي ، تلك الزمرة العملية التي كانت ومازالت تشكل الطابور الخامس ، ولكن كلاهما ذهب وبقي شهدائنا مخلصون في ضمير الشعب والتاريخ والاجيال الاحوازية القادمة تذكرهم جيلا بعد جيل ، ام أولئك العملاء الجواسيس فهم اعداءك يا وطني وسيبقى يلعنهم الشعب والتاريخ وتذمهم الاجيال جيلا بعد جيل وتلاحقهم لعنة العار والخزي الى يوم البعث .

الشهيد دهراب اشميل الناصري الكعبي

الاسم : دهراب اشميل الناصري الكعبي

ولادته : ١٩٢٧

حالته الاجتماعية : متزوج وله اربعة اطفال

تاريخ اعتقاله : ٢٥ / ١١ / ١٩٦٣ ، بتهمة تشكيل منظمة عربية تسعى الى تحرير الأحواز عن ايران والحاقه بالوطن العربي .

تاريخ استشهاده : صباح يوم السبت ١٣ / ٦ / ١٩٦٤ رميا بالرصاص في معسكر الأحواز .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد :

- ولد الشهيد سنة ١٩٢٧ في الأحواز - في مدينة عبادان ، درس في المدارس الايرانية ، وخدم في الجيش الايراني .
- ساهم في تأسيس جبهة تحرير عربستان وأصبح عضوا قياديا في لجنتها القومية العليا .
- تطلعت عشيرته متمسكا بمبادئه الوطنية والقومية مشهورا بقراءة الشعر الشعبي .
- كان أشبه بالذراع الايمن للشهيد محيي الدين آل ناصر .
- رافق الشهيد المناضلين محيي وعيسى في رحلتهم النضالية ضد الاحتلال الفارسي متنقلا بين الاقطار حاملا على كتفه معاناة السنين الطويلة من الاحتلال باحثا عن المساندة من العرب في القضاء على هذا الاحتلال الغاشم وكانت الحصيلة النهائية لهذه الرحلة هو تشكيل جبهة تحرير عربستان التي

كان لشهيدنا البطل دهراب السهم الوافر في تكوينها واستمرارها وعندما كشف الظالمون الشاهنشاهيون وعملاؤهم الخونة الذين كانوا يشكلون الطابور الخامس في الثورة الاحوازية كشفوا التنظيم كان الشهيد مع من القي القبض عليهم منتصف ليلة ٢٥ / ١١ / ١٩٦٣ م حيث قضى مع رفاقه المناضلين ما يقارب السنة في سجون الشاه ووزناناته ووسائل التعذيب المختلفة في ذلك العهد الى ان حكم عليه مع رفيقيه بالاعدام وتم تنفيذ حكم الاعدام فجر يوم ١٣ / ٦ / ١٩٦٤ م في مدينة الاحواز وقد كان للكلمات النارية التي اطلقها الرفاق الشهداء الثلاثة وهم يتعلون منصة المجد وخشبة الاعدام الصدى الثوري المدوي الذي لم تسطع سلطات الاحتلال الفارسي اسكاته حتى يومنا هذا .

- القت سلطات الاحتلال الفارسي العنصري في ٢٥ / ١١ / ١٩٦٣ بتهمة تشكيل منظمة عربية تهدف وتسعى الى فصل الأحواز عن ايران والحاقه بالوطن العربي الأم .
- تعرض لاقسى صنوف التعذيب الوحشي اثناء اعتقاله والارهاب النفسي.
- ٨ شهور اثناء الاعتقال لم يرى الشهداء الثلاث (محيي وعيسى ودهراب) بعضهم البعض الا بعد تلك الفترة حين قررت المحكمة العسكرية استدعاءهم جميعا ولاول مرة منذ الاعتقال .
- اخر طلب له قبل اعدامه هو ان يعدم قبل رفاقه في الكفاح الشهيدين محيي وعيسى ، وان لا تعصب عينيه ولا يشد وثاقه الى عمود الاعدام .
- استقبل الموت وهو واقف ينظر الى جلاديه رافعا يده اليمنى ويهتف بالأحواز وبحياة الرئيس جمال عبد الناصر والامة العربية .
- اثناء المحاكمة طلب الشهيد من المحكمة ان يكون اعدامه في الأحواز وان يسيل دمه على الارض التي ضحى من اجلها .
- أعدمته سلطات الاحتلال الفارسي العسكرية رميا بالرصاص في الساعة الخامسة من صباح يوم السبت ١٣ / ٦ / ١٩٦٤ في معسكر الأحواز العسكري في عاصمة القطر .

- فقدته زوجته وأطفاله الاربعة ، وفقدته جبهة تحرير عربستان والثورة الأحوازية وميادين النضال العربي وفقدته الشعب العربي الاحوازي بل الاحواز كلها وفقدته امة العرب ، حيث كان مثالا في التضحية والفداء من اجل المبادئ والاهداف ، ومن أجل وطنه وشعبه وعروبته ، انه شخصية قيادية متميزة متفانية نزيهة ، ناضل واستشهد وهو في قمة اخلاصه لشعبه ولارضه وامته ، وكان ابا حنونا ، وكان ابنا بارا للاحواز وامينا على قضية شعبه ، حملها في ذهنه وفكره وترجمها ناضلا مخلصا ونشرها حقيقة ناصعة لكل احوازي وعربي ، ولكن قتلت تلك الفئة التي باعت ضميرها وشرفها للعدو الفارسي ، قتلت و قتلت رفاقه الثلاثة ، تلك الزمرة العملية التي كانت تشكل

الطابور الخامس ، ولكن كلاهما ذهب وبقي شهدائنا مخلصون في ضمير الشعب والتاريخ والايال الاحوازية القادمة تذكرهم جيلا وبعد جيل ام اولئك العملاء الجواسيس فهم يلعنهم الشعب والتاريخ وتذمهم الايال جيلا بعد جيل وتلاحقهم لعنة العار والخزي الى يوم البعث .

الشيخ عيسى الشيخ مذخور النصاري الكعبي

الاسم : الشيخ عيسى الشيخ مذخور النصاري الكعبي

ولادته : ١٩٤٠

حالته الاجتماعية : متزوج وله طفلتين

تاريخ اعتقاله : ٢٥ / ١١ / ١٩٦٣ ، بتهمة قيادة تنظيم عربي يسعى الى تحرير الأحواز عن ايران والحاقة بالوطن العربي .

تاريخ استشهاده : في الساعة الخامسة من صباح يوم السبت ١٣ / ٦ / ١٩٦٤ رميا بالرصاص في معسكر الأحواز .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد :

- ولد سنة ١٩٤٠ م في الأحواز في قرية القصبة المطلة على الخليج العربي مقابل مدينة الفاو العراقية عبر شط العرب في ما يسمى بحوز الشيوخ من بيت عربي احوازي عريق بالانتماء القومي والشهامة والكرم ، ابوه شيخ عشيرة النصار الكعبية ، وبعد وفاة والده كان هو الشيخ الفعلي لعشيرة النصار بالرغم من وجود أخيه الأكبر الشيخ الاسمي للعشيرة وذلك لذكائه وجرأته واقدامه وشعبيته .
- كان والده ثائرا مشهورا ضد الاحتلال الفارسي عرف بانتفاضته التي اعقت المجزرة التي ارتكبتها الفرس في عبادان .
- الشهيد كان موظفا في شركة النفط في عبادان ، وفقد وظيفته في الشركة عندما عرف عنه انه وطني وقومي عربي ويرفض المستوطنين الفرس في الاحواز .
- عضو في اللجنة القومية العليا لجبهة تحرير عربستان التي كانت تقود الجبهة الى العمل والتنظيم وقيادة الثورة العربية الاحوازية .

- اعتقلته سلطات الاحتلال الفارسي العسكرية مع اخوته في الكفاح في ٢٥ / ١١ / ١٩٦٣ بتهمة قيادة تنظيم عربي : جبهة تحرير عربستان يهدف ويسعى الى فصل الأحواز والحقه بالوطن العربي الأم .
- تعرض لأقصى صنوف التعذيب الوحشي اثناء اعتقاله .
- ٨ شهور اثناء الاعتقال لم يرى الشهداء الثلاث (محيي وعيسى ودهراب) بعضهم البعض الا بعد تلك الفترة حين قررت المحكمة العسكرية استدعاءهم جميعا ولأول مرة منذ الاعتقال .
- ثاني الثلاثة الذين تسنموا اول قمة من على خشبات المشانق في مدينة الأحواز.
- أعدم رميا بالرصاص من قبل السلطات الفارسية العنصرية والاستعمارية في الساعة الخامسة من صباح يوم السبت الموافق ١٣ / ٦ / ١٩٦٤ م .
- وكان أخر طلب له قبل اعدامه انه طلب ان يقترب منه الضابط المكلف باعدامه فلما اقترب الضابط منه بصق في وجهه وتناول الشاه بالسب والاهانة ، وتلقى الرصاص الفارسي دون ان يقبل شد وثاقه وتعصيب عينيه هاتفا بعروبة الاحواز بعالي صوته كما هتف بحياة القائد العربي جمال عبد الناصر .
- فقدته زوجته وطفليته ، وفقدته جبهة تحرير عربستان والامة العربية والشعب الاحوازي وكل الاحواز فقدناه مكافحا حرا شريفا لا يعرف الخوف تجاه قضية وطنه وشعبه ، وعرفناه شهم قوي الارادة صنديدا في تصميمه لا يعرف الضعف ابدا واضحا صادقا متمسكا بقضيته ملتزما بمبادئ الشعب الاحوازي في التحرير امينا على اهداف الثورة الاحوازية ومبادئها ، لا يؤمن بالتنازل ولا يطخ هامته لظلم الفرس رؤف مع اخوته في النضال يؤمن بالقيادة الجماعية ويحترم قرار الجماعة حتى لو كان مخالفا لرأيه .
- وفي يوم استشهاده كان لأمه موقف شريف مثلت فيه المرأة العربية التي تقدم ولدها قربانا على مذبح الحرية العربية فرحة فأعادت بذلك الى الازهان موقف الخنساء أختها في العروبة .
- ماتت ابنته في نفس اليوم لقسوة ارباب الفرس لها وهي تنظر الى والدها وهو يتلقى رصاصات المستعمرين الفرس ب صدره الشريف .
- بقيت شرارة هذه التضحية التي قدمها شهداؤنا القادة الثلاث تتكاثر وتتعاظم حتى صارت ثورة العصر في هذا الزمان .

الشهيد منصور حسين درويش الكبلي

الاسم : منصور حسين درويش الكبلي

ولادته : ١٩٤١ في مدينة السوس

تاريخ استشهاده : ٢٦ / ٦ / ١٩٧٢ استشهد في عملية فدائية في منطقة جبل مشداح .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد :

في سنة ١٩٤١ ولد الشهيد البطل منصور حسين درويش بمدينة السوس العربية العريقة في القدم الى ما قبل الاسلام باسمها العربي الذي اطلقه عليها البابليون والسومريون والعيلاميون ومعنى كلمة سوس بالعربية الحسن او الطيب واللفظ ونشأ شهيدنا في هذه المدينة عن عائلة عريقة بالعروبة كمدينة التي ولد فيها متمسكا بما ربي عليه من شهامة وكرامه وفخر وفي اول ايام شبابه وعي ما يعانيه شعبه المضطهد من قهر الفرس واستغلالهم ومفاسدهم واستهتارهم وكانت آلامه النفسية تنعكس على ملامح وجهه بما يبعث الشك في نفوس السلطات الحاكمة وعناصر امنهم وجواسيسهم المنتشرين في كل مكان ولم يبق الشك مدفونا بالنفوس وانما بادرت السلطات الى هجوم مفاجيء ليلي على مسكنه واعتقل مشدود العينين بدون ان يعرف السبب في ذلك ولم يكن شهيدنا الاصيل في عروبه على علم بلغة المحتلين الفارسية فصعب عليه التفاهم معهم طيلة فترة اعتقاله مما دفع ابناء عمومته الى ان يففوا المبالغ الطائلة رشاي للمسؤولين الايرانيين فتمكنوا بذلك من الافراج عنه ولكنه بعد الافراج لم يعد الى بيته وقريته بل فضل العيش في الغابات بعيدا عن الذل والاضطهاد وجمع حوله الكثير من اشقائه واقربائه وزفائه في النضال ومارس العمل الفدائي ضد السلطه العنصريه من هناك وقد تمكنت مجموعاته في عدة عمليات من قتل الكثير من افراد العدو مما اقض مضاجع العنصريين وحفزهم على ان يشنوا هجمات متعدده كانت في معظمها فاشله بما تهدف اليه من القضاء على حركة الشهيد منصور وفي عام ١٩٦٩م ارتبط شهيدنا البطل بتنظيم الثورة الاحوازية مع جماعة ليشكلوا مقاتلي منظمة الطليعة العربية في عربستان وفي عام ١٩٧٠م كان التحاقه بالجبهة الشعبية لتحرير الاحواز حيث قام على رأس مجموعة فدائية بتاريخ ٢-٥-١٩٦٩م بعملية جريئه في منطقة التلال السبع قتل فيها ضابط وجنود ايرانيون وعند انسحاب المجموعة اصطدمت بدوريه ايرانية ادى اطلاق النار فيها الى قتل ضابط وثلاثة جنود ايرانيين ، وفي تاريخ ١٨-٥-١٩٦٩م هاجم مع مجموعة موقعا عسكريا في منطقة السوس وكبد الاعداء خسائر بالارواح والعتاد وعند انسحاب المجموعة اشتبكت مع دورية عسكريه ايرانية في منطقة ام الدبس مما ادى الى استشهاد شقيقه **عبدالحسن حسين درويش** بعمر ٢٥ وكان من المقاتلين الابطال ولكن الدورية ايضا خسرت ضابطا وجنديا وكثيرا من السلاح منه بندقيتان ٥٠٨٨ امريكيتان تبرع بهما لرفاقه في المنطقة بعد ان ساعدوه في دفن شقيقه الشهيد ولم يكن افتقاده لهذا الشقيق ليوهن من عزائمه بل استمر في طريق النضال وقام باكثر من ثلاثين عملية فدائية ناجحة ، وفي عام ١٩٦٩-١٩٧٠م دخل دورة للتدريب على السلاح مع مجموعة من رفاقه داخل الارض المحتلة وكان متفوقا ثم دخل دورة اخرى سنة ١٩٧٢م وتخرج بتفوق ايضا

مما شجعه على ان يؤلف مع رفيقه الشهيد سيد مهدي عبدالله الموسوي مجموعة فدائية تتألف من سبعة مقاتلين وكان هدفهم من هذا التشكيل القيام بالعمليات الفدائية ونشر مبادئ التنظيم السياسي التحرري بين ابناء الأحواز وقد نجحت المجموعة في تنفيذ جوانب واسعة من اهدافها وفي صبيحة يوم ٢٦ / ٦ / ١٩٧٢ كان شهيدنا البطل ومجموعة من رفاقه ينفذون عملية كانت من ابرز العمليات الفدائية في تلك الفترة في منطقة التلال السبع وبعد ان خاضوا معركة دامية وقتلوا عددا من الاعداء وفي طريق عودتهم الى الى القاعدة التحموا بمعركة ثانية قبل شروق الشمس من نفس اليوم في منطقة جبل مشداخ استمرت حتى الساعة الواحدة بعد الظهر وقد استعان العدو فيها بعدة امدادات عسكرية وانجلت اعاصير المعركة عن استشهاد المناضل البطل القائد منصور حسين درويش الكعبي تاركا عائلة من والد وزوجه وشقيقة وابنه والى جانبه الشهيدان يوسف زويد الطرقي وعبد الواحد عبد سعيد السامري كما تمكن العدو من اسر الابطال فهد عبدالله الموسوي وعمار ياسر الفيصلي وفاخر برهان الفاضلي ومحمد فرحان الكعبي حيث اجريت لهم محاكمة صورية مزيفة حكمت عليهم بالاعدام ونفذ الحكم في مدينة الخفاجية رميا بالرصاص فالتحقوا بقافلة الشهداء الابرار بتاريخ ٢١-٦-١٩٧٢ م .

• فقدته عائلته وعشيرته ، وفقدته كذلك الثورة الأحوازية وميادين النضال العربي وفقدته الشعب العربي الاحوازي بل الاحواز كلها وفقدته امة العرب ، حيث كان مثالا في التضحية والفداء من اجل المبادئ والاهداف ، ومن أجل وطنه وشعبه وعروبته ، ناضل واستشهد وهو في قمة اخلاصه لشعبه ولارضه وامته ، وكان ابنا بارا للاحواز وامينا على قضية شعبه ، حملها في ذهنه وفكره وترجمها ناضلا مخلصا ونشرها حقيقة ناصعة لكل احوازي وعربي ، ولكن قتلته تلك الفئة التي باعت ضميرها وشرفها للعدو الفارسي ، تلك الزمرة العملية التي كانت ومازالت تشكل الطابور الخامس ، ولكن كلاهما ذهب وبقي شهدائنا مخلصون في ضمير الشعب والتاريخ والاجيال الاحوازية القادمة تذكرهم جيلا بعد جيل ، ام أولئك العملاء الجواسيس فهم اعداءك يا وطني وسيبقى يلعنهم الشعب والتاريخ وتذمهم الاجيال جيلا بعد جيل وتلاحقهم لعنة العار والخزي الى يوم البعث .

الشهيد حاتم الكعبي - الملقب بـ (حته)

- الأسم : حاتم الكعبي (الملقب بـ : حته)
- ولادته : في مدينة السوس
- تاريخ استشهاده : استشهد اثناء احدى عملياته الفدائية الوطنية الكثيرة على يد أحد عملاء المخابرات الايرانية .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا :

• ولد شهيدنا البطل حاتم الكعبي في مدينة السوس احدى مدن الاحواز الاثرية التاريخية والتي يرجع تاريخها الى اكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد ، وهو من عشيرة عربية عريقة بنسبها العربي ، فهو من عشيرة بني كعب (كعب الدبات) ، وكان معروف بعملياته الفدائية وذاع صيتها حتى بين المستوطنين الفرس انفسهم الذين كان يخافونه فوق ما يتصوره العقل ، ويهابه جنود الاحتلال الفارسي ، حيث كان الفرس مستوطنين وعسكر اذا خيم (جل) الليل ظلامه كانوا لا يخرجوا من مستوطناتهم ومعسكراتهم ، حيث كانت خاصة مدينة السوس البطلة ليست تحت سيطرة الاحتلال الفارسي في الليل بل هي تحت سيطرة حاتم الكعبي ومجموعته الفدائية ، فهي في الليل له وفي النهار لمدافع واليات وعسكر الاحتلال الفارسي ، وهذا ما نقوله ليس مدح او مبالغ فيه ، بل هي حقائق حقيقية يعرفها الفرس والاحوازيين على حد سواء .

وعمدت سلطات العدو الفارسي في الأحواز المحتلة على تسخير وتجنيد العملاء ضعفاء النفوس والارادة (بياعين وطن) مما قامت بتدريبهم وتأهيلهم عسكريا ومخابراتيا في عملية تصفية القائد البطل حاتم الكعبي ، وفشلت محاولات عديدة من اغتياله ، مما حدى بالمخابرات الايرانية (السافاك) الى تجنيد اقرباء من نفس عشيرة شهيدنا وترغيهم بالاموال وتهيبهم بالتهديد والتلويح بالتعذيب والاعدام ، واستطاعت المخابرات الايرانية في عهد الشاه المعبور من تنفيذ عملياتها الجبابة والارهابية في اغتيال شهيدنا اثناء تدريبه مجموعة احوازية فدائية جديدة على السلاح داخل الارض المحتلة حيث قام أحد العملاء المندسين في صفوف تنظيم الثورة الاحوازية وهو من افراد المجموعة الاحوازية الجديدة بتوجيه سلاحه واطلاقه النار علي شهيدنا اراده قتيلا مضرجه بدمائه الزكية ، وهكذا سقط شهيدنا على ارض الاحواز وهو مناضلا مجاهدا برصاص الغدر والخيانة والعمالة .

• وبالرغم من استشهاد شهيدنا حاتم الكعبي الا ان مازال المستوطنين الفرس والاحوازيين يتناقلوا حكايات وقصص لبطولات ترفع الرأس قام بها البطل حاتم الكعبي ، ومازال الفرس المستوطنين يتناقلوا حكاية يرددونها بينهم عندما يأمرؤا اطفالهم ان ينوموا يقولون لهم اذهبوا الى النوم قبل ان يأتي لكم حته (اي حاتم الكعبي) ، وهكذا جيلا بعد آخر ومازال الفرس يرهيبهم اسم بطنا وشهيدنا وقائدنا حاتم الكعبي .

- كان القائد حاتم الكعبي رجل سياسي ثوري وعسكري ميداني ، معروفاً بوطنيته وحبهِ للأحواز اللامحدود وانتماءه لامته العربية بأخلاص ووفاء ، وبالرغم من أننا قد ابتلينا بأحتلال ار عن حاقِد عنصرِي شعوبي ديكتاتوري وبعملاء باعوا ضمائرهم وشرف وطنيتهم للعدو الفارسي العنصري الا أننا لا نعرف المستحيل ولن نتوقف الثورة الاحوازية ورايتها تحرير الاحواز حتى نرى البريق الاحوازي يرفرف استقلالاً وحرية وسيادة على ثراى الأحواز الاغر بأذن الله وهمة الشرفاء والوطنيين الاحرار ابناء شعبنا الاحوازي وامتنا العربية .

الشهيد فهد عبدالله رحمه

الأسم : سيد حميد الموسوي

الاسم الحركي : فهد عبدالله رحمه

ولادته : ١٩٥٣

تاريخ اعتقاله : في السبعينات .

تاريخ استشهاده : في السبعينات .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد :

- ولد الشهيد سنة ١٩٥٣ في الأحواز - في مدينة الأحواز عاصمة القطر .
- الشهيد البطل من المناضلين البارزين في الساحة الاحوازية ومن الفصائل الاولى في قافلة النضال الاحوازي .
- كان الشهيد متذوقاً للشعر الشعبي وكان ينظمه .
- استطاع الشهيد فهد ان يستمر في دراسته حتى اكمل المرحلة الاعدادية ، لانه يشعر ان الثقافة والعلم ضرورة لازمة للمناضلين وان العمل السياسي والفدائي يحتاج الى وعي وتفهم وادراك ليستطيع المناضل رفع شعار النضال على أساس علمي مدروس .
- كان شهيدنا البطل يتمتع بروح الحماسة الوطنية والقومية والثورية مما دفعته تلك الحالة المتميزة الى مواصلة العمل الثوري والى المساهمة مع رفاقه المقاتلين في كثير من العمليات الفدائية ضد نظام الشاه العميل وضد جنوده

الغاصبين ومؤسسات الاحتلال الفارسي حتى اعتقاله في مدينة الخفاجية البتلة .

- أقت القبض عليه سلطات الاحتلال الفارسي العنصري في مدينة الخفاجية اثناء تأديته للواجب الوطني وحوكم محاكمة صورية وحكم عليه بالاعدام وتم تنفيذ الحكم فوراً في ميدان عام في ذلك الميدان المسمى بـ (ميدان الاعدام) بتهمة انه ينتمي للثورة الاحوازية ويدعو الى تحرير الاحواز وتنفيذ عمليات فدائية .

الشهيد شبل حمود عاصي

الاسم : شبل حمود عاصي الشرهان الطرفي الطائي

الاسم الحركي : ابو مدين

ولادته : ١٩٤٧ في مدينة الخفاجية احدى مدن القطر الاحوازي

تاريخ اعتقاله : ١٩٨١

تاريخ استشهاده : ١٥ / ٣ / ١٩٨١

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد :

- كان الشهيد من مواليد سنة ١٩٤٧ في مدينة الخفاجية العربية المناضلة وقد التقت رغبته النفسية بالنضال بتربيته العربية في البيت الذي ولد فيه والمدينة التي ترعرع بين اكنافها حيث كان واحداً من شبابها المناضل المتحفز لساعات العطاء والفداء ومنذ الايام الاولى لتفتح اوراد شبابه حمل راية النضال ورفع شعار التحرير ولم يترك لذلك فرصة مواتية الا واغتنمها ولم تمر بحياته معركة في طريق الخلاص من الاحتلال الا وخاض غمارها فطرق مختلف الابواب وطاف في اكثر من قطر عربي ومنها العراق والكويت والقي عصا ترحاله في مواقع كثيرة وكان من السهل عليه ان يضحى بكل ما يملك حتى روحه وحياته في سبيل تحرير الاحواز ورغم كل انشغالاته هذه كان يؤمن بأن النضال المستقيم الناجح يحتاج الى ثقافة .. فكان الى جانب نضاله المسلح مناضلاً من اجل العلم ورغم كل الصعوبات انهى دراسته الاعدادية ثم تزوج حتى انجب للقضية الاحوازية خمسة من الابناء وأكبر اولاده اسمه (نصار) ولم يشغله ذلك عن الاستمرار في النضال سواء في عهد الشاه او في عهد خميني الى ان القى عليه القبض في هذا العهد

المظلم وحوكم محاكمة صورية وتم فيه وفي مجموعة من رفاقه المناضلين تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في ملعب كرة القدم في لشكر اباد احدى ضواحي مدينة الاحواز صباح يوم ١٥ / ٣ / ١٩٨١ في الساعة ١١ صباحا ، وطلب من جلاديه ان يلقي كلمته الاخيرة امام الجماهير التي حضرت اعدامه مع رفاقه ولكن رفض جلاديه طلبه وبالرغم من الرفض الا انه تسارع وقال انني معدوما اليوم من اجل تحرير الاحواز واذا بجلادية يطلقون عليه رصاصات الباطل والظلم الفارسي وكان تسابقا بين كلمته من اجل الاحواز وطلقات اسكاته من منعه من اطلاق كلمته ولكن الشهيد سبقها وضرب مثلا في التحدي ومقاومة العدو الفارسي وسياساته الاستعمارية وبقيت مثله النضالية تنتظر يوم الثأر والتحرير .

• وكان الشهيد صديقا للشهيد سيد حميد الوسوي (فهد) ، والشهيد شبل الله يرحمه رئيس الوفد العربي الأحوازي الذي نقل مطالب الشعب العربي الاحوازي للخميني عام ١٩٧٩ ، وكان من قادة المقاومة الوطنية الاحوازية في احداث يوم الاربعاء السوداء ، ومن فعالياته قاد الشهيد العديد من العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال الفارسي العنصري في الاحواز المحتلة ، وهو من قادة المنظمة العربية السياسية للشعب الاحوازي والمركز الثقافي الاحوازي الذين تشكلا عام ١٩٧٩ لتنظيم الوحدة الوطنية الاحوازية ، وهو كان عضوا قياديا في جبهة تحرير عربستان ومن ثم الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز ومن ثم الحركة الجماهيرية العربية في عربستان ، وهكذا خسرت الاحواز وشعبها والامة العربية مناضلا وطنيا وقوميا شريفا مخلصا وفيما قوي الارادة لم يتنازل يوما حتى يوم استشهاده عن مبدأ تحرير الاحواز ، وهكذا قضى الشهيد نحبه من اجل حرية واستقلال الاحواز ، ونحن نعاهد شهيدنا المناضل بالمضي على سيرته حتى ترفع راية التحرير وراية علم الاحواز على ثرى الاحواز وهي محررة بأبناءها الاسود الاحرار .

الشهيد جذاب عويزاوي

الاسم : جذاب عويزاوي

ولادته : ١٩٣٧ في مدينة السوس (الشوش) احدى مدن القطر الاحوازي التاريخية
الاثرية

تاريخ اعتقاله : ١٩٧٠

تاريخ استشهاده : ١٩٧٠

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد :

• مدينة السوس مدينة عربية تاريخية خالدة في اعماق التاريخ وقد انجبت للأحواز الكثير من الابناء الاوفياء البررة ، وكان ممن انجبتهم هذه المدينة عام ١٩٣٧ الشهيد البطل جذاب عويزاوي الذي فتح عينيه الواعيتين على لهيب الاحتلال وهو يحرق أبناء قومه ويدمر اليابس والرطب في أرض وسماء الاحواز فانظم الشهيد جذاب الى صفوف حركة التحرير السياسية والعسكرية في قطر الأحواز وكان من السباقين في اعلان ثورة الأحواز والعمل على توسيع دائرتها الاعلامية والتنفيذية داخل وخارج القطر وقد حمله اندفاعه الثوري الى الالتصاق بالجانب العسكري اكثر من غيره من الجوانب الاخرى وكان ذلك منه دليلا قطعيا على رفضه الاحتلال والاستسلام لمؤمرات واطماع المحتلين الفرس حيث قاوم كل اساليبهم التعسفية لضعاف روح النضال وكان يؤمن دائما ان الفرس لن يتمكنوا منه الا بالغدر والخيانة وهذا ما تحقق فعلا فقد بلغ غدر الفرس ومكرهم ورصدهم لجميع المناضلين العرب ان تم اغتيال البطل جذاب عويزاوي من قبلهم سنة ١٩٧٠ على ايدي أثيمة من عملاء الاحتلال وممن باعوا ضمائرهم وكل مقدساتهم لاعداء امتهم ودينهم .

الشهيد سيد صادق سيد طالب

الاسم : سيد صادق سيد طالب

ولادته : ١٩٣٥ في مدينة المحمرة احدى مدن القطر الاحوازي

تاريخ استشهاده : ٢٦ / ١ / ١٩٦٩

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد :

• ولد الشهيد سيد صادق سيد طالب سنة ١٩٣٥ في قرية المحرزي احدى القرى القريبة من مدينة المحمرة البطلة في قطر الأحواز الواقعة على نهر المحمرة من عائلة عربية احوازية من سلالة أهل البيت (ع) - هاشمية . وكانت عائلته معروفة بمواقفها القومية ونضالها المستمر في سبيل العروبة ، كان والده السيد طالب يشجعه دائما على الاستمرار في النضال وقد كان الشهيد سيد صادق متزوجا وله ثمانية اولاد ثلاثة أناث وخمسة ذكور وكما هو المعروف عن الظلم العنصري والتفرقة والاضطهاد فقد حرم الشهيد من اكمال دراسته حتى الابتدائية ولكنه مع ذلك كان على مستوى جيد من الثقافة

القومية والاطلاع السياسي وتاريخ امته العربية ونظم الشعر الشعبي ، وعندما بدأ حياته النضالية كان موظفا في موانئ المحمرة حيث انتمى لجهة تحرير عربستان (انذاك) في اول ادوار تأسيسها وابدى نشاطا ملحوظا في ممارساته النضالية وساهم بجدية في تعزيز وتلاحم المواقف بين اعضائها وان لم يكن قياديا الا انه كان على صلة قوية ومستمرة بقيادة الجهة وحينما اقدم النظام الفارسي على جريمته النكراء في اعدام ثلاثة من قادة اللجنة القومية العليا لجهة تحرير عربستان محيي وعيسى ودهراب صعد الشهيد سيد صادق من نشاطه النضالي وكثف من سعيه المتواصل لاعادة بناء التنظيم حتى كانت سنة ١٩٦٦ حيث شددت السلطات الايرانية من مطاردة المناضلين العرب في الاحواز المحتلة فغادر الشهيد وطنه الى البصرة مواصلا نضاله والسعي لتجميع فصائل الثورة الاحوازية في تنظيم ثوري موحد وهو جبهة تحرير عربستان وقد انتخب عضوا في اللجنة المركزية لها حتى كان يوم ٢٦ / ١ / ١٩٦٩ حيث امتدت يد آثمة لعميل خائن من عملاء المخابرات الايرانية يدعى (رسول شنشل - كان مراسل الجبهة) لتطفئ هذه الشمعة التي بقيت شرارتها تضيء الدروب للمناضلين حتى تحرير الاحواز وقد ترك شهيدنا القائد سيد صادق تسعة أطفال وزوجة وقد جفن في مدينة النجف الاشرف في مقبرة وادي السلام .

الشهيد عبد الحسين صباح سلمان الطرفي الطائي

الاسم : عبد الحسين صباح سلمان الطرفي الطائي

ولادته : ١٩٥٠ في مدينة البسيتين

تاريخ استشهاده : عام ١٩٧٢ اغتاله احد عملاء المخابرات الايرانية .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد :

- في مدينة البسيتين العربية المناضلة في قرية ابو حلاج العربية كانت عائلة العربي سلمان تستقبل وليدها الجديد عبد الحسين سنة ١٩٥٠ ، حيث ولدت معه البسالة والاصالة وحب الثورة الاحوازية وفي اوائل عام ١٩٦٧ ارتبط شهيدنا البطل بفصائل الثورة الاحوازية ، واستمر مناضلا بين صفوفها حيث لم يترك اي مناسبة للنضال والبسالة تفلت من يديه وقد كانت له عدة مواقف سجلها وتاريخ النضال من ابرزها اقدامه في عهد الشاه على اقتحام موقع كان يتجمع فيه بعض المعلمين المحسوبين على جهاز السافاك الايراني وتمكنه من اسرهم جميعا وتسليمهم الى الثورة في قاطع البسيتين كما قام في عهد الشاه

المقبور ايضا بهجوم على ضابط وشرطيين من جهاز ذلك النظام العميل في قاطع البسيتين وقد تمكن من اسرهم وتسليمهم الثورة ايضا وكان عينا مفتحه على كل ما يجري في منطقته من نشاطات ثورية او معادية للثورة مما ادى في نهاية المطاف الى استشهاده عندما دفعه حماسه الى مطاردة واحدة من عملاء المخابرات الايرانية سنة ١٩٧٢ حيث تمكن العميل من اغتياله اثناء المطاردة فوق البطل عبد الحسين صباح سلمان الطرفي شهيدا في ساحة النضال وسجل اسمه في سجل الخالدين .

الشهيد المناضل فاخر عبد الزهرة عبيد

الأسم : فاخر عبد الزهرة عبيد

ولادته : في مدينة المحمرة عام ١٩٣٧

تاريخ استشهاده : عام ١٩٦٤ ، اغتالته المخابرات الايرانية (السافاك) في عهد الشاه المقبور .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا :

- ولد شهيدنا البطل فاخر سنة ١٩٣٧ في مدينة المحمرة قرية المؤمنين وكان منذ نعومة اظفاره متحمسا لقضية الاحواز ولتحريرها من الاحتلال الفارسي الغاشم فكان واحدا من المناضلين الابطال وعاش متمسكا بقوميته العربية مواعدا نضاله ضد الفرس العنصريين فلاقى طيلة حياته ملاقاه من السجون والتعذيب والتنكيل في عهد الشاه المقبور حتى تعود دخول السجن بعد كل عملية نضالية تقع في مدينة او قرية من مدن وقرى الاحواز حيث كانت حكومة الشاه المقبور ومن خلال ما أسس من جهاز السافاك الظالم ومن خلال ما يقوم به بعض الخونة والمدسوسين (الطابور الخامس العميل - العملاء المرتزقة) يطبق أقصى الممارسات في حق العرب المناضلين وكم مرة كانت الشرطة الايرانية ورجال السافاك (المخابرات الايرانية) تخطط لاغتيال هذا البطل حتى تم لهم ما ارادوا سنة ١٩٦٤ عندما تمكن شرطي فارسي غادر يسمى (محمد مؤمني) من اغتيال شهيدنا البطل وسقط على ارض الاحواز يخضب ارضها بدمائه ويسقي بها شجرة الحرية للاجيال الاحوازية القادمة .

الشهيد المناضل خليفة سلمان حديد التميمي

الأسم : خليفة سلمان حديد التميمي

ولادته : في منطقة الكرخة عام ١٩٤٠

تاريخ استشهاده : ٣ / ٣ / ١٩٧٣ ، استشهاد أثناء اشتباك عسكري مع العدو الفارسي في عملية فدائية بطولية .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهاد ويوم بيعت حيا :

• في منطقة الكرخة النابعة بالخير والعطاء والنافحة بالبطولة والشجاعة والاستبسال ولد شهيدنا البطل خليفة سنة ١٩٤٠ ، ورغم انه شب في احضان عشيرة متماسكة من الاعمام والاقارب والرابطة العائلية القومية الا انه وجد في نفسه حب التمرد على ذلك الواقع المر الذي يغلفه الاحتلال ويسيره الاستعمار الاجنبي فكان واحدا من الشباب الاحوازي المناضل ضحى بكل ما كان يملك من راحة واستقرار وقدم كل ما يستطيع تقديمه من عمر وحياة من اجل الخلاص وتحرير الاحواز من رجس الاحتلال الفارسي العنصري المتغطرس ، ففي هذا الخضم من الحياة المرة والنضال المتواصل تزوج الشهيد خليفة وأولد للاحواز مناضلا اخر كان صورة طبق الاصل من والده وهو يحتضن بندقيته ليخوض بها غمار المعارك ويطلق رصاصها الى صدر الاعداء ولم يكن الوالد يكتف بما يقوم به من عمليات فدائية على ارض الاحواز العربية ضد الفرس العنصريين بل كان يتعقب الاعداء حتى داخل اراضيهم الى ان كمن له القدر صباح يوم ٣ / ٣ / ١٩٧٣ وهو يتابع مجموعة من الجنود الفرس داخل الاراضي الايرانية وبعد اشتباك دامي كان العدو فيه اكثر عددا واوسع عتادا فأصابوا الشهيد اصابات قاتلة وسقط على ارضه التي كان اخر عطاءه من اجلها الحياة والروح بتاريخ ٣ / ٣ / ١٩٧٣ .

الشهيد المناضل عبد الواحد عبيد سعيد السامري

الأسم : عبد الواحد عبيد سعيد السامري

ولادته : ١٩٥٦

تاريخ استشهاده : استشهاد في عملية جبل مشداخ .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا :

- في قرية لا يدل اسمها على شيء يذكر ولكنها جزء من ارض الاحواز أما واقعها فانها انجبت ابطلا كان شهيدنا البطل عبد الواحد واحدا منهم ولد في هذه القرية سنة ١٩٥٦ وقد نمت في طيات روحه احاسيس النضال ومشاعر الحب للارض وتطلعات الشهادة في سبيل الحرية والعزة والكرامة فكان كل شبابه ايمانا بان الشهادة هي الثمن الوحيد لحصول الاحوازيين على تلك الاهداف المقدسة والتي لا بد ان تتوج بتحرير ارضهم الطاهرة من المحتلين الفرس الغاصبين فواصل النضال واستمر على حمل راية الكفاح المسلح ولم تهدأ ثورته في يوم من الايام لينفذ العمليات الفدائية حسب ما تضعه القيادة من تخطيط ويتعقب ازلام الظلم والتعسف حسبما تسنح له الفرصة بذلك حتى شهد له جبل مشداخ بالشجاعة والبرسالة والفداء في عملية بطولية واجه بها عساكر العدو الحاقد ضد النظام الفارسي المحتل وكان من بين مجموعته الفدائية متميزا بالاقدام والتضحيات وكانت هذه العملية نهاية الطريق الذي سار فيه شهيدنا حتى الاستشهاد وبقي الطريق مملوا بالبطولات والتضحيات ، وان شهيدنا كان احد ابطال عملية جبل مشداخ البطولية ويمكن مراجعة شيء من تفاصيلها من خلال مطالعة الشهيد المناضل القائد منصور حسين درويش الكعبي.

الشهيد المناضل جبار عبدالله حمدان

الأسم : جبار عبدالله حمدان

ولادته : ١٩٦١ م في العراق

تاريخ استشهاده : استشهد في عملية فدائية في قرية الخرابة احدى نواحي منطقة البسيتين في عام ١٩٧٤ م .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا :

- في عام ١٩٦١ ولد الشهيد البطل جبار عبدالله حمدان في احدي المدن العراقية القريبة من الحدود مع قطر الاحواز في قاطع الحويزة وقد كانت الساحة

الاحوازية انذاك تعيش بذور ثورة تحررية عارمة غذاها المد القومي في مصر العربية الشقيقة في عهد الزعيم جمال عبد الناصر رحمه الله وامتدادات ثورة ١٩٥٨ في القطر العراقي الشقيق مما جعل التحمس لتحرير الاحواز يعبر حدود قطر الاحواز الى اوساط عربية قريبة او بعيدة عنه وكان الشهيد البطل جبار واحدا من اولئك الشباب العربي الذين سمعوا داعي الواجب القومي فلبوا نداء الفداء بكل مشاعرهم واحاسيسهم حيث حملته افكاره التقدمية الى الاندماج مع اشقائه من شباب الاحواز حاملا راية النضال مندفعاً تحت عامل الوعي القومي وما يجيش في صدره من شعور واحاسيس بوجوب ان يناضل العرب جميعاً من اجل تحرير اراضيهم المغتصبة .. فاختار طريق الفداء للتعبير عن هذه الاحاسيس والمشاعر فساهم شهيدنا البطل جبار بالكثير من العمليات الفدائية متطوعاً عربياً في صفوف الفدائيين الاحوازيين وانخرط في صفوف حركة التحرير الاحوازية .. وفي سنة ١٩٧٤ سجل اخر صفحات نضاله القومي واستشهد في قرية الخرابة من نواحي منطقة البسيتين بعد تنفيذه عملية فدائية جريئة وبقي رأسه مرفوعاً رغم الموت ومازال تتذكره الاجيال الاحوازية وستبقى كذلك تكريماً له ولقوميته العربية التي ترجمها على ارض الواقع الى حركة فعلية حقيقة مفادها ان العرب جسم واحد بغض النظر عن الحدود المصطنعة التي خلقها الاستعمار وان معاناتهم وافراحهم واحدة ، فهنيئاً لك يا جبار يا صاحب الحس الوطني والقومي بالشهادة والمجد والخلود لك عند ربك ، والشهداء اكرم منا جميعاً وهم قادتنا لانهم رسموا لنا طريق الحرية والاستقلال وطرد الاستعمار الاجنبي عبر الشهادة والاستشهاد هذا السلاح الذي يخافه المستعمر ويرهبه ، وقد اثبت هذا السلاح بالتجربة انه فعال وانه منطلق يتلائم ولغة المستعمر ويفهمها جيداً ويحسب لها الف حساب وانها الوسيلة الوحيدة التي تجبره الى الرحيل من اوطاننا .

الشهيد المناضل داود سلمان

الاسم : داود سلمان

ولادته : بعد عام ١٩٧٩

تاريخ استشهاده : اعدامه العدو الفارسي في الاحواز في عهد نظام خميني .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا :

• على ضفاف نهر كارون العربي ولد الشهيد البطل داود سلمان حيث كانت عشيرته العربية العريقة تعيش هناك ممتنة الزراعة والفلاحة وسيلة للعيش وقد كان تعامل الحكومة الفارسية المحتلة مع اعمامه واخواله وبقية العرب في الاحواز مثيرا لاحساسه القومي وتمرده الروحي على ذلك التعامل اللاأنساني الشرس وقد تصاعد هذا الاحساس يوما بعد يوم واصبح شغله الشاغل وحديثه الذي يكرره دائما مستذكرا تاريخ العرب وامجادهم ، وكان الشهيد يحث الشباب الاحوازي على النضال من اجل تحرير الاحواز وبدأ منذ اول ايام شبابه يقاوم الاحتلال الفارسي وفي عهد نظام خميني عندما أحس الشهيد داود ان خميني لا ينوي خيرا للعرب وانما هو مستمر في سياسته القمعية ضد هذا الشعب العربي وانه ينوي ابادته كل عرب الاحواز كان شهيدنا مبادرا الى الانضواء تحت راية الثورة الاحوازية كواحد من الشباب المناضلين وانضم الى مجموعات فدائية وفي اخر عملية فدائية وطنية اشترك فيها الشهيد داود القي عليه القبض واجريت له مع رفاقه محاكمة صورية حكم عليه فيها بالاعدام ونفذ الحكم فورا ، وسوف يبقى دمه الطاهر نورا يستضيء به الاحرار والوطنيين الاحوازيين .

الشهيد المناضل توفيق ابراهيم الراشدي

قائد مجموعة الشهيد محيي الدين آل ناصر

الأسم : توفيق ابراهيم الراشدي

ولادته : عبادان عام ١٩٥٤

تاريخ استشهاده : استشهد مع رفاقه الاربعة في السفارة الايرانية في لندن عاصمة بريطانيا اثناء اقتحامها من قبل قوة الكوماندوس البريطانية في ٥ / ٥ / ١٩٨٠ .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا :

١. ولد سنة ١٩٥٤ م في قرية المنيوحي على شط العرب من توابع عبادان في عائلة معروفة في المنطقة بعروبيتها كان والده واسع الثراء وله ستة اشقاء

- أعدم العنصريون الفرس واحدا منهم هو الشهيد ناجي الذي ترأس مجموعة للنضال تحت راية القومية العربية.
٢. استطاع ان يجتاز مراحل الدراسة العالية فحصل على شهادة ليسانس في اللغة الانكليزية سنة ١٩٧٨ من جامعة طهران .
٣. كانت فترة الدراسة هي الاساس الاول لوعيه السياسي القومي وبدء تفكيره في النضال ضد حكم الشاه العميل مما ادى الى تعرضه للسجن والتعذيب في ذلك العهد ولكنه بقي صامدا سائرا في طريقه .
٤. وبعد مجيء خميني للحكم كان من ابرز مؤسسي المنظمة السياسية للشعب الأحوازي في المخمرة وخصوصا في عملية التثقيف والتنظيم وتنظيم المسيرات .
٥. وبعد الهجوم الغادر على مقر المنظمة والقاء القبض على شقيقه الشهيد ناجي نقل نشاطه السياسي الى خارج الأحواز وأستمر في توجيه النضال والمساهمة في العمليات العسكرية وقيادة المجموعات داخل الأحواز .
٦. كان ابرز مؤسسي تنظيم الطلبة الأحوازيين حيث انتخب نائبا للرئيس فيها ومسؤولا للعلاقات الخارجية فيه .
٧. واخيرا أنتخبته مجموعة الشهيد محيي الدين آل ناصر قائدا لعملياتها البطولية في احتلال السفارة الإيرانية في لندن حيث استشهد مع رفاقه داخل السفارة مسطرا اروع قصص البطولات الثورية .

كان الشهيد يردد دائما : (لسنا ضد نظام خميني فحسب ولكننا ضد أي نظام لا يعترف بحقوقنا القومية الشرعية) وكان يردد ايضا : (الفدائي قائد .. ويجب على كل قائد ان يكون فدائيا) .

وصية الشهيد توفيق ابراهيم

مقتطفات من رسائل للشهيد وصلت الى بعض رفاقه وهو في طريق العملية

رفاقي أبناء وطني انا الان في طريقي لتنفيذ عملية كانت من أكبر أمنياتي منذ زمان فأذا حالقنا الحظ وغرد طير السعادة على رؤوسنا واستشهدنا في هذه العملية فأنا رجائي الوحيد هو ان تحاولوا نقل جثمانني الى ارض الأحواز وفي مقبرة مدينة عبادان بالذات لادفن الى جانب أخي الشهيد ناجي كما اني واثق بانكم جميعا ستواصلون السير في هذا الطريق مع باقي الرفاق الاعزاء واني ارجو ان لا تخلو منكم ارض المحمرة التي رسمت فيها دماء الشهداء فلا تدعوها تفقد لونها الاحمر يوما من الايام وفي الختام أمني بكم قوي في ان تداروا أمني العجز لكونها مريضة وأن ترعوا أخي الصغير عبد الحسين حتى يكمل دراسته . رفيقكم الشهيد توفيق ابراهيم ٣٠ / ٤ / ١٩٨٠

الشهيد المناضل جاسم علوان الناصري

عضو مجموعة الشهيد محيي الدين آل ناصر

الاسم : جاسم علوان الناصري

ولادته : في منطقة دور خوين التابعة لمدينة الأحواز عام ١٩٥٦

تاريخ استشهاده : استشهد مع رفاقه الاربعة في السفارة الايرانية في لندن عاصمة بريطانيا اثناء اقتحامها من قبل قوة الكوماندوس البريطانية في ٥ / ٥ / ١٩٨٠ .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا :

- ١ . ولد الشهيد جاسم علوان الناصري عام ١٩٥٦ في قرية دور خوين التابعة لمدينة الأحواز عاصمة قطر الأحواز في عائلة فلاحية فقيرة .
- ٢ . اكمل دراسته الابتدائية في دور خوين أما دراسته المتوسطة والاعدادية فقد أتمها في مدينة الأحواز .
- ٣ . كان يعمل مدرسا لاحد مراكز محو الامية في الأحواز .
- ٤ . انضم في صفوف الحركة الجماهيرية العربية في الأحواز عام ١٩٧٨ وكان لجهوده المتواصلة الاثر الكبير في شد تنظيم الحركة ورص صفوفها بوجه الشاه المخلوع ومن ثم نظام خميني العنصري من خلال تنظيمه المسيرات القتالية في مدينة الاحواز .
- ٥ . ساهم في قيادة العديد من العمليات البطولية ضد افراد ومنشآت النظامين العنصريين الشاهنشاهي والخميني .
- ٦ . من مؤسسي المركز الثقافي العربي في مدينة الاحواز حيث كان لهذا المركز الفضل الاكبر في تجمع الشباب العربي هناك ورص صفوفهم وتكريس وعيهم القومي .
- ٧ . انتخب عضوا في الهيئة الادارية في رابطة طلبة الأحواز منذ تأسيسها .
- ٨ . كان من اشجع المهاجمين لسفارة النظام الفارسي في لندن حيث استشهد برصاص الغدر البريطاني هناك فضرِب بذلك المثال الاسمي لمعاني الصمود والايمان والتضحية .
- ٩ . ومن اقواله البطولية التي يردده دائما : (أن ليل الحاضر يجب ان لا يحول انتظارنا عن فجر المستقبل) .

وصية الشهيد جاسم

كلمات اطلقها وهو يودع رفاقه (اذا استشهدت في هذا الواجب فأني اعتبر نفسي سعيدا لانني أستطعت ان احقق اكبر أمنية في حياتي وسوف أموت وانا واثق بأن الأحواز سوف تتحرر في يوم من الايام .)

الشهيد المناضل عباس ميثم

عضو مجموعة الشهيد محيي الدين آل ناصر

الاسم : عباس ميثم معتوق

ولادته : في منطقة الحويزة عام ١٩٥٥

تاريخ استشهاد : استشهد مع رفاقه الاربعة في السفارة الايرانية في لندن عاصمة بريطانيا اثناء اقتحامها من قبل قوة الكوماندوس البريطانية في ٥ / ٥ / ١٩٨٠ .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا:

١. ولد الشهيد عباس ميثم سنة ١٩٥٥ في مدينة الحويزة من ابوين فقيرين وله شقيقان اصغر منه سنا .
٢. لم تسمح له اوضاع التحكم البهلوي بان يتجاوز الصف الخامس الابتدائي في دراسته .
٣. آمن منذ نعومة اظافره بشرعية قضية الأحواز العادلة .
٤. انتمى للمنظمة السياسية للشعب الاحوازي في المحمرة .
٥. انتقل مع عدد من المناضلين خارج عربستان بعد الهجوم الغادر على المنظمة حيث واصل نضاله من هناك .
٦. شارك في عدة عمليات فدائية ضد منشآت وافراد النظام الفارسي المحتل في عربستان المحتلة (قطر الاحواز) منها عملية تفجير المايكرويف في الاحواز .
٧. وأخيرا توج تاريخ نضاله الذهبي في التضحية الكبرى في لندن عاصمة المملكة المتحدة (ابريطانيا) .

كلمات مقتطفة من عدة رسائل ارسلها الشهيد الى وطنه الأحواز

ليكون الله عوناً لكم في حزنكم علي يا أبي ويا أمي في جزيرة الصلбоخ - قرية الجومة - في الأحواز وأنا في آخر ساعات حياتي اشكر كل من دلني على طريق النضال وعلمني سبل الشهادة وكل اعتذاري لرفاقي في التنظيم عما قد يكون بدر مني من تقصير او قصور في حقهم ، كما ارجو من رفاقي في عمليتنا البطولية التي نحن بصدد تنفيذها ان يغفروا لي كل خطأ وان يسامحوني على كل تصرف ربما يكون سيئاً في نظرهم لانها التجربة الاولى أمارسها كواجب مقدس لتحرير الأحواز وفي سبيل كرامة الامة العربية وان آخر وصيتي للشباب العربي في الأحواز وفي كل الاقطار العربية بأن يعلموا بأننا سائرون في طريق التضحية واننا نضحي بأنفسنا دفاعاً عن الحق واننا مقتنعون بقدسية هذه التضحية ونعلم ان الله معنا طالما نحن على حق ولا نطلب منكم ايها الرفاق داخل الأحواز الا ان تتذكروا دائماً اخوانكم الذين ضحوا بأنفسهم من اجل الأحواز ومن اجل الامة العربية وللقضاء على اثار اضطهاد الشاه وظلم نظام خميني لشعبنا واعلموا ان الذي يستشهد في سبيل أمته لن ينساه شعبه بل يعيش دائماً في قلوب هذا الشعب ويبقى خالداً الى الابد واني أشعر بالحياة بعد الشهادة معكم في كل لحظة وفي كل ساحة وموقف ولن نفارقكم في زنانات التعذيب ولن ننسى اخواننا الذين اعدموا من قبلنا والذين لا يزالون في السجون ولن ننسى اطفالهم وعوائلهم الذين شردهم الظلم الفارسي ونأمل ان يكون رفاقنا المناضلون قدوة لكل الشباب العربي الذي يضحي من اجل كرامته وحرية بلاده لان الامة اذا فقدت كرامتها فقدت هويتها واستقرارها وفقدت احترام العالم لها ومهما كانت الظروف فلن يضيع دم عربي ولا بد من اخذ الثأر ولو بقيت آخر قطرة من دماننا وكما تضحون للأحواز فأني ارجو ان لا تنسوا قضية فلسطين وما عانى شعبها من حرمان وتعذيب سنين طويلة وكم قدم التضحيات لكسب حريته وتقرير مصيره على تراب وطنه المحتل فان ارض فلسطين كأرض الأحواز هي ارض العروبة وقضيتها قضية العرب جميعاً فليكن نضال الفلسطينيين رمزا لنضالكم في سبيل تحرير ارضنا العربية .. وثورة حتى التحرير .

رفيقكم السائر في طريق الشهادة عباس ميثم معتوق ٣٠ / ٤ / ١٩٨٠

الشهيد المناضل شايح حامد السهر عضو مجموعة الشهيد محيي الدين آل ناصر

الاسم : شايح حامد السهر

ولادته : في قرية الغجرية احدى قرى مدينة الاحواز عام ١٩٥٩

تاريخ استشهاده : استشهد مع رفاقه الاربعة في السفارة الايرانية في لندن عاصمة بريطانيا اثناء اقتحامها من قبل قوة الكوماندوس البريطانية في ٥ / ٥ / ١٩٨٠ .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا:

١. ولد الشهيد سنة ١٩٥٩ في قرية الغجرية قرب مدينة الاحواز وكان والده الشيخ حامد صالح السهر من رؤساء عشائر الزويدات والمعروف بكرمه ونضاله من أجل تحرير الاحواز .
٢. كان والده من ابرز قادة المنظمة السياسية للشعب العربي في الأحواز في المحمرة وقد ناضل نضال الابطال داخل عربستان (الاحواز) بعد الهجوم الغادر على المنظمة وبقي يناضل حتى بعد ان صدر عليه حكم الاعدام .
٣. نفذ العنصريون الفرس حكم الاعدام بوالد الشهيد وبشقيقه علي وبأبن عمه وبنسيبيه كما سجنوا الكثير من افراد عائلته نساء ورجالا .
٤. على أثر ذلك انتقل مع شقيقه صدام وفالح الى خارج الاحواز مواصلين نضالهم ضد العنصريين الفرس .
٥. كانت حالته المادية فوق المتوسط ولكن دراسته لم تتعد الثالث المتوسط نتيجة لملاحقته ومحاربته من قبل عناصر السافاك .
٦. كان من اشجع المهاجمين اثناء احتلال السفارة الفارسية في لندن وكانت الشهادة اخر امنياته وقد تحققت نعاذه على مواصلة الطريق .

وصية الشهيد شايح

(مقاطع من رسائل وصلت منه الى بعض رفاقه في الأحواز)

اخواني واشقائي اوصيكم اولا بمواصلة الطريق والاستمرار في المسيرة التي تكافحون من اجلها وليست وصيتي هذه لكم وحدكم وانما اوصي كل شباب الأحواز بأن يناضل من اجل كرامته وحرية وعروبه ، أني اوصيكم يا اخواني باطفال كل الشهداء وان تكونوا يدا واحدة مع كل المناضلين وان لا تنسوا ان الدنيا قد أستشهد دفاعا عن عروبة الأحواز وأخونا وابناء عمومنا والكثير من ابناء وطننا قد سفكت

دماؤهم في هذا الطريق ، سوف أموت وأنا أذكر بيتنا المهجور المغتصب في الأحواز
في مدينة الأحواز في شارع دانش برقم ٢٤ .

اخوكم السائر في طريق الشهادة شايع حامد السهر ٣٠ / ٤ / ١٩٨٠

الشهيد المناضل مكي حنون

عضو مجموعة الشهيد محيي الدين آل ناصر

الاسم : مكي حنون

ولادته : في جزيرة الصلبوخ التابعة لمدينة المحمرة عام ١٩٥٩

تاريخ استشهاده : استشهد مع رفاقه الاربعة في السفارة الايرانية في لندن عاصمة
بريطانيا اثناء اقتحامها من قبل قوة الكوماندوس البريطانية في ٥ / ٥ / ١٩٨٠ .

نبذة مختصرة عن حياة الشهيد القائد رحمه الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث
حيا:

١. ولد سنة ١٩٥٩ م في جزيرة الصلبوخ التابعة لمدينة الصمود والتحدي مدينة المحمرة ، والده الحاج حنون هاتف من الرجال المعروفين بتحمسهم لقضية الاحواز .
٢. وعلى الرغم من ان حالتهم المادية كانت جيدة فان السلطات العنصرية لم توفر له أكثر من الحصول على شهادة السادس الابتدائي .
٣. انتظم - شأنه شأن والده واشقائه الكبار واعمامه - في صفوف المنظمة السياسية للشعب العربي الاحوازي في المحمرة .
٤. غادر القطر مع والده واغلب افراد العائلة بعد الهجوم العنصري على المنظمة والحكم على والده بالاعدام .
٥. حديث الزواج من ابنة عمه وعندما تطوع للمهمة البطولية كانت زوجته تنتظر وليدها الاول وقد اوصى والده بان يحسن تربية ولده وان يزرع في وجدانه قضية الأحواز (قضية عربستان) وان لا ينسى ان اياه استشهد من اجلها .
٦. ساهم في عدة عمليات بطولية ضد منشآت وافراد حرس خميني .
٧. وفي عملية السفارة شمش كالطود واستشهد كما يستشهد الابطال .
٨. اخر جملة قالها شهيدنا البطل : (الآن فقط استطيع ان اموت مطمئنا لان زوجتي بانتظار وليدها) ، وفي نفس الساعة كانت زوجته تلد للاحواز بطلا

من شهيد ، وهذا الشبل من ذلك الاسد . فالتحيا الاحواز حرة عربية بدماء
ابناءها الابرار .

وصية الشهيد مكي

وصية موجزة التقطناها من بعض رسائل أرسلها الى اهله ورفاقه في الأحواز

أرجو من اخوتي ان يواصلون طريق النضال وان لا يكون أستشهادي سببا في
اشغال ذهنهم عن القضية التي استشهدت من أجلها واذا رزقني الله الشهادة فعلا
فرجائي من اخوتي ارسال زوجتي الى أهلها وارجو ان لا يؤثر استشهادي على
والدي ووالدتي وان يكون استشهادي دافعا لهم على الاستمرار في التضحيات
والنضال واخر رجائي اذا رزقني الله الطفل الوحيد فسموه الأحواز حتى لا ينسى
قضية وطنه ويتذكر دائما ان والده استشهد من أجلها فيكون واحدا من جنودها ينتقم
من اعدائها الذين قتلوا والده.

رفيقكم السائر في طريق الشهادة مكي حاج حنون ٣٠ / ٤ / ١٩٨٠

الشهيد المناضل علي صالح جايد الديوان البجاري

الاسم : علي صالح جايد الديوان البجاري

ولادته : في جزيرة الصليبخ التابعة لمدينة المحمرة

تاريخ استشهاده : اعدمته سلطات الاحتلال الفارسي في شهر حزيران سنة ١٩٨٠ م
(في شهر رمضان) .

من بين شجر النخيل في جزيرة الصليبخ ومن عائلة عريقة في عروبتها واصالتها
القومية ولد البطل الشهيد علي صالح ليقاوم الظلم والاستبداد وليعلن لاعدائه واعدا
امته الفرس العنصريين بان هذا الظلم لن يدوم وان الاحواز لابد ان تتحرر فكانت له
مواقف نضالية في زمن الشاه المقيور وسجن مرتين في ذلك العهد لقي في الاولى
سنة كاملة وكان المقرر ان يعدم في المرة الثانية لولا توسلات والده الشيخ الكبير .

وأما في زمان خميني فقد كان بارزا ما بين صفوف الفدائيين حيث بادر منذ أيام نظام
خميني الاولى الى عدم الركون الى هؤلاء الفرس وعدم الثقة بهم مهما كانت الاغنية

التي يتلقون بها خادعة وبراقة ولم يكتف الشهيد علي بما يقوم به من نشاط بين صفوف الثورة الاحوازية بل جند كل اشقائه وحتى شقيقاته ووالده في هذا السبيل حيث تدرب على السلاح وعلى اخفائه واستعماله ونقله من مكان الى اخر واىصال التبليغات للفدائيين ولم يسترح يوما دون عمل من هذه الاعمال فالقي عليه القبض مع والده ووالديه وكل اشقائه وشقيقاته بعد اخر عملية بطولية قام بها ضد حرس خميني وكانت المحاكم صورية وحكم على البطل علي بالاعدام ونفذ فيه الحكم في شهر رمضان في يوم من ايام شهر حزيران سنة ١٩٨٠ م في مدينة عبادان ومن اغرب الامور ان سلطات نظام خميني لم تستطع رغم قوتها ان تكبح جماح الجماهير العربية الغاضبة التي احتشدت في مدينة عبادان لنقل جنازة الشهيد علي الى مقبرة الشهداء في مدينة المحمرة حيث تجاوز عدد المشيعين عشرات الالاف وبقي اثنان من اشقائه مسجونين حتى يومنا هذا اما والدته وبقية افراد عائلته فكان التشرّد والضياع ينتظرهم .

وبقى والده شعلة في الدعوة للقضاء على حكم خميني المجرم والعمل المتواصل لتحرير الأحواز .

الشهيد المناضل حسين مفتن مال الله أطليل

الاسم : حسين مفتن مال الله أطليل

ولادته : في مدينة الأحواز سنة ١٩٦٢

تاريخ استشهاد : اعدمته سلطات الاحتلال الفارسي في صباح يوم ٣ / ٤ / ١٩٨٠ .

كان شهيدنا البطل من الشباب الذين خلقهم الله شعلة من النضال والكفاح والاستبسال حيث كانت ولادته في مدينة الأحواز سنة ١٩٦٢ وشب وهو يحمل بذور الثورة وجذور النضال ولئن لم يسمح له سنة في ظروف النضال ضد حكم الشاه فانه كان في عهد خميني سباقا لتنفيذ كل واجب تضعه الثورة الاحوازية بين يديه فكم من عملية فدائية جريئة قام بها لوحده او مع اقرانه الشباب الاحوازيين الفدائيين ضد افراد ومؤسسات العدو الفارسي كان من أهمها تفجير سكة القطار في منطقة التلّول السبعة اردفوها بهجوم مفاجيء على مجموعة من الضباط الايرانيين قضى عليهم تماما ، وكم من هجوم مفاجيء قام به شهيدنا البطل على مقرات ودوريات حرس خميني لم يكن كل هجوم يخلو من اباداة مجموعة من الحرس المجرم ، وفي صباح

يوم ٣ / ٤ / ١٩٨٠ م وبعد محاكمة قصيرة صورية تم اعدام الشهيد حسن مفتن مال
أطليل ليضع رقما مشرقا في سجل الخالدين .

الشهيد المناضل عباس حنوش جلوش

الاسم : عباس حنوش جلوش

ولادته : في مدينة السوس (الشوش) سنة ١٩٥٠

تاريخ استشهاده : اعدمته سلطات الاحتلال الفارسي في صباح يوم ٣ / ٤ / ١٩٨٠ .

في مدينة السوس (الشوش) القديم وفي ليلة من ليالي سنة ١٩٥٠ ولد شهيدنا البطل
عباس حنوش جلوش وعندما بلغ العشرين من عمره كان اندفاعه القومي ومعاناته
لمرارة الاحتلال يدفعانه الى الانتماء للثورة الاحوازية ضد الاحتلال الفارسي لقطر
الأحواز العربي وذلك في اوائل سنة ١٩٧٠ وقد كان شهيدنا البطل مميزا بين أقرانه
ورفاقه بالجدية والاندفاع والنشاط المتزايد حثيثا في مساعيه لنشر الوعي القومي بين
ابناء شعبه العربي الأحوازي وخصوصا في منطقة السوس وساهم في الكثير من
العمليات الفدائية ضد نظام الحكم الشاهنشاهي العميل وعندما جاء خميني كان شهيدنا
البطل من الاوائل الذين عرفوا حقيقته وانخرطوا في صفوف المقاتلين لتقويض حكمه
مما ادى الى القاء القبض عليه وسجنه لمدة شهرين انتهت باعدامه صباح يوم ٣ / ٤
/ ١٩٨٠ م مع مجموعة من الشهداء الاحوازيين كان من بينهم بعض اقربائه وهم
حنوش جلوش وهريمن جلوش وعبد الرضا الكناني ويعقوب اسكندر وعبد السادة
صالح ، وهكذا انطفأت شمعة من شموع النضال ولكن بقيت شعلتها تضيء درب
للمناضلين .

الشهيد المناضل عبد قاسم مصيخي

الاسم : عبد قاسم مصيخي

ولادته : في مدينة البسيتين سنة ١٩٤٠

تاريخ استشهاده : استشهد في ١٠ / ١١ / ١٩٨٠ م .

في مدينة البسيتين العربية الخالدة بمواقف ابنائها وببطولات عشائرها وقبائلها العربية الاصيلية كان الشهيد عبد قاسم من مواليدها سنة ١٩٤٠ م وكما انجبت هذه المدينة ابطالا كثيرين لمعارك التحرير في الأحواز فقد كان شهيدنا البطل عبد قاسم جزءا من هذه الحركة النضالية الخالدة حيث انخرط في صفوف الثورة الأحوازية واصبح من الشباب المتحمسين للنضال والكفاح المسلح واصبح عنصرا قويا من عناصر حركة القومية التحررية في هذا الجزء الغالي من الوطن العربي الكبير وساهم في الكثير من الفعاليات العسكرية الجهادية مع فصائل تلك الحركة وخاض اكثر من واقعة فدائية ولم يكن يقتنع بأي حلول لقضية التحرير غير الكفاح فكان اختياره لحمل السلاح متميزا بين اقرانه المناضلين وفي كل يوم من الايام كان يضيف رقما حسابيا جديدا لارقام المقاومة المسلحة ويعطي درسا بطوليا جديدا في طريق الاستشهاد من اجل حرية الوطن واستقلاله وحتى ينال فيه المعتدون الغزاة اقصى مرارات المقابلة في كل الساحات الى ان استشهد شهيدنا البطل وهو يضع لبنة جديدة في بناء صرح التحرير أثناء واحدة من تلك الوقائع الكبيرة في تاريخ البسيتين البطلة الشامخة وذلك يوم ١٠ - ١١ - ١٩٨٠ م ورفعت البسيتين رأسها نحو العز والكرامة والاستقلال . لكل المجد يا شهيد الأحواز ، يا عبد قاسم البطل ، ستبقى سيرتك وبطولاتك طريقا نهتدي به ومشعلا لكل الاحرار الاحوازيين ، وللاعداء الخزي والعار ..

الشهيد المناضل خلف يعقوب حاتم

الأسم : خلف يعقوب حاتم

ولادته : في مدينة البسيتين سنة ١٩٥٣ م

تاريخ استشهاده : استشهد في ١٩٧٩ م .

ولد الشهيد البطل خلف في قرية ابو حلاج من توابع منطقة البسيتين عام ١٩٥٣ م ، ولم تكن عائلته التي انولد بين احضانها بعيدة عن القضية الأحوازية وكان اعتزازه القومي بانتمائها للامة العربية واصالتها في العروبة يدفعها دائما الى ان تواصل مسيرة العمل على توسيع دائرة النضال من اجل التحرير على الساحة الأحوازية حتى ولو كان ذلك على حساب حياة واعمار شبابها وابنائها وقد استطاع شهيدنا البطل ان يكمل دراسته حتى الاعدادية ولكن احساسه القومي واندفاعه في عمله السياسي الذي كان مرافقا له في كل مراحل حياته اوقفه عند منتصف الطريق في عالم الدراسة الا انه لم يقصر في مجال الثقافة والوعي وجمع المعلومات عن النضال

والحركات السياسية في العالم ولما وجد في نفسه القدرة على قيادة العمل النضالي بادر الى الانضمام الى صفوف الحركة التحررية في الأحواز المحتلة ، وكان انذاك في اوائل خطواته الشبابية وقام بأدوار بارزة في ادارة الحركة ولكنه لم يكن ينظر الا الى الفداء والتضحيات طريقا نحو التحرير ، فترأس مجموعة قتالية نفذت الكثير من العمليات البطولية الاستشهادية ضد العدو الفارسي المحتل الى ان وقع شهيدا مخضبا بدماءه الزكية على ارض الاحواز بعد تنفيذه عملية فدائية ضد مؤسسات النظام الفارسي الغاصب سنة ١٩٧٩ م فأضاف بذلك انعطافات مضيئة في طريق النضال الأحوازي . وهكذا الابطال الاحرار امثال شهيدنا خلف يقدمون اغلى ما يملكون وهي ارواحهم من اجل تحرير الأحواز ومن اجل كرامة الشعب العربي الأحوازي المهذورة ، وعندما نتأمل لسيرتهم الذاتية نجد انهم عمالقة في العطاء والفداء ، شرفاء بمواقفهم النبيلة المخلصة ... وعلى شبابنا في الارض المحتلة ان يقتدوا بشهادتنا الابرار وعلينا جميعا كبارا وصغارا شيوخا ورجالا نساء وعجائز ان نفتدي بشهادتنا وان نضحى ونضحى ونقدم كل ما نملك لنقارع المستعمرين الغزاة الفرس حتى نطردهم من ارضنا الطاهرة ...

الشهيد المناضل سيد حميد سيد هادي سيد عدنان الموسوي

الاسم : سيد حميد سيد هادي سيد عدنان الموسوي

ولادته : في مدينة البسيتين سنة ١٩٥٥ م

تاريخ استشهاده : استشهد في ١٠ / ٨ / ١٩٧٩ م .

الشهيد هو أحد أبناء المرحوم القائد المناضل سيد هادي سيد عدنان الموسوي اول أمين عام للقيادة العامة للجبهة العربية لتحرير الأحواز.

ولد المرحوم الشهيد سيد حميد السيد هادي سنة ١٩٥٥ م في قرية (الحد) الواقعة على الحدود الفاصلة بين محافظة البصرة العراقية وقطر الأحواز المحتل ، وقد نشأ شهيدنا شابا شجاعا مؤمنا بقوميته العربية ووطنيته الاحوازية ومتحمسا للنضال في سبيل تحرير الأحواز من الاحتلال الفارسي الغازي المستعمر . ومن هذا المنطلق الرسالي اصر على دخول احدى المدارس العراقية في قرية الدعيجي في العراق ليتعلم لغة ابيه واجداده ، وكان يتحمل في سبيل ذلك السير على الاقدام عدة كيلومترات يوميا ومطاردة درك الحدود الفرس (حرس الحدود) وعندما القي القبض على والده مع الشهداء القادة الابطال محيي وعيسى ودهراب اضطرته

العائلة الى ترك الدراسة في المدارس العراقية ولكن منذ ذلك الوقت اختار طريق النضال الوطني فكان يحث ابناء عشيرته وكل العرب في المنطقة وبين صفوف العمال الذين يشتغل معهم في ميناء المحمرة على مقاومة السلطة الفارسية وعلى الاضرابات والمظاهرات . فقد عرف شهيدنا بنظم الشعر الشعبي واستمر على هذا الحال حتى سقوط عرش البهلوية في ايران واستلام خميني وعصاباته زمام الحكم حيث كان من ابرز الشباب الذين وقفوا مع والده في تأسيس المنظمة السياسية التي كانت اول منطلق ثوري وتنظيم سياسي التفت حوله العرب في الأحواز في هذا العهد على امل ان يقودهم الى تحرير الارض واستعادة الكرامة . وفي يوم الاربعاء الاسود عندما هاجمت السلطة الخمينية بتدبير السفاح العنصري الجنرال احمد مدني مقر المنظمة السياسية كان شهيدنا سيد حميد في مقدمة الشباب الذين رفعوا السلاح ودافعوا عن كرامتهم وارادتهم فكان ضمن المجاميع الكبيرة من المناضلين الذين القي القبض عليهم وزجوا في السجون وبعد محاكمة صورية ظالمة له ولاخيه سيد جواد حكم عليه بالاعدام وعلى اخيه بالسجن المؤبد وفي فجر يوم ١٧ رمضان من سنة ١٣٩٩ هجرية المصادف ١٠ - ٨ - ١٩٧٩ م وكان يوم الجمعة تم اعدام الشهيد امام اخيه سيد جواد وعمه سيد نعمة وقد عرف بانه كان في الليلة التي سبقت تنفيذ الحكم مع علمه بذلك رابط الجأش ضاحكا يودع رفاقه وأقرباءه بكل شجاعة وصمود ولم يرض ان تعصب عيناه او يشد الى الشجرة التي اعدم عليها . وقد كان يوم اعدامه يوما مشهودا في مدينة المحمرة حيث احتشدت الجماهير الأحوازية على باب السجن واجبرت السلطة المحتلة على تليم الجثة وشيع جثمانه الى مقره الاخير تشييعا معيبا ودفن في قريته التي استشهد من اجل تحريرها من الفرس الغزاة .

وهكذا الابطال الاحرار امثال شهيدنا **سيد حميد** يقدمون اغلى ما يملكون وهي ارواحهم من اجل تحرير الأحواز ومن اجل كرامة الشعب العربي الأحوازي المهدورة ، وعندما نتأمل لسيرتهم الذاتية نجد انهم عمالقة في العطاء والفداء ، شرفاء بمواقفهم النبيلة المخلصة ... وعلى شبابنا في الارض المحتلة ان يقتدوا بشهادتنا الابرار ، وعلينا جميعا كبارا وصغارا شيوخا ورجالا نساء وعجائز ان نقتدي بشهادتنا وان نضحى ونضحى ونقدم كل ما نملك لنقارع المستعمرين الغزاة الفرس حتى نطردهم من ارضنا الطاهرة ...

رحم الله شهيدنا يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا شاهدا مظلوما حرا شريفا طاهرا
مضرجا بدمائه الزكية

وان حركة التحرير الوطني الاحوازي تعاهد شهيدنا وكل الشهداء الاحوازيين ان تكون وفية لدمائهم ، مخلصا لمنهجهم ، امينة على المبادئ والاهداف التي اقرتها الثورة

الاحوازية ، وهذا هو العهد وسنبقى على العهد حتى تنتصر اردة شعبنا وانتزاع حقه المغتصب والعيش بكرامة ليكون سيدا على نفسه .

وهكذا قضى قادتنا الاوائل نحبهم وما بدلوا تبديلا ، كانوا كالجبال لا تهزم الرياح والعواصف ، كانوا اقوى من غضب فارس واشجع من تعذيب الجلادين الفرس الغزاة ، وان استشهاد شهدائنا كان وما زال نبراسا يضيء الطريق امام كل وطني احوازي غيور على شعبه وارضه وشرف قضيته العادلة ، ونحن في حركة التحرير الوطني الاحوازي الامتداد الشرعي والطبيعي والفعلية لجهة تحرير عربستان الام نعاهد شهدائنا وقادتنا بالمضي على طريقهم في معركة الشرف والتحرير حتى تحقيق الحرية للاحواز وشعبها واقامة السيادة الاحوازية على التراب الاحوازي ، عهدا عهدا عهدا يا قادتنا الشهداء سنبقى للابد سائرون على خطاكم وامناء على مبادئكم واهدافكم التي رسمتموها لنا حتى لقاءكم او النصر المبين .

ماذا نتعلم من سيرة شهدائنا :

ايها الاحوازيون علينا ان نقتي بشهدائنا ، وعلينا ان نفكر بشيء من الانصاف ونقول لانفسنا هل نحن سائرون على خطى شهداء ثورتنا ؟ ام نحن على غير ذلك ؟ كما علينا ان نزهد الدنيا لان ليس فيها كرامة لشعبنا ولا حرية لراي شعبنا بل نحن غرباء في وطننا مقيدون في ديارنا ، حاكمنا ليس منا ، ونحن لسنا اسايادا على ارضنا ، وان تاريخنا اخذت فارس تعيث به زيفا ، ومعالمنا غدت مهدمة ، وهويتنا تفرست ، فالى متى هذا السكوت المخيف ؟ والى متى هذا الصمت الرهيب ؟ ان اليوم ، الشعوب تناضل وتكافح بمواقع مختلفة من العالم ، وكل الامم والملل تطالب بحقوقها ، فلماذا لا تطالبوا بحقوقكم ؟ ان الحياة التي ننشدها هي الحياة الكريمة ، وهل تعتقدون ان تلك الحياة سننالها بدون تضحية وفداء وبدون تقديم الشهداء ، ان الشهداء هم ازكى وانبل واشرف منا جميعا ، لانهم ادركوا الحقيقة وعرفوا الشهادة طريقا للحرية ونيل الحقوق المغتصبة لهذا استرخسوا الغالي والنفيس من اجل انتصار الحق الاحوازي المغتصب ، وعلينا نحن المناضلون اذا كنا فعلا مناضلون حقيقيون ان نكون شهداء لهذه الارض وعلينا ان نقدم الشهداء كالنهر حتى ينتصر شعبنا الاحوازي وتحرر الاحواز ، والله ثم والله لا حرية لكم يا ابناء الاحواز بدون حمل السلاح وطريق الشهادة ، وغير ذلك لن يقودكم الا الى الاستمرار بما انتم به الان من قيود ظلم واستعمار . واذا لم نتسلق الجبال والمصاعب لن نصل الى القمة قمة الحرية والاستقلال ، وهي عملية بسيطة اذا كنا نحن مؤمنين بالله واليوم الآخر فهي احدى الحسنتين اما الشهادة او النصر وكلاهما الفوز المبين .

ايها الاحواز يون ... ليس هناك مستحيل اذا توحدنا وليس هناك قوة في العالم ان تهزم او تقهر شعب اذا قرر انتزاع حقوقه ، ولكن الشعب يريد قيادة حكيمة ووطنية نزيهة اعضاءها مؤمنين اشداء يتحلون بمواصفات القيادي المبدئي لا يفكر بالتنازل حلا وبالتعايش فك معظلة وانما الحل الجذري هو التحرير وعلينا كثوار ومناضلين وكشعب ان نضحي حتى ننصر ، واذا لم نتحلى بروحية التضحية والفداء سنبقى في القاع قاع الذل والهوان والعبودية ، وحاشى لشرفاءنا ولشعبنا ان يقبلوا بالضميم والاستعباد ، نحن منا من هم احفاد الرسول (ص) (وهو سيد العرب والعالمين وقائد البشرية للحرية ومحارب العبودية والاستعباد) ومنا كعب وتميم وطى وخزرج ولام وبكر بن وائل ومرة واسد ... وغيرها من فحول العرب وفرسانها الذين لم يطأطوا راسا ولا هامة لاجنبي او ظلم .

الأحواز بقوة واقفون وفي النضال مستمرين

ان الاستقلال والنصر يحتاج الى جهاد ونضال وكفاح مكثف ومتواصل ليستسلم العدو وينتصر صاحب الحق عليه بصعوبة بها سهولة .. ويعرف الأحواز بشجاعة الأسود التي تليق بهم والتي أرعبت وزعزت كيان النظام الفاشي وجعلته ليس بالمسيطر الكلي على الأحواز شعبا ونظاما ومنطقة الا أن هذا النظام الفاشي لم يدع شيئا لم يمارسه على الاخوة الأحوازيون الا أن الأحواز كانوا يتصدون لكل محاولات العدو لافشالهم والقضاء عليهم واحتلالهم احتلال كلي كامل.

عانى الشعب الأحوازي كثيرا ولا يزال يعاني وبشدة ورغم كل المعاناة والمأساة والعنف والاضطهاد الذي يتعرضون اليه الا أنهم هم بقوة واقفون وفي النضال مستمرين الى أن يرفع علم الأحواز عاليا وتستقر وتستقل وتصبح دولة معترف بها من قبل الجميع داخليا وخارجيا عربيا وعالميا.

الذي يدل على قوة وقفة الأحواز وعلى نضالهم وجهادهم المستمر المتواصل هم الأبطال والشهداء الذي سقطوا أمواتا تاركين الحياة بعد نضال وجهاد كبير سجلته التاريخ بأقلام ذهبية على صفحات ألماسية.. شهداء وأبطال الأحواز في الذاكرة الأحوازية والتاريخية للأبد.

لم تدع ايران شيئا لم تمارسه على الأحواز لتجبرهم على الاستسلام والتخلي على الأرض ولكن هل الأسد يترك بقعته ومنطقته للغرباء ؟ من غير الممكن حدوث ذلك وايران تعلم بمدى تمسك الأحواز بأرضهم وبكل ما يخصهم الا أنها تحاول في دائرة الأبطال والمناضلين الذين لا يملون ولا يهدؤون ولا يستسلمون ولا يتوقفون عن

الوقوف ضد كل من تسول له نفسه الحصول على الأحواز بطريقة شرعية أو غير شرعية.

يعرف الأحواز بارتباطهم القوي الأصل بمنطقتهم وبكل شيء هو لهم ويمتازون به ويميزهم عن باقي الأجناس وهم أسود وحشية لا ترحم من يتقرب ناحية ممتلكاتهم الأصلية وهذا هو السر الذي جعل الأحواز في وقفة الرجل الذي لا يسقط الذي يطلع على تاريخ الأحواز ونضالهم العظيم يتخذهم قدوة ودرس يدرس للمتواجدين والقادمين.

ان التحرر والنصر لدى الأحواز ليس بالصعب ولكن هم لدعم عربي وعالمي يحتاجون ليتم الحصول على النصر قريبا

ان قوة وقفة الأحواز تزداد لا تقل فمع كل محاولة من ايران لاسقاط الأحواز الأحواز هم يقفون ووقفاتهم تثبت أكثر وأكثر .. فبعض النصر قد استحوز عليه الأحواز بقي بعضه الآخر سيتحقق قريبا جدا في حالة ما اذا تحرك الشأن العربي والعالمي .. كما أنهم باستطاعتهم جلب النصر المتبقي بقوتهم وشجاعتهم واصرارهم وعزيمتهم التي يعرفون بها الا أن الاعتراف بهم ودعمهم واجبنا عربيا وعالميا وحق الأحواز علينا. ان الأحوازي بطل ورمز البطولة الحقيقية.

نورة طاع الله

الفهرس

[illegible]

